الثلاثاء
٨ كانون الاول ١٩٩٢
١٣ جمادى الاخرة ١٤١٣ هـ
الثمن: ١.٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
8.12.1992
המחיר: 1.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 176/49

يا عمال العالم اتحدوا!
٢٤ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY
جريدة يومية
אל-אתיחאד. יומון

اليوم في «الاتحاد»

ملحق خاص عن

الانتفاضة



مكللة بدماء (١٢٨٩) شهيدا وشهيدة:

الانتفاضة تدخل، غدا، عامها السادس

(١٤٨) شهيدا وشهيدة في العام الخامس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدخل الانتفاضة الباسلة في فلسطين المحتلة، غدا الاربعاء (١٢/٩)، عامها السادس مكللة بدماء (١٢٨٩) شهيدا وشهيدة (باستثناء اليوم الاخير من العام الخامس الذي يصادف اليوم الثلاثاء) سقطوا برصاص قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين ليرووا بذلك تراب الارض الفلسطينية التي ستقوم عليها حتما الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

وسقط في العام الخامس للانتفاضة (من ١٩٩١/١٢/٩ حتى ١٩٩٢/١٢/٧) (وباستثناء اليوم الاخير الذي يصادف اليوم) (١٤٨) شهيدا وشهيدة. بينما سقط في الشهر الـ (٦٠) (باستثناء اليوم) (٢٠) شهيدا وشهيدة.

وتنشر «الاتحاد»، اليوم، في ملحقها الخاص عن الانتفاضة، قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في العام الخامس استنادا الى تقارير مراسلينا التي نشرت تباعا في «الاتحاد».



الجبهة تطالب رابين بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني (ص١٢)

ماذا يجري في سجن مجيدو؟

٣٠ سجينا امنيا يصابون بحالات تسمم خطيرة

* ادارة السجن قدمت للسجناء فطورا من الحمص الفاسد *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحقق ادارة السجن مجيدو في حادث التسمم الخطير الذي تعرض له عشرات السجناء الامنيين صباح امس، تم نقل (٣٠) منهم الى مستشفى «هعيمق» في العفولة لخطورة وضعهم الصحي.

وكانت ادارة السجن قد قدمت للسجناء الامنيين فطورا مكونا من حمص (مدمس) فاسد كما اتضح من الفحص الاولي.

وقالت مصادر في المستشفى ان المصابين يتلقون علاجا مكثفا وانه سيتم تحريرهم خلال الايام القليلة القادمة!!

وعلم من المصادر ذاتها ان الاطباء يعالجون المصابين الامنيين خاصة وان بعضهم كان فاقدا الوعي بسبب حالة التسمم الخطيرة!!

بدء اعمال الجولة الثامنة من محادثات السلام في واشنطن

* الوفد الفلسطيني سيطالب بتدخل الولايات المتحدة في المحادثات *

● واشنطن - الوكالات - بدأت امس الاثنين اعمال الجولة الثامنة من المفاوضات الاسرائيلية العربية في اجواء فاترة من خلال اعلان الاطراف بانهم لا يتوقعون حدوث اختراقات هامة قبل تولي الرئيس الامريكي المنتخب بيل كلينتون مهامه في ٢٠ كانون الثاني القادم.

وكان اعضاء الوفد الاسرائيلي اشاروا الى احتمال سيطرة هذه الاجواء على المحادثات وانهم لا ينوون طرح افكار جديدة قبل نهاية هذه الجولة.

وعقد اول اللقاءات في وزارة الخارجية بين الوفدين الاسرائيلي والاردني. يشار الى ان الوفدين لم

● البقية على صفحة ٢ ●

■ نعي ■

آل ذياب في طمرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى حرم المرحوم فريد جاد ذياب الحاجة المرحومة

كاملة يونس ذياب

(ام احمد)

التي انتقلت الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما وقد تم تشييع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير امس الاثنين ١٩٩٢/١٢/٧ في طمرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تقبل التعازي في بيت ابنها وليد ذياب (ابو عماد).

تصاعد حدة المواجهات في فلسطين المحتلة عشية دخول الانتفاضة عامها السادس

● فلسطين المحتلة - لمراسلينا - تصاعدت المواجهات العنيفة يوم امس بين شبان الانتفاضة وقوات الاحتلال في الاراضي المحتلة في الوقت الذي عززت فيه السلطات العسكرية الاسرائيلية تواجد قواتها في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وداخل الخط الاخضر عشية دخول الانتفاضة عامها السادس واقام جنود الاحتلال الحواجز العسكرية على مداخل مدينة القدس.

واصيب امس والليلة قبل الماضية العديد من المواطنين بعيارات نارية ومطاطية خلال مواجهات عنيفة وقعت في مخيم جباليا وغزة.

■ قلقيلية ■

عززت قوات الاحتلال تواجدها في مختلف انحاء قلقيلية وجابت الدوريات العسكرية شوارع المدينة وفي مداخلها تحسباً من وقوع مواجهات عشية دخول الانتفاضة عامها السادس.

واوقف جنود الاحتلال المارة في الشوارع ودققوا في بطاقاتهم.

كما جرت مواجهات مماثلة بعد عصر امس في قرية قراوة بني حسان هاجم خلالها الشبان دورية عسكرية بالحجارة، ورد افراد الدورية باطلاق النار وقنابل الغاز واجبروا المواطنين بعد مداهمة منازلهم على ازالة المظاهر الوطنية.

ومن جهة اخرى ابلغت سلطات الاحتلال الشاب مسعود حمد (٢٣ عاماً) من قرية رامين شرق طولكرم بضرورة اثبات وجوده كل يوم احد في مقر الحكم العسكري في طولكرم، وكان قد اعتقل لمدة عشرة اشهر، واطلق سراحه في (٩٢/١١/٣٠) بكفالة مالية مدفوعة قيمتها (٢٠٠٠) شيكل الى حين المحاكمة.

■ نابلس ■

شهدت المدينة انتشاراً مكثفاً لجنود الاحتلال الاسرائيلية مع اقتراب الذكرى الخامسة للانتفاضة المجيدة.

واندلعت المواجهات بين طلبة المدارس وقوات الاحتلال حيث هاجم شبان الانتفاضة العديد من السيارات الاسرائيلية في عدة احياء من المدينة.

وكثف جنود الاحتلال من تواجدهم على نقاط المراقبة العسكرية.

من ناحية ثانية وجهت سلطات الاحتلال طلبات استدعاء لعدد من الصحفيين الفلسطينيين من نابلس ليوم الخميس القادم وهم:

- علي ابو عياش، ماجد ابو عرب، صبيح عبد الحق، تيسير فتوح، زهير الدبعي، هاني ابو غضيب وحسام القدح.

■ القدس ■

وفي القدس أكدت مصادر فلسطينية موثوقة ان المواطن احمد صالح مصطفى (٤٠ عاماً) من حي العيسوية في القدس استشهد يوم (٩٢/١٢/٥) ليلاً، عندما قام مجهولون مقنعون بضربه على رأسه من الخلف حيث نقل الى المستشفى وهناك فارق الحياة.

واضافت الانباء ان الشهيد فوجئ بحجرين في طريق عودته الى بيته في العيسوية وعندما نزل من سيارته لازالتهما، وجه اليه عدد من المشبوهين ضربات من الخلف على رأسه، وعندما وصل بيته تم نقله الى المستشفى حيث استشهد هناك.

ويوم امس الاول نعت الاطر الوطنية الشهيد احمد مصطفى عبر مكبرات الصوت كشهيد، وبعد ظهر امس شيع جثمانه الى مثواه الاخير.

وفي حي الزعيم شرقي المدينة المقدسة اصيب صباح امس مستوطن بجروح وخدوش اثر تعرض سيارته للرجم بالحجارة لدى مرورها على الطريق المؤدي الى مستوطنة «معاليه ادوميم» فهرعت الى المكان دورية عسكرية قامت بأعمال التمشيط في المنطقة بحثاً عن الفاعلين.

وكانت دورية للشرطة الاسرائيلية قد تعرضت لهجوم بالحجارة والزجاجات الفارغة لدى مرورها في حي الطور مما ألحق اضراراً في هيكل السيارة.

واضرم شبان الانتفاضة ظهر امس النار في سيارة اسرائيلية مستأجرة لدى توقفها في شارع الزهراء مما ادى الى احتراقها بالكامل، كما احرقت سيارة ثانية مساء امس الاول في منطقة باب العامود.

■ الخليل ■

حطم شبان الانتفاضة صباح امس زجاج سيارة وحافلة للمستوطنين في شارع السلام في الخليل وحلحول ورشقوا الحجارة على دوريتين عسكريتين في رأس الجورة وجبل جوهر وهاجموا النقطة العسكرية بالحجارة في مخيم العروب.

■ غزة ■

إلتحم المواطنون في مدينة غزة مع قوات الاحتلال المتواجدة بكثافة في مدن وقرى ومخيمات القطاع وذلك عندما داهم الجنود مسيرة شارك فيها العشرات بمناسبة انطلاقة الجبهة الشعبية، وتمكن المواطنون من اصابة جنديين اسرائيليين بجراح اضافة الى اصابة شاب (١٨ عاماً) برصاص قوات الاحتلال.

ووقعت مواجهات عنيفة في مخيم جباليا مع قوات الاحتلال واصيب خلال هذه الاشتباكات عدد من الشبان برصاص الاحتلال عرف منهم:

- الشاب محمد حسين عطية (١٥ عاماً) بعيار ناري في الساق اليمنى.

- صلاح جابر طناين (١٦ عاماً) ناري في الساق.

- طفل (٩ سنوات) عيار مطاطي في الخاصرة.

- فتى (١٣ عاماً) ناري في الركبة اليمنى.

واضافت انباء القطاع ان اضراباً تجارياً ساد خانيونس ورفح ومخيماتها حداداً على روح الشهيد عصام بريخ من قرية عبسان واستنكاراً للمجازر التي ترتكبها سلطات الاحتلال بحق ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل.

■ رام الله ■

شهدت مدينة رام الله، امس، مواجهات حامية مع قوات الاحتلال في اعقاب قيام انصار الجبهة الشعبية بتنظيم مسيرات واحتفالات في ذكرى الانطلاقتين، الانتفاضة والجبهة.

وقد حاولت قوات الاحتلال تفريق المسيرات بالقوة مستخدمة الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز والصوت وملاحقة الشبان. حيث اعتقلت ثلاثة منهم. كذلك منعت الصحافة الاجنبية والمحلية من تغطية الاحداث واعلنت عن مدينة رام الله منطقة عسكرية مغلقة.

■ بني نعيم ■

داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال فجر امس بلدة بني نعيم، شرقي الخليل، وذلك بمساندة طائرتين عمودتين وبمرافقة موظفي الضريبة وعدد من ضباط الادارة المدنية الاحتلالية.

وبدأت عملية الاجتياح بعد نصب حواجز عسكرية على مداخل البلدة حوالي الساعة الثانية والنصف من فجر امس حيث بدأ الجنود بمداهمة منازل البلدة. وتم اعتقال حوالي (٣٥) شخصاً بدعوى انهم مطلوبون للسلطات.

وخلال ساعات المداهمة التي استمرت حتى ساعات ظهر امس اجبر الجنود المواطنين على ازالة الشعارات والمظاهر الوطنية. وقدر الاهالي عدد الجنود الذين شاركوا بعملية المداهمة بما لا يقل عن (٣٠٠) جندي.

■ جنين ■

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر، ان النيران اطلقت في الخامسة والنصف من صباح امس على افراد الوحدات الخاصة وبرج المراقبة العسكرية الواقع خلف سجن جنين، فهرعت قوات كبيرة من جنود الاحتلال وقامت بحملات مداهمة واسعة بحثاً عن الشبان.

من جهة اخرى وزعت القوى الوطنية في جنين وقراها هدايا رمزية عبارة عن بطانيات لذوي الشهداء، والمعتقلين والمطاردين.

وقامت قوات حرس الحدود بالتعاون مع افراد الشرطة بتحرير عشرات بمخالفات السير العشوائية للسائقين في جنين.

من جهة اخرى اندلعت المواجهات العنيفة في عدة احياء من جنين بين قوات الاحتلال والمنتفضين، فيما شوهدت حشود عسكرية مكثفة من دبابات ومصفحات على مثلث الشهداء.

وفي كفرراعي اجبرت قوات الاحتلال وتحت تهديد السلاح الاهالي على الخروج من بيوتهم واضطرتهم للجلوس في العراء رغم البرد القارس.

وفي عرابة داهم الجنود منازل المواطنين واعتقلت اربعة شبان بعد ان حطمت محتويات المنازل.

وشهدت قرى السيلة الحارثية وقباطيا وعرابة واليامون والزبابدة ويعبد وتعنك ورمانة وزبوبا ومسيلة والجديدة وصير وميسلون، تواجداً عسكرياً مكثفاً وحواجز على مداخل القرى.

بدء اعمال الجولة

● تتمة من صفحة ١●

يتمكنا حتى الان من الاتفاق على جدول اعمال المحادثات التي بدأت منذ اكثر من عام. وكان الاردنيون اقترحوا خلال الجولة السابقة من المحادثات الثنائية الشهر الماضي سلسلة من التعديلات على جدول الاعمال المقترح تتعلق بقضيتي الحدود والقدس الشرقية.

والتقى الوفدان الاسرائيلي واللبناني ايضا في وزارة الخارجية الامريكية لاجراء جولة جديدة من المحادثات ستطرح خلالها اسرائيل من جديد فكرة تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لبحث المسائل الامنية في جنوب لبنان.

واعتبر مصدر فلسطيني صباح امس ان ان «هذه الجولة تبدو مخيبة للامال قبل ان تبدأ لان الاسرائيليين اوضحوا ان ليس لديهم اي شيء يقترحونه ولانه سبق ان رفضنا مشروعهم «الداعي الى الاشراف المشترك الفلسطيني الاسرائيلي على ريع الاراضي المحتلة لفترة انتقالية من الحكم الذاتي تمتد خمس سنوات.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت في بيان اصدرته في تونس امس الاول ان اعضاء الوفد الفلسطيني سيطالبون بتدخل الولايات المتحدة لاخراج عملية السلام من المأزق وللحيلولة دون انهيار هذه المحادثات.

واكد بيان منظمة التحرير انها تشرف على الوفد الفلسطيني باعلانها مشاركة «عدد محدود» من اعضاء الوفد الفلسطيني للبحث مع راعيي المؤتمر (موسكو وواشنطن) في «العقبات التي تضعها اسرائيل» ولا سيما المشروع الاسرائيلي «المتعارض كليا مع شروط عملية السلام».

هذا وذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن ان وزراء خارجية دول الطوق العربي المعنية بعملية السلام اتخذوا خلال اجتماعين عقدا في نهاية الاسبوع المنصرم في بيت ميري بالقرب من العاصمة اللبنانية بيروت قرارا سريا يقضي برفض المشاركة في اية جولة جديدة من المفاوضات الثنائية قبل تسلم الرئيس الامريكي المنتخب، بيل كلينتون، مهامه اذا لم تحقق الجولة الثامنة الحالية اي تقدم جدي.

تعزية

احر التعازي القلبية الى رفيقنا العزيز محمد ياسر عبد الخالق واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة المرحوم الحاج ياسر اسعد عبد الخالق.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والشبيبة - الناصرة

مصرع ثلاثة جنود اسرائيليين في قطاع غزة برصاص مجموعة مسلحة

* الاحتلال يفرض طوقا عسكريا على القطاع حتى اشعار آخر * الجنود يعتدون بالضرب على العمال والمصلين *

● غزة – لمراسلنا مصطفى البهار – اطلقت مجموعة مسلحة، من سيارة محلية النار بكثافة على سيارة جيب عسكرية مما اسفر عن مصرع ضابط وجنديين في الشارع الشرقي من حي الشجاعية في مدينة غزة.

وافاد شهود عيان بانهم سمعوا اطلاق النار بكثافة في حوالي الساعة ٥,١٥ بالقرب من مسجد ابو جبة في الشارع الشرقي من حي الشجاعية على بعد حوالي ٥٠٠م شمال حاجز «عوز». وتبين بان النار قتلت ثلاثة جنود كانوا داخل جيب الدورية العسكرية في المنطقة. وانه بعد حوالي ١٥ دقيقة حضرت طائرة عمودية وسيارة اسعاف، بعد اتصالات اجراها جندي كان بالقرب من الحادث في موقع عسكري. وان الطائرة العمودية غادرت المكان بعد ان تبين مقتل الجنود الثلاثة وتم نقلهم في سيارة اسعاف عسكرية.

وتصادف مرور العمال الغزيين وخروج المصلين من الجامع فاعتدى الجنود في المنطقة عليهم بالضرب.

وفرضت قوات الجيش حظر التجول على المنطقة واجرت حملة تفتيش واسعة بمساعدة طائرة عمودية. وافادت مصادر محلية باعلان مجموعة «كتائب عز الدين» الجناح العسكري لحركة «حماس» عن مسؤوليتها عن حادث اطلاق النار على الدورية العسكرية وقتل الجنود الثلاثة. واعلنت المجموعة عبر مكبرات الصوت في ساعات المساء في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة مسؤوليتها عن حادث اطلاق النار.

واتخذت قوات الاحتلال اجراءات عسكرية مشددة في قطاع غزة فاقامت الحواجز العسكرية على طول قطاع غزة واجرت حملة تفتيش للسيارات واجرت تحقيقات وفرضت طوقا عسكريا على قطاع غزة بأمر من قائد الاركان الجنرال براك، من مساء امس وحتى اشعار اخر.

وفي صدامات في مخيم جباليا اصيب مواطن جراء اطلاق جنود الاحتلال النار على المواطنين ونقل الى مستشفى «الاهلي» بغزة.



● والد الشهيد الطفل عامر مصطفى محمود ابو شارخ من حي الشيخ رضوان في غزة الذي قتل برصاص قوات الاحتلال في الفاتح من شهر كانون الاول.
المواطن مصطفى ابو شارخ شارك في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الجبهة في «بيت الحرون» في القدس، امس الاثنين.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير «سكوب – ٨٠»)

بعد ادانته مقتل الجنود الثلاثة:

رابين: لن اقبل اي طلب لتعليق المفاوضات بسبب الذين يعارضونها

● روما – و.ص.ف – دان رئيس الحكومة، اسحق رابين، بشدة، امس الاثنين، في روما «الذين يسعون الى قتل كل امكانية للتوصل الى السلام» في الشرق الاوسط معربا عن «الم» لمقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في قطاع غزة المحتل.

واضاف رابين بغضب «لن اقبل اي طلب، لتعلق او نوقف مفاوضات السلام بسبب الذين يعارضونها».

وتابع «لا يوجد في داخلي شك في ان هذه النشاطات يقوم بها فلسطينيون ينتمون الى مجموعات اصولية مسلمة او الى مجموعات من مؤيدي الرفض المدعومين من سوريا».

واكد ان استراتيجية هؤلاء هي «استخدام الارهاب على امل ان تعتبر اسرائيل انه لم يعد هناك امل في مفاوضات السلام».

وقال رئيس الحكومة «لست متشائما ففي العام ١٩٩٣ سيتم التوصل الى اتفاق. يمكن مع شريك عربي وامل مع كثيرين». وامتنع عن القول مع من يأمل التوصل الى اتفاق قبلا.

ورفض رابين اي اتصال مع رئيس منظمة التحرير، ياسر عرفات، وقال «لا اريد لقاءه. ان هذا الشخص في تونس ليس من انصار السلام»! وقال في اشارة الى مسؤولين في منظمة التحرير «منذ (٥٠) عاما تريد زعامتهم كل شيء او لا شيء وفي النتيجة لا يصلون الى شيء».

ورفض ايضا طلب فلسطينيي الاراضي المحتلة انتخاب «هيئة تشريعية». وقال ان «هيئة تشريعية هي ما تملكه دولة. اذا كانوا يريدون ان يؤدي الاتفاق الانتقالي لوحده الى خيار (دولة فلسطينية) فبامكانهم ان ينتظروا ذلك».

واضاف ان مسألة النظام النهائي للاراضي المحتلة لا يمكن التطرق اليه الا في المرحلة الثانية من المفاوضات «وفي مفاوضات حول حل دائم».

وفي مؤتمر صحفي توجه رابين الى الاوروبيين قائلا «لدينا دعم الولايات المتحدة وننتظر منكم ان تساعدونا ليس بدافع الاحسان لكن لاسباب اقتصادية. في العام الماضي اشترينا منتجات بقيمة تسعة مليارات دولار وبعنا منتجات بقيمة (٤,٥) مليارات دولار. لدينا الحق في الحصول على تعويض»!

للمرة الاولى:

اسرائيل ستشارك في اجتماع متعدد الاطراف حول اللاجئين في تونس!

* تونس قدمت الدعوة في اجتماع لندن *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير الخارجية شمعون بيرس، امس الاثنين، ان بلاده ستشارك في ايار القادم في اجتماع حول اللاجئين يعقد في تونس حيث يوجد، ايضا، مقر منظمة التحرير الفلسطينية وذلك في اطار المفاوضات متعددة الاطراف حول السلام في الشرق الاوسط.

واكد بيرس امام وفد برلماني للمجموعة الاقتصادية الاوروبية ان «الاجتماع القادم المتعدد الاطراف سيعقد في ايار. وهو لمجموعة عمل حول اللاجئين. وستكون المرة الاولى التي يستقبل فيها الاسرائيليون علنا في دولة عربية لا توجد بيننا وبينها حتى الان اي علاقات».

واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية ان تونس قدمت دعوتها الاسبوع الماضي في لندن خلال اجتماع للجنة متابعة المفاوضات المتعددة الاطراف. وعلى الاثر قررت اسرائيل قبولها.

وقال ان «تونس عرضت استقبال اجتماع اللجنة متعددة الاطراف حول اللاجئين المقرر عقدها في ايار الماضي بعد الاجتماع الذي سيعقد في اوسلو خلال الفترة من ١٦ الى ١٨ شباط القادم وقد قبلت اسرائيل هذه الدعوة».

وكان الاجتماع الثاني لمجموعة العمل حول اللاجئين قد عقد في اوتاوا (كندا) في تشرين الثاني الماضي.

وقبلت اسرائيل انذاك مشاركة فلسطينيين من الخارج في الوفد الفلسطيني شرط الا يكونوا من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

وترفض اسرائيل مناقشة «حق العودة» لحوالي ٨٠٠ الف فلسطيني غادروا البلاد خلال اقامة اسرائيل سنة ١٩٤٨ وتريد التركيز على تحسين ظروف معيشة الفلسطينيين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة.

ويوجد حاليا (٢,٦) مليون فلسطيني لهم الحق في مساعدة غذائية من الامم المتحدة وفقا لارقام هذه المنظمة.

مؤتمر استثنائي للشيوعيين الروس

* المحكمة الدستورية اقرت بحق الحزب الشيوعي الروسي استعادة ٩٣٪ من ممتلكاته *

● موسكو – و.ص.ف – اعلن قياديان شيوعيان روسيان، امس الاثنين، رغبة الشيوعيين باعادة بناء الحزب الشيوعي في روسيا بعد الحكم الصادر عن المحكمة الدستورية في ٣٠ تشرين الاول الماضي والقاضي بالمصادقة جزئيا على قرارات الرئيس الروسي بوريس يلتسين المتعلقة بحظر الحزب الشيوعي.

وقال فالنتين كوبتسوف الذي كان يشغل منصب السكرتير الاول للحزب الشيوعي الروسي قبل قرار الحظر في مؤتمر صحفي عقده خلال استراحة في اعمال مجلس نواب الشعب «ستروون سوف تكون هناك لجان للمناطق ولجان للجمهوريات ولجنة مركزية ايضا».

ومن ناحيته اكد منسق مجموعة النواب الشيوعيين الروس ايفان ريبكين خلال المؤتمر الصحفي ذاته ان الشيوعيين الروس ينوون عقد مؤتمر استثنائي في بداية العام القادم.

واكد ايضا ان الحركات الشيوعية الاربع الرئيسية المنبثقة عن الحزب الشيوعي الروسي السابق تملك الان الحق في المطالبة بـ ٩٣٪ من ممتلكاته فيما تعود ملكية ٧٪ فقط من هذه الممتلكات للدولة.

وكانت المحكمة الدستورية ميزت بين ممتلكات الحزب وممتلكات الدولة واعلنت انه لا يحق للرئيس يلتسين مصادرة جميع ممتلكات الحزب الشيوعي.

بعد توصيته باحتلال الصومال:

السكرتير العام للامم المتحدة يوصي، ايضا، باستعمار الموزمبيق!



● نيويورك (الامم المتحدة) – (و.ص.ف) اوصى السكرتير العام للامم المتحدة، بطرس غالي، بان تقوم الهيئة الدولية بعملية واسعة النطاق في الموزمبيق يجند من اجلها بين سبعة الاف وثمانية الاف رجل يتم نشرهم على مراحل مختلفة وذلك بهدف الاشراف على عملية السلام والانتخابات التشريعية المقررة في نهاية العام في هذا البلد!

واوضح غالي في تقرير وجهه الى مجلس الامن الدولي، امس الاثنين، ان هذا الجهاز سيتألف من عسكريين وشرطيين ومدنيين وسيكلف بالمهام السياسية والعسكرية والانتخابية والانسانية!

ووضع غالي خطة مفصلة لعمل «قوات الامم المتحدة في الموزمبيق» التي ستكلف بالاشراف على تطبيق اتفاقات السلام التي ابرمتها حكومة الموزمبيق والمعارضة المسلحة «رينامو» في الرابع من تشرين الاول الماضي في روما.

ومن المقرر ان تشرف هذه القوة على تجميع مقاتلي الطرفين ونزع سلاحهم وتسريحهم وعلى تشكيل قوات مسلحة جديدة وعودة بين خمسة وستة ملايين لاجئ ومهجر وتوزيع المساعدات الانسانية في انحاء البلاد وتنظيم الانتخابات!

وبموجب اتفاقات روما فان الانتخابات الرئاسية والتشريعية ستنظم في تشرين الاول عام ١٩٩٣ غير ان هذه المهلة قد تمدد اذا تبين ان بعض الظروف تحول دون التقيد بها.

لمواجهة الشتاء

جارزات صوف للاطفال الفلسطينيين من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قررت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، في اجتماع مجلسها الاخير تنظيم حملة اغاثة خاصة للاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة، هي عبارة عن جمع جارزة صوف من كل متبرع لمواجهة الشتاء والبرد.

واعلنت فروع الحركة في المنطقة عن تجندها لجمع وحياكة جارزات الصوف لتقديمها هدية للاطفال.

من جهة اخرى اقر مجلس الحركة مجموعة من النشاطات في الفروع للتضامن مع الاهل المنتفضين في المناطق المحتلة.

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السادس

اليوم – مهرجان سياسي – فني في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تقيم جبهة الناصرة الدمقراطية، اليوم الثلاثاء، في قاعة بيت الصداقة مهرجانا سياسيا فنيا بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السادس.

وستعرض في المهرجان، افلام وثائقية حديثة عن الانتفاضة بمشاركة سكرتير تحرير الزميلة «الطليعة» المقدسية الصحفي عصام العاروري ويلقي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، كلمة سياسية. ومن ثم يقدم برنامج فني حافل يديره الاستاذ الفنان اميل روك.

وفي الوقت نفسه سيقام معرض صور عن الانتفاضة تعكس المعاناة اليومية ومواجهة الشباب مع الاحتلال وستعرض هذه الصور للمرة الاولى.

■ حمزة ابو ليل، مدرب هبوعيل ام الفحم

بعد الفوز نمتُ نومة ملوكية المكالمات المهنئة لم تنقطع حتى الواحدة ليلاً

* الشوط الثاني كان كله لنا والهدف كان مسألة وقت * افضل جواب على من شكك بقدراتي - النتائج التي حصلنا عليها * لن نحرر اي لاعب *

● حواجب كثيرة ارتفعت بعد اعلان ادارة هبوعيل ام الفحم عن اسم مدربها الجديد حمزة ابو ليل. اثبت نفسه كلاعب في الدرجات - حتى القطرية، وعمل مدرباً لفرق من الدرجة الثانية والثالثة، ولكن للدرجة الاولى ولفريق هـ. ام الفحم. ابو ليل لم يعبأ بعلامات التساؤل وفضل العمل بصمت وهدوء وتكلم في الملعب وبنتائج ممتازة: ثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات - منها فوز بدربي المثلث - من يرجو اكثر من ذلك؟ نعمَ الرد.

* حمزة، لم تنم اياماً قبل المباراة. نمت جيداً بعدها؟

- نمت جيداً. نومة ملوكية. المكالمات، مهنئة، لم تنقطع حتى الساعة الواحدة ليلاً، من اصدقاء، من امكنة بعيدة، من اصدقاء يهود.

* بماذا كنت تفكر اثناء المباراة؟

- شيء طبيعي، انه يجب ان تبقى صاحياً، من ناحية تحاول ان تصنع هدفاً ومن ناحية اخرى، تمنع دخول هدف في مرماك. اهتمام بالمباراة فقط. خلال اسبوعين كان دفاعاً قوياً ومع شباك نظيفة لنا لم اخف من دخول اهداف. اهتمت اكثر كيف نسجل.

* بصراحة، آمنت، قبل واثناء المباراة بإمكان الفوز، او التعادل حتى؟



- نعم. دائماً اقول للاعبين، قبل المباراة، اننا نبدأ بنقطة مضمونة لا يجب ان نخسرها. وان هدفنا الحصول على الثانية.

* ولكن مع فريق مثل الطيبة؟

- في الواقع كانت عند اللاعبين ثقة كبيرة بالنفس. ارادوا الفوز على الطيبة. قلت لهم: ما كان كان. انسوا ولنحاول ان نبدأ من جديد فعملوها بشكل كبير.

* كيف يمكن الفوز في مباراة صعبة كهذه؟

- اولاً، كانت تحضيراتنا عادية، مع الاهتمام اكثر بسبب طبيعة المباراة فهي مباراة دربي لها قوانينها الخاصة. ثانياً، تابعت فريق الطيبة قبل مجيئي لام الفحم فعندي معلومات كافية عنهم. حاولت الا امكنهم من اللعب كما يشاؤون. طلبت من بعض لاعبيّ مراقبة البعض من الطيبة، واعتمدت على هجومنا في تسجيل هدف.

* التبديل الذي حسم المباراة كان عادياً - ادخال علي عقل في الشوط الثاني - أم كان مبرمجاً؟

- ليس عادياً. فأنا اؤمن بخطة وإنّ افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم. ادخلت علي كمهاجم آخر لنقل اللعب لناحية الطيبة. الشوط الثاني كله كان لنا والهدف كان مسألة وقت.

* كيف رأيت دربي المثلث. هذه اول مرة تتذوق اجواء كهذه؟

- بدون شك كانت اجواء احتفالية رائعة وخاصة بعد المباراة. اثناء اللعبة لم املك الوقت لمتابعة ما حول الملعب. ركّزت على كيفية المرور من هذه المباراة. بعد المباراة لمست الاجواء على جلدي. لكن اهم شيء كان الاخلاق والروح الرياضية من الطرفين. (كلمة طيبة للفريقين على هذه الروح. الحكم الدولي يتسحاق بن-يتسحاق لم يمد يده للبطاقة الصفراء الا مرة واحدة).

* حمزة ابو ليل، الآن، مدرب هـ. ام الفحم حتى نهاية الموسم؟

- نعم. ان شاء الله. يمكن القول بشكل نهائي (الاداري عمر يوسف اكد لنا انه سيدعم بكل قوة التوقيع مع المدرب حمزة ابو ليل - «الاتحاد» ١٢/١).

* متى توقعون على اتفاق؟

- آمل خلال يومين. الطرفان مبسوطان.

* الكثيرون شككوا في جدوى القرار القصاوي باختيارك مدرباً، وبامكانية نجاحك. ماذا يمكن ان تقول لهم اليوم؟

- في البداية سمعت وسكتّ. لم احاول الرد، لاني آمنت بأن افضل جواب هو النتائج وفي الملعب، لا بالحكي والتصريحات.

* هناك حديث عن تسريح لاعبين؟ علي عقل لهبوعيل القدس؟ وعدنان وحيدي لم يشرك في المباراة؟!

- ابداً. كان هناك اتفاق على عدم تحرير اي لاعب بمن فيهم علي. بالنسبة لعدنان فمنافسه على نفس الوظيفة هو لطفي عبد الرحمن. والاخير اثبت نفسه في تمارين الاسبوع الاخير.

* بعد الفوز على الطيبة سمعنا اصواتاً فحماوية تتحدث عن القطرية! ماذا عندك لتبرّد رؤوس هؤلاء؟

- الويل لنا اذن! عني وعن لاعبينا اقول انه لا حديث عن هذا ابداً. لا يمكن الصعود بالكلام. نحن نلعب من اسبوع لاسبوع وهدفنا التقدم لأعلى.

* الاداري عمر يوسف وعد بالعودة بنقطة من القائكم الصعب هذا الاسبوع في كريات شمونه. ماذا تقول؟

- آمل ان نرجع بنتيجة طيبة، ولا سبب لعدم فعل ذلك.

■ فايز زعبي ■

ارتياح في طرعان من اول فوز

● معنويات عالية وفرحة كبيرة في طرعان، بعد تحقيق اول فوز هذا الموسم على شباب الناصرة من هدف لاياد زوعبي في الدقيقة ٨٨. ويذكر بأن نظام طواريء قد اعلن قبل اسبوعين من اجل تخليص الفريق من القاع وقد وعدت ادارة الفريق بمكافأة اللاعبين هذا الاسبوع من اجل مواصلة الانتصارات.

■ نبيل سلامة ■

ياسين اسعد - كُسر في انفه

● لاعب هبوعيل كفركنا الناشئ: ياسين اسعد اصيب يوم السبت الماضي بكسر في انفه اثناء مباراة التعادل لفريقه هرتسليا وقد عولج في المستشفى.

الاصابة قد تمنع منه المشاركة في مباراة السبت القادم ضد هبوعيل عرعرة.

■ نبيل سلامة ■

● مــــوت فـــي المــــلاعـــب ●

■ د. جابر خوري

على كل أب، وقبل ان يبعث ابنه لفريـق، ان يأخـذه لطبيب خاص

* أُرجح ان دانيئل لوزون مات اثر مشكلة في شرايين الرأس *

(لا يزال حادث وفاة لاعب شبيبة هبوعيل تل ابيب دانيئل لوزون في اثناء المباراة امام هبوعيل كفارسابا، يوم السبت الاخير موضع جدل في مختلف الاوساط. وقد اثار الحادث مجدداً ضرورة اجراء فحص طبي جدي، سنوياً، لكل اللاعبين. «الاتحاد» تلتقي هنا د. جابر خوري وتستمتع الى رأيه في الموضوع)

الدكتور جابر خوري من المهتمين بالرياضة، رافق فريق شباب الناصرة سنوات طويلة، ويرى ان معظم الوفيات في حالات كهذه ناتجة عن مشكلة، إما في القلب وإما في شرايين الرأس، ويرجح ان دانيئل لوزون مات اثر مشكلة من النوع الثاني.

* د. جابر: الموت هنا يحدث نتيجة تمزق جدار شريان الرأس، اثر بذل مجهود زائد. من عنده استعداد لهذه الحالة لا ترافقه منذ الولادة، ولكن يكون عنده شريان منتفخ. ما يحدث هو انه يتضخّم ويعمل مثل الجيب ويكون جداره دقيقاً وعرضة للتمزق بعد مجهود فائق. يصاب بهذا من كان يعاني من وجع رأس، دوخة، ويخفي هذا عن الطبيب.

سمعت ان الفتى تنفس بعد محاولات احيائه. اذا كان كذلك فهو بتقديري مات لخلل في شريان الرأس.

اما في حال مشكلة في القلب فهناك عدة حالات:

أ - مشاكل في الصمامات تُكتشف بالاولترا ساوند عند الطبيب عبر الـ «ايكو - ليف» بعد فحص جهد جهاز الدراجة.

ب - تغيير في تخطيط القلب: كهرباء القلب تكون غير منتظمة، ولا تصل كل حجيرات القلب في نفس الوقت، ولا يكتشف هذا الا بعد فحص الطبيب.

ج - انقطاع كهرباء القلب - وهي مشكلة تخص جيل المتوفي ١٦ - ١٧. تتعلق ايضاً بالتهاب المفاصل الذي يأتي على الصمامات. اذا لم يراقبه الاهل او الطبيب، فقد ينقطع الصمام نتيجة ضغط ويسبب الموت. ويمكن ان يقف القلب نتيجة ضغط زائد. ولكن هذا للكبار.

د. خوري يرى انه في ١٥٪ من الحالات تكون اسباب الموت اثر توقف فجائي لدقات القلب مجهولة. لماذا؟ هناك مقالات عديدة حول هذا في امريكا وانجلترا واسرائيل ولكن يبقى الامر غامضاً لانه في حالات عديدة يرفض اهل المتوفي السماح بتشريح جثته - لاسباب دينية او غيرها. (اهل دانئيل رفضوا تشريح جثته).

* أية نصيحة تقدمها، د. جابر، للاهالي القلقة على صحة اولادها؟

- على كل اب، وقبل ان يبعث ابنه لفريق - خاصة في الفرق العربية ان يأخذه لطبيب خاص، والا يهمل اي شيء يشكو الولد منه. مثل وجع رأس، وجع صدر، ضيق تنفس، دوخة قوية..

* ليس سراً ان فرقاً عديدة، وعندنا خاصة، لا تقوم بالفحوص العادية المفروضة اول كل موسم والاطباء يوقعون على الشهادة دون فحص.

- برأيي على كل اب او فريق ان يفحص كل ولد حتى جيل ١٥ عاماً مرة سنوياً. بعد هذا الجيل يجب عمل تخطيط عادي. وعلى الاب او المربي او المدرب الاهتمام بكل مشكلة حتى الصغيرة منها كأن يصاب بزكام. وجود الطبيب في كل فريق ضروري.

اذا تعذر فيمكن لكل ٣، ٤ فرق التعامل مع طبيب واحد وعلى الاقل طبيب العائلة.

■ فايز زعبي ■

دروجبا يفوز على منتخب كفركنا ٤:٢

● جرت عصر امس الاول (الاحد) على ملعب كفركنا مباراة ودية بكرة القدم بين فريق دروجبا الروسي ومنتخب كفركنا المعزز بهشام الزعبي وعلي عقل اسفرت عن فوز الضيوف بالنتيجة ٢/٤. سجل لكفركنا مأمون طه وهشام الزعبي.

جرت المباراة برعاية المجلس المحلي وادارات الفرق الكناوية. حيث القى رئيس المجلس السيد واصل طه كلمة رحب فيها بالضيوف وتمنى لهم طيب الاقامة في البلاد ورد عليه شاكراً مدير الفريق الضيف.

كذلك وجهت ادارتا الفريقين الكناويين شكرها وامتنانها للمجلس المحلي على الرعاية والدعم. وفي ختام اللقاء دعي الضيوف واعضاء المنتخب لوجبة عشاء فاخرة.

ويلتقي اليوم الثلاثاء الضيوف الروس فريق مكابي عكا على ملعب كفركنا. وغداً الاربعاء سيقابلون فريق هبوعيل ام الفحم.

■ نبيل سلامة ■

اسبوع رياضي في عيلبون

● برعاية مجلس عيلبون المحلي وبمناسبة عيد الميلاد سيقام في القاعة الرياضية في عيلبون اسبوع رياضي على مدى ثلاثة ايام تشارك فيه فرق رياضية عديدة عربية ويهودية يخصص اليوم الاول منه لكرة السلة والثاني لكرة الطائرة، والثالث لعروض جمباز من القرية وخارجها. الفعاليات تتم على مدى ثلاثة ايام من ٢٨ - ٣ من هذا الشهر.

■ فايز زعبي ■

اثر قيام الهندوس بتدمير مسجد ايوديا الاسلامي

اضطرابات عنيفة تسفر عن مئات القتلى والجرحى في الهند

● احزاب الوسط واليسار تدين هذا العمل التخريبي ● صحيفة «هندوستان تايمز»: يوم الاحد كان يوماً اسود للهند، وعلى البلاد ان تحني رأسها خجلاً ●

● نيودلهي - «و.ص.ف.» - ذكرت وكالة الانباء الهندية ان اضطرابات عنيفة اندلعت، امس الاثنين، في المدن الهندية الكبرى اثر قيام متطرفين هندوس امس الاول بتدمير مسجد ايوديا (شمال). وقد ادت هذه الاشتباكات الى سقوط اكثر من (٢٥٠) قتيلاً واكثر من الف جريح والى فرض حالة حظر التجول في البلاد.

واضافت الوكالة ان قوات الجيش الهندي والقوات شبه العسكرية اطلقت النار على جماهير المتظاهرين المسلمين في اكثر من ١٢ مدينة كبيرة.

ففي بومباي العاصمة المالية للهند ذكرت الوكالة ان الشرطة اطلقت النار على جمهور من المتظاهرين فقتلت سبعة منهم. واضافت ان قوات الامن قتلت ايضاً ١٢ شخصاً في مدينة جايبور السياحية الواقعة على بعد مئتي كم شرق نيودلهي.

وفي العاصمة قتلت الشرطة احد المتظاهرين.

ومن جهة اخرى سقط ستة قتلى في احمد اباد وقتيلان في داهود الواقعة غرباً. كما سقط ضحايا آخرين في قنبور (شمال) وفي قرى اخرى في الشمال والجنوب من بينها بنغالور. واندلعت اشتباكات عنيفة في حيدر اباد (جنوب) وبارودا (غرب) وميروت (شرق دلهي) اوقعت عشرات الجرحى.

وتأتي موجة العنف هذه اثر تدمير مسجد ايوديا الذي يرجع بناؤه الى القرن السادس عشر على ايدي متطرفين هندوس اقاموا في موقعه معبداً للاله راما. ويؤكد الهندوس ان المسجد اقيم مكان معبد تم بناؤه في المكان الذي ولد فيه الاله راما ودمره الغزاة المغول. ويرفض المسلمون هذه الرواية.

وكانت قرية ايوديا صباح امس مسرحاً للفوضى الشاملة وارسلت الحكومة المركزية تعزيزات من الشرطة المحلية والقوات شبه العسكرية بعد ان بدت امس الاول شبه عاجزة عن الحيلولة دون الهجوم على المسجد.

وعمد الاف من المتعصبين الهندوس الى ازالة اكوام الانقاض التي اصبحت كل ما تبقى من مسجد كان يرمز الى الصراعات بين الاغلبية الهندوسية والاقلية المسلمة واقاموا مكانه بالفعل معبداً هندوسياً.

وقد اثار الهجوم الغضب والاستنكار والقلق في جميع انحاء الهند وحتى داخل حزب بهاراتيه جناتا المعارض الذي يعتبر المسؤول عن الحملة الداعية الى انشاء معبد هندوسي مكان المسجد.



● الاف المتطرفين الهندوس يهدمون مسجد بايوديا! ويقيمون على انقاضه معبدا هم!

وقدم، امس، لال كريشنا ادفاني احد زعماء حزب بهاراتيا جناتا استقالته من منصب زعيم المعارضة في مجلس النواب معرباً عن اسفه ومتحملاً المسؤولية المعنوية عن تدمير المسجد. وكانت حكومة ناراسيمها راو قد اقالت الجمعية التشريعية لهذه الولاية.

وادانت احزاب الوسط واليسار المعارضة وجميع الصحف هذا العمل «التخريبي»، كما فعل امس الاول الرئيس شانكار ديال شارما ورئيس الوزراء.

وذكرت صحيفة «هندوستان تايمز» انه يتعين «على البلاد ان تحني رأسها خجلاً» معتبرة ان «الاحد كان يوماً اسود للهند» في حين حذرت «تايمز اوف انديا» من مغبة ان يؤدي تدمير المسجد الى توسيع الهوة بين الهندوس والمسلمين.

ومن جهة اخرى تم تأجيل اعمال البرلمان التي تخللتها احتجاجات وصيحات النواب.

مجلس عرعرة المحلي تبنى توصيات لجنة فحص اوضاع التعليم في القرية

● عرعرة - لمراسلنا جهاد عقل - عقد مجلس عرعرة المحلي، جلسة خاصة بحث فيها تقرير لجنة الفحص لاوضاع التعليم في المدرسة الثانوية والمكونة من د. محمد حبيب الله والمحامي محمد مصاروة ونقيب المعلمين الاستاذ، رشدي خاسكية. وحضر الجلسة مدير قسم المعارف الاستاذ محمد سيف.

وبعد ان افتتح رئيس المجلس، السيد محمد يونس، الجلسة، اقترح ان يقدم ممثل الجبهة، الاستاذ مفيد صيداوي، التقرير الذي أعدته اللجنة.

وجرى نقاش حول التقرير. وقرر المجلس قبول اقتراحات اللجنة والعمل على تنفيذها خدمة لمصلحة الطلاب والاهالي، باستثناء بند واحد هو ضم المدرستين الاعدادية والثانوية في اطار مدرسة شاملة.

وتوجه المجلس المحلي خلال الجلسة بالشكر لاعضاء اللجنة الذين تطوعوا لاعداد التقرير الذي جاء في (١١) صفحة كبيرة واشتمل على توصيات حول النواحي الادارية والتحصيلية والتربوية والاجتماعية، وعلاقة المجلس المحلي بالمدرسة الثانوية. ومما جاء في التقرير: «المجلس المحلي في عرعرة يستحق كل تقدير واحترام ونأمل ان يؤدي تطبيق التوصيات لنقطة تحول في المسيرة التعليمية».

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة تألفت بناء على اقتراح تقدمت به كتلة الجبهة في المجلس المحلي على اثر النشر عن نتائج التحصيل في امتحانات «البجروت» مؤخرا.

اليوم

يوم دراسي في القدس المحتلة حول حقوق وواجبات الانسان والدمقراطية

● القدس - لمراسل خاص - بمناسبة الذكرى الـ (٤٤) للاعلان العالمي لحقوق الانسان يعقد اليوم الثلاثاء في قاعة الفندق الوطني في القدس مؤتمر صحفي بمبادرة من مؤسسة الحق ومركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان.

ويأتي هذا المؤتمر افتتاحاً ليوم عمل دراسي، حيث سيجري تقديم ورشات عمل ومحاضرات حول مواضيع مختلفة من بينها حقوق الانسان والمشاركة الدمقراطية وحقوق وواجبات الفرد والسلطة ودور المنظمات غير الحكومية في الدفاع عن حقوق الانسان. كما سيجري عرض فيلم فيديو حول حقوق الانسان تحت اسم: «والآن.. ثلاثون مادة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان».

هذا، وستعقد لقاءات اخرى في مواقع عربية من بينها لقاء في مدينة نابلس بتاريخ (١٢/١٠) الجاري في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال ولقاء آخر بتاريخ (١٢/١٢) في مدينة الخليل وذلك في مقر رابطة الجامعيين.



بعد [٥] سنوات

لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة!

● خمس سنوات مضت من عمر الانتفاضة الفلسطينية، فماذا بوسع اللغة ان تقول امام مهابة هذا التاريخ الحافل المضمخ بدماء الشهداء والجرحى وأنات المعتقلين والارامل والايتام والثكالى والمبعدين؟ ما في وسع اللغة سوى ان تتخلى عن اية بلاغة وتسلم تعابيرها الى الزمان الجديد الذي اصبح يؤرخ بالانتفاضة فلسطينيا واسرائيليا، عربيا وعالميا.

ولسنا وحدنا الذين نحتفل بذكرى انطلاقة الانتفاضة المجيدة. لكن لكل طرف «احتفال» خاصته. وبسبب خصوصية موقعنا فاننا مدعوون لقراءة الاحتفال الاسرائيلي، لانه بالتفاتة الى هذا الاحتفال نقف قبالة الحقيقة الكبرى للانتفاضة التي بها، ومعها، يمكن التدليل على جوهرها الاساس وهو شق الطريق امام تغييرات تحويلية حاسمة اسهمت في رسم خارطة سياسية جديدة بشأن التعامل مع النزاع الشرق اوسطي برمته.

وفي خضم هذا الاحتفال اجمع الكل، ساسة وعسكريين، خبراء واكاديميين، على انه اذا كانت الانتفاضة قد اخذت اسرائيل على حين غرة وزلزلتها اكثر من اي «حدث عسكري» سابق فذلك لانها وضعتها، وجها لوجه، امام الواقع الفلسطيني الذي كان المسؤولون الاسرائيليون يتهربون دائما من مواجهته بل يعملون على ازالته وتبديده.

ومنذ انطلاقة الانتفاضة وحتى يومنا هذا، الذي يصادف ايضا مرور اكثر من عام على بدء محادثات السلام، لا تزال الحقيقة السالفة العامل الرئيس في بقاء الرقم الفلسطيني الصعب حائلا امام اية حلول لا تحمل بشرى الحرية والسلام لابناء الشعب الفلسطيني.

ومن هنا حقّ للرئيس الفلسطيني ولرئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، ان يعلن ان انهاء الاحتلال هو الشرط الوحيد لايقاف الانتفاضة. فلقد اندلعت الانتفاضة من اجل كنس الاحتلال. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف اكتسبت ديمومتها وتحولت الى نمط حياة في دولة فلسطين المحتلة. ويصبح استذكار نداء «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة»، الذي تطرز القيادة الوطنية الموحدة بلاغاتها الدورية به، بمنزلة العودة الى الاصول. فانه حتى مع كل التطورات الحاصلة ارتباطا بمفاوضات السلام والتغييرات المترتبة على «النظام العالمي الجديد» ما من صوت يعلو على الصوت المدوي للانتفاضة.

ويخطئ من يبني حساباته على كون الحجر هو مظهر الانتفاضة الوحيد. فانه خلف اليد التي تقذفه عقل وتنظيم ذو فرادة اسس سلطة شعبية في مواجهة الاحتلال. وخلف الحجر، ايضا، رسالة سلام وضعت اللبنات الاولى في صرح الكيان الفلسطيني المستقل.

لقد كانت الانتفاضة وقت اندلاعها بالنسبة للفلسطينيين وانصار السلام كافة، الدليل على مأزق الاحتلال وسياسته. ومع ديمومتها حملت بشرى البشائر التي جعلتنا نبصر الضوء في اخر النفق المعتم. واليوم بعد خمس سنوات لا يزال النفق قائما لكن تظل الانتفاضة خير معين لنا على رؤية تباشير ذلك الضوء وهو يوشك ان يبدد العتمة اشلاء.

(«الاتحـــــــاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٩٥٠.٩٢٦ و٠٥٠.٥١٤/٠٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤.)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٠٤. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١.)

***

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

اولى فضائح حفيدة موسوليني!



● حفيدة موسوليني ●

● اليكسندرا موسيليني حفيدة الزعيم الفاشي بنيتو موسوليني وعضو البرلمان الايطالي الجديد.

تتحدث عنها الاوساط الصحفية الايطالية الآن بعد اتهامها ضمن مائتين وخمسة وستين طالباً بتهمة شراء الامتحانات في جامعة روما.

وكانت اليكسندرا والتي تستعد لحصول على بكالوريوس الطب قد التحقت في بداية الثمانينات بكلية الاداب والفلسفة وأدت الامتحان في مادتي التاريخ الروماني والفلسفة وعلم النفس، وقد نجحت فيهما ولكن ليس بالمذاكرة وانما عن طريق شرائها امتحان هاتين المادتين مثل غيرها من زملائها الذين شملتهم قائمة الاتهام. وقد طلبها قاضي محكمة روما للمثول امامه يوم الخامس والعشرين من كانون الثاني المقبل للادلاء بأقوالها في هذه القضية.

وكانت محكمة روما قد طلبت من البرلمان الايطالي رفع الحصانة البرلمانية عن حفيدة موسوليني وحتى الآن لم يتم ذلك.

وقد اعلنت اليكسندرا انها نجحت عن طريق المذاكرة، وهاجمت الصحافة التي نشرت وخاصة ان هذه القضية قد حفظت منذ عام ٨٩ وعادت للظهور بعد دخولها البرلمان.

وحكمت المحكمة في هذه القضية بالسجن ست سنوات على ثلاثة متهمين من موظفي الجامعة.

وقد احدث هذا الخبر دوياً واسع النطاق سواء في ايطاليا او في الخارج.

وكانت تعمل بالتمثيل وتوقفت عنه بعد دخولها البرلمان، كانت قد حولت دراستها من كلية الآداب والفلسفة الى كلية الطب بناء على نصيحة الدكتور حامد تاميز جراح القلب المعروف في مستشفى «سان كاميليو»، وهو في نفس الوقت زوج امها.

وتقول عنها الصحافة الايطالية بأنها العضوة الاكثر جاذبية في البرلمان الايطالي، وذلك بعد خروج نجمة الدعارة تشيشولينا.

السجن الفعلي لمدة (١٨,٥) عاماً على تاجر مخدرات من رهط

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ثمانية عشرة عاماً ونصف العام سيقضيها الشاب ابراهيم عيسى عمور (٣١ عاماً) من رهط في السجن، بعد ان ادانته المحكمة المركزية في الناصرة، بتجارة ما يقارب عشر كيلوغرامات من الهيروين في شمال البلاد.

وكان قد اعتقل الشاب ابراهيم عمور يوم ٩١/٨/٢٦، في نفس اليوم الذي عمل مع آخرين على بيع المخدرات. وكما جاء في لائحة الاتهام فإن المتهم قد غادر رهط متوجهاً الى شمالي البلاد لانهاء صفقة بيع المخدرات حيث التقى في محطة الوقود الواقعة على مفترق «الونيم» مع شباب في سيارة من نوع سوبارو يقودها شاب هو ايضاً من جنوب البلاد. وبعد ان اتفق الاثنان استمرا بالسير كل في سيارته الى منطقة غشرون الى ان حضرت سيارة سوبارو اخرى. وبعد تبادل الحقائب اكملوا طريقهم. وبعد مسافة تفاجأوا بقوة من رجال الشرطة امامهم، فرمى المتهم الحقيبة التي يحملها وكانت تحتوي على عشر كيلوغرامات من الهيروين، وولوا هاربين. وبعد ان وجدت الشرطة الحقيبة لحقت بهم وكانوا قد وضعوا السيارات في حقل من الزيتون وهربوا مشياً على الاقدام الا ان الشرطة تمكنت من القاء القبض عليهم بعد ان انتشرت قوتها في المنطقة.

وقد نظرت المحكمة قبل فترة بملفات بقية المتهمين، وفي يوم امس اصدرت قراراً بالسجن لمدة عشرين عاماً على ابراهيم عمور، منها ١٧ عاماً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ، وحول القاضي فترة عام ونصف العام مع وقف التنفيذ، سبق وصدر بها قراراً ضد المتهم، الى فعلي وبهذا تكون فترة محكوميته (١٨,٥) عاماً.

عمل في توزيع البضاعة وسرق منها بقيمة ١٠ آلاف شيكل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عامل مخزن في احد المحلات التجارية في طبريا سرق بضاعة بقيمة عشرة آلاف شيكل وباعها. وبعد ان صرف النقود القي القبض عليه وادين بالتهمة الموجهة ضده. ويبدأ هذه الايام بتنفيذ قرار الحكم الذي اصدرته المحكمة المركزية في الناصرة بالعمل لخدمة الجمهور لمدة ستة اشهر بدون مقابل في منتزه الزوار في حتسور.

وكان الشاب ابراهام غبان (٢٨ عاماً) قد بدأ العمل منذ فترة قصيرة في مخزن تابع لمحلات شلومو كوبي في طبريا، وعمل ايضاً في توزيع الطلبات على المحلات التجارية وخلال عمله هذا تمكن من سرقة كميات من البضاعة.

والشاب غبان هو الشقيق الاصغر لشرطي في مرتبة عالية في شرطة اسرائيل ووالده موظف في المجلس الاقليمي، عيمق هيردن.

رئيس ادارة شركة يستغل منصبه «لانقاذ» امواله في البورصة

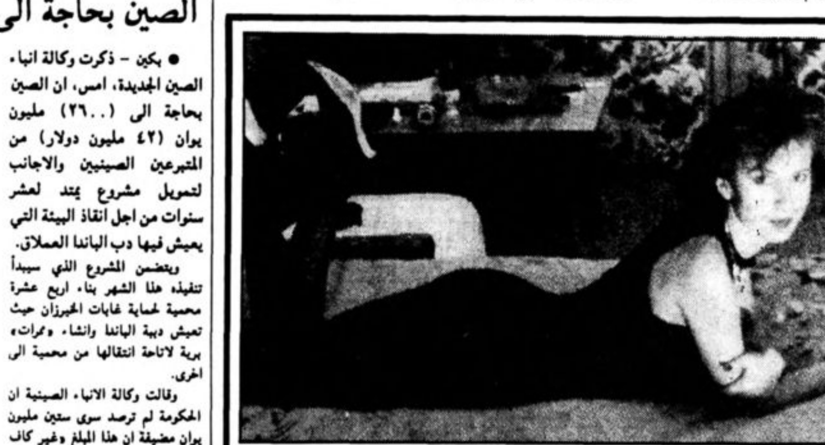
● حيفا – مكتب «الاتحاد» – الاجراءات القضائية ضد مخالفي «لعبة» السندات المالية في البورصة ظاهرة نادرة في المحاكم الا ان هذه المرة تناولت المحكمة، امس الاثنين، قضية المدير العام السابق لشركة الحديد والعلب – سلم، يوسي بيلغ، المتهم باستغلال منصبه واستخدام معلومات داخلية.

ويشار الى ان الشركة المذكورة شغلت حوالي (٢٠٠) عامل والان هي في عملية انحلال بهدف اغلاقها.

اما حيثيات التهمة الموجهة لبيلغ فهي كالتالي: المتهم كان ايضا، رئيس الادارة في الشركة ومسؤولا عن جميع اسهمها في البورصة. وانه استغل منصبه والمعلومات الداخلية عن الشركة وقام خلال ثلاثة اشهر وفي (٢٨) حالة مختلفة ببيع جميع اسهمه قبل انهيار الشركة الامر الذي ساعده على «انقاذ» حوالي (١٦٠) الف شيكل من امواله التي اشترى فيها اسهما في الشركة.

وهذه الخطوة خلقت جوا من عدم المساواة بين بيلغ وبين جمهور المساهمين في الشركة.

واخلت القاضية براخا اوفير، على الرغم من ذلك، بعين الاعتبار مساهمة المتهم الفعالة في تطوير البنية التحتية للصناعة في النقب وخاصة تطوير صناعة الحديد والصلب في الجنوب ودانت المحكمة المتهم بيلغ بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية بقيمة (٦٢) الف شيكل.



● قبل فترة وجيزة كانت داريا اسلامونا (٣٣ عاما) صحفية مغمورة وغير معروفة، الا انها وعلى الطريقة الغربية تصدرت، مؤخرا، اغلفة وصور الصحف الروسية، عندما اعلنت انها اقامت في احدى الليالي علاقات جنسية مع رئيس البرلمان الروسي، روسلان خسبولاتوف.

يحدث في امريكا

دفعَتْ من جيبها لفضح زبائن «بنات الهوى»

● وست بالم بيتش (الولايات المتحدة) – فوجئ سكان وست بالم بيتش في ولاية فلوريدا باعلان في صحيفتهم المحلية يضم لائحة بحوالي ستين زبوناً لمومسات يعملن في المدينة قامت بنشرها نانسي غراهام، رئيسة بلدية هذه المدينة الغنية على شاطئ البحر في اطار الحملة لمكافحة البغاء.

واحتلت اللائحة ربع صفحة في صحيفة «بالم بيتش بوست» وضمت اسماء واعمار وعناوين (٥٧) زبوناً اوقفوا في العشرين من تشرين الثاني الماضي بموجب قانون محلي يمنع التعامل مع المومسات.

ودفعت رئيسة البلدية التي ورد توقيعها في اسفل اللائحة حوالي الف دولار ثمن الاعلان لان الصحيفة رفضت نشر اللائحة على صفحاتها معتبرة ان الامر ليس خبراً حسب ما اعلنت المتحدثة باسم رئيسة البلدية، سوزان اولسون.

وكانت مدن اخرى امريكية اتخذت، ايضاً، اجراءات لثني السكان عن الاقتراب من المومسات الا انها المرة الاولى التي يقوم فيها مسؤول بتخصيص اموال عامة لاعلان من هذا النوع.

ففي مدينة نيوهافن (ولاية نيوجرسي) يعلق بشكل منتظم على مفارق الطرقات اسم وعنوان «جون الاسبوع». ويطلق اسم جون على الاشخاص الذين يضبطون مع مومسات. وفي توليدو (ولاية اوهايو) تقوم مجموعة بشكل دوري بتوزيع منشورات تحمل لوائح بأسماء المومسات اللواتي يلقى القبض عليهن مع اسماء زبائنهن.

وكان المجلس البلدي في نيوآرك (ولاية نيوجرسي) احدى ضواحي نيويورك نشر عام ١٩٩٠ لائحة تضم الف «جون» الا ان المسؤولين في البلدية اجبروا على التخلي عن هذا الاجراء لان المستشار القانوني للبلدية ابدى تحفظاً على قانونية هذا العمل.

ويذكر ان الدعارة محظورة في جميع الولايات الامريكية باستثناء ولاية نيفادا.

وفاة الفنان صلاح قابيل

■ القاهرة – غيب الموت صباح الخميس ١٩٩٢/١٢/٢ الممثل صلاح قابيل عن عمر يناهز الستين، اثر نزيف حاد في الدماغ وكان نقل الى مستشفى السلام الدولي في منطقة المعادي جنوب القاهرة مساء الثلاثاء الماضي بعد اصابته بارتفاع في ضغط الدم، واجريت محاولات لانقاذه الا انها باءت جميعا بالفشل.

وصلاح قابيل متزوج من خارج الوسط الفني وله اربعة ابناء عمرو وامال وصفاء ودينا.

ومن اشهر اعماله فيلم «زقاق المدق» مع شاديه، و«غرام الافاعي» مع ليلى علوي، و«نهر الخوف» مع صفية العمري ومسلسل «ليالي الحلمية» مع يحيى الفخراني، و«طارق من السماء» مع ليلى طاهر.

متهم امام قاضي المحكمة المركزية في الناصرة

ستقف في الاخرة امام الله لتطلب منه الرحمة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «في المحكمة المركزية يوجد ملك. وفي العليا ايضا. وهناك ملك الملوك المقدس المبارك سيادة القاضي «ادونينو». ولو طلب مني ان اقف امام المقصلة لاطلب الرحمة فلن افعل ذلك لانني بريء. ومن يحكمني اليوم عليه ان يقف في الاخرة ليطلب الرحمة من الله».

هكذا قال بروسبير غينو (٣٨ عاما) من المجيدل امام قاضي المحكمة المركزية في الناصرة عبد الرحمن الزعبي على ان يرحمه في قرار الحكم الا ان القاضي اصدر قرارا بسجنه لمدة ست سنوات فعلية وتحويل سنة حكم مع وقف التنفيذ، سبق ان صدر بها قرار الى فعلية وبهذا يصبح فترة السجن سبع سنوات.

وغينو مغربي الاصل حضر الى البلاد مع اهله وافراد عائلته بسبب الفقر والوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب الذي عانوا منه الا انه حال وصوله الى البلاد بدأ باستعمال المخدرات وتجارتها حيث ادين بـ ١٣١ تهمة. وجاء في كلمة الاخير بادانته في بيع مخدرات الى عدد من الشباب بكميات كبيرة. وحسب ما جاء في لائحة الاتهام فقد باع في الفترة ما بين شهر كانون الثاني ونيسان من السنة الماضية عددا من وجبات الهيروين منها ثماني وجبات باعها لنسيم زغوري سعر كل واحدة خمسين شاقلا ومن هذه الوجبات استعمل المتهم سوية مع زغوري ثلاث وجبات وفي الفترة نفسها كان يسلم المتهم، في كل يوم، عشر وجبات الى موني فلدمان على ان يبيعها الاخير ويتقاسما المبلغ ويحصل المتهم على ٧٠٪ من القيمة.

الى جانب هذا فقد استعمل المتهم المخدرات بواسطة التدخين.

أشعة اللايزر في خدمة ترميم الآثار الفنيّة

● تعتمد التكنولوجيا المتطورة كحلّ لترميم المنحوتات الحجرية المتضررة بعاديات الزمن وبمفعول التلوث. وقد أجريت اول تجربة عالمية في هذا المجال على بوابة العذراء في الواجهة الغربية لكاتدرائية «أميان».

انها ثورة في فن تنظيف الحجر احدثها استخدام طريقة جديدة، تعتمد على اشعة اللايزر. وقد تولّدت الفكرة عام ١٩٨٦ في رأس برنار كوليت مؤسس مخبر البحث للمعالم التاريخية عندما سمع طبيب الاسنان الذي يعالجه يتحدث عن الاستعمالات الطبية لاشعة اللايزر. لكن تطبيق فكرة استخدام هذه الاشعة لازالة قشرة الاوساخ المترسبة على جدران كاتدرائية «اميان»، ذلك المعلم التاريخي الشهير المصنف ضمن التراث العالمي لليونسكو، كان يمثل رهاناً جريئاً سواء من الجانب الفني او من حيث التطبيق.

وقد كسب اليوم هذا الرهان الذي يكتسي اهمية خاصة، حيث اشتركت فرنسا هذه السنة في الاحتفالات بالذكرى العشرين لاتفاقية اليونسكو حول التراث العالمي. وقد جريت هذه الطريقة المسماة «ازالة الرواسب الصوتية»، بنجاح في اطار عملية «ترائي».

● كاتدرائية «اميان» في فرنسا ●

آن الاوان ان تتزوج آن

● لندن – اعلن قصر بكينغهام، امس، ان الاميرة آن والرائد تيموثي لورانس سيتزوجان السبت المقبل في اثناء حفل يقتصر على المقربين في كنيسة صغيرة قريبة من القصر الملكي في بالمورال باسكتلندا.

وجاء في بيان بكينغهام ان «الملكة ودوق ادينبورغ سعيدان باعلان زواج الاميرة من الرائد تيموثي لورانس في كنيسة كراثي يوم السبت في كانون الاول عند الساعة ١٥.٠٠ بالتوقيت المحلي. وسيعقد الزواج في حفل عائلي وخاص».

وستتزوج الاميرة في اسكتلندا لان كنيسة انكلترا التي ترأسها الملكة اليزابيث الثانية لا تسمح للمطلقين بالزواج ثانية. وللاميرة آن البالغة من العمر ٤١ سنة ولدان بيتر ١٤ عاما وزارا ١٠ اعوام. وهو الزواج الاول لتيموثي لورانس.

متهم باستعمال شيكات مسروقة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – محمد عبد الرحمن عبادي (٢٢ عاماً)، فلسطيني من سكان يعبد (قضاء جنين)، قبل فترة ترك قريته خوفاً من قتله بعد ان اتهمه الشبان بأنه يتعاون مع السلطات الاسرائيلية. فتوجه الى شرطة جنين لمساعدته وحمايته الا انه لم يتلق اية مساعدة. وعندها حضر الى الناصرة وبدأ يفتش عن بيت للاجرة لكنه لم يجد بيتاً بسعر اقل من ثلاثمائة شيكل في الشهر. ولانه لا يعمل فلم يتمكن من استئجار بيت فاضطر الى الذهاب الى منطقة يستطيع ان يقيم عليها خيمة ليعيش فيها. ولكنه خلال الايام الاربعة القادمة سيبقى في السجن بعد اتهامه باستعمال شيكات مسروقة.

ففي يوم (٩٢/١١/٢٥) وصل المتهم في ساعات بعد الظهر الى محلات عفو قاهوم في الناصرة لبيع الادوات الكهربائية، حسب اتفاق تم بين المتهم وشاب اعطاه شيكين لاستعمالهما. واشترى المتهم تلفزيوناً ودفع القسط الاول نقداً وشيكين متأخرين. وبعد عدة ايام عاد المتهم الى الحانوت وقال لصاحبه بأن الشيكين مسروقان. وطلب منه ان يعيدهما له ليدفع بدلهما نقداً. لكن صاحب الحانوت، كما جاء في التحقيق – اغلق باب المحل واتصل بالشرطة التي حضرت على الفور واعتقلت المتهم.

وقال المتهم امام قاضي محكمة الصلح في الناصرة، امس الاثنين، بأنه لم يكن يعلم بأن الشيكين مسروقان وان الشاب الذي اعطاه الشيكين حضر عنده بعد ان اشترى التلفزيون وهدده بالقتل اذا ابلغ الشرطة بذلك وعليه ذهب الى الحانوت بقصد استرجاع الشيكين ودفع مبلغ نقدي بدلهما.

«حديقة في اوفير» لفان غوخ بيعت بـ ٥٥ مليون فرنك فرنسي

● باريس – بيعت امس الاحد في صالة مبيعات دروو في باريس لوحة فان غوخ «حديقة في اوفير» بـ ٥٥ مليون فرنك فرنسي (١٠,٢٥ مليون دولار) لرجل الاعمال الفرنسي جان مارك فيرن.

وتبقى لوحة «بورتريه الدكتور غاشيه» اغلى اعمال فان غوخ في العالم حيث انها بيعت في ١٥ ايار عام ١٩٩٠ في نيويورك لرجل اعمال ياباني بمبلغ (٨٢,٥) مليون دولار (٤٥٦,٧ مليون فرنك فرنسي).

وكان وزير الثقافة الفرنسي، جاك لانغ، قد اصدر قراراً اعتبر بموجبه ان لوحة «حديقة في اوفير» التي «تمثل من وجهة تاريخ الفن منفعة عامة، تشكل «اثراً تاريخياً»، وبالتالي فإنه لا يحق لمالكها ان يخرجها من الاراضي الفرنسية.

هبوط طائرة خفيفة بشكل مفاجئ في ساحة بيت

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – هبطت طائرة خفيفة من نوع، اولتر لايط، في الساعة الرابعة الا ربعاً من بعد ظهر امس في ساحة احد بيوت روش بينا وبشكل مفاجئ بعد ان حصل خلل لم يعرف سببه بعد.

ونتيجة ذلك تضررت الطائرة بشكل خفيف وتضرر عدد من اشجار الافوكادو الموجودة قرب البيت. اما السائق فلم يصب بأي اذى.

اعفاء بريطاني من عقوبة الجلد في السعودية!

● لندن – اعلنت وزارة الخارجية البريطانية في لندن، امس، انه تم اليوم ذاته اثر استئناف الحكم اعفاء بريطاني يبلغ من العمر (٣٢) سنة من حكم بالجلد خمسين جلدة سبق وصدر بحقه في السعودية لاهانته علنا اشخاصا سعوديين يعملون بامرته.

وكانت محكمة دينية اصدرت هذا الحكم على ديفيد براون لانه اهان موظفين سعوديين في اثناء شجار وقع في مستشفى الحرس الوطني للملك خالد في جدة (شرقي السعودية) التي يديرها.

واعربت وزارة الخارجية البريطانية عن «ارتياحها» لنجاح اجراء الاستئناف الذي سمح بالغاء الحكم لكنها رفضت اعطاء اي تفاصيل اخرى «بطلب من عائلة» المعني.

وكان القنصل البريطاني في جدة على اتصال مع براون وقد دافع عنه في اثناء جلسة الاستئناف.

■ تنويه ■

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – وقع خطأ غير مقصود في الخبر الذي نشر يوم امس في «الاتحاد» تحت عنوان: «بتهمة قتل نبيل سبيت من الرامة» حيث ورد في نهاية الخبر ان المحكمة مددت فترة اعتقال اربع اخوات من المكر. فالاربع ليسوا اخوات وثريا اسمها ثريا محمد ملحم اطلق سراحها وليس كما ورد في الخبر، لذا اقتضى التنويه.

الصين بحاجة الى ٤٢ مليون دولار لانقاذ «الباندا»!

● بكين – ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة، امس، ان الصين بحاجة الى (٢٦٠) مليون يوان (٤٢ مليون دولار) من المتبرعين الصينيين والاجانب لتمويل مشروع يمتد لعشر سنوات من اجل انقاذ البيئة التي يعيش فيها دب الباندا العملاق.

ويتضمن المشروع الذي سيبدأ تنفيذه هذا الشهر بناء اربع عشرة محمية لحماية غابات الخيزران حيث تعيش دببة الباندا وانشاء «ممرات» برية لاتاحة انتقالها من محمية الى اخرى.

وقالت وكالة الانباء الصينية ان الحكومة لم ترصد سوى ستين مليون يوان مضيفة ان هذا المبلغ «غير كاف الى حد بعيد» بدون الحصول على هبات او مساعدات.

وسيسمح القسم الاكبر من هذا المال باعادة اسكان خمسة الاف فلاح و(١٨) شركة متخصصة بالغابات موجودة في الاراضي التي ستخصص لبناء المحميات.



ولا يتواجد دب الباندا العملاق سوى في منطقتي سيتشوان وشانكسي الصينيتين كما انه لم يبق من هذا النوع سوى الف دب فقط.

وسيؤدي المشروع الجديد الى رفع عدد محميات الباندا الى (٢٧) اي ما يقرب نصف مساحة المكان الطبيعي الذي يعيش فيه هذا النوع. كذلك من المنتظر ان تستفيد من المحميات نفسها حيوانات اخرى نادرة مثل القرد الذهبي والباندا الاحمر ونمر الصين الجنوبية.

٤٥ مخالفة سير لعدم الامتثال لشارة «قف»

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – سجلت شرطة زخرون يعقوب ٤٥ مخالفة سير في حملة خاصة قامت بها يوم امس وكانت جميع المخالفات التي سجلت لسائقين لم يمتثلوا لشارة قف.

وقد قامت شرطة زخرون يعقوب بهذه الحملة بالتعاون مع متطوعين من البلدة وفحصت خلالها ستين سيارة تحضيرا لهذا الموسم الماطر.



سكرتير شبيبة «العمل»، عوفر ديكل:

الانتفاضة أثبتت وجود كيان فلسطيني..

* يجب ألا ننسى أننا مدينون للعرب بوصول «العمل» الى الحكم * لن نترك الساحة لليمين وسنقوم بمظاهرات مضادة لأية مظاهرة ينظمونها * ادارة كلينتون ستكون ملزمة بتكريس الجهد لحل النزاع في الشرق الاوسط *

● حوار: نسيم ابو خيط ●

شبيبة حزب «العمل»: هل يشكل أعضاؤها جيل متابعة للسلف أم أن تغييرا طرأ ويطرأ عليهم، وهل هذا التغيير جذري وعميق؟ ما هو دور هذه الشبيبة في القضايا المطروحة: الداخلية (الاجتماعية والاقتصادية) والخارجية (سياسة الدولة تجاه عملية السلام)؟ متى يخرج ابناء شبيبة «العمل» للشارع وما الذي يحركهم؟ ما هي نظرتهم للانتفاضة وتأثيرها على المجتمع الاسرائيلي؟

عن هذه الاسئلة وغيرها يجيب عوفر ديكل (٣٠ سنة)، سكرتير شبيبة حزب «العمل» الذي انتخب لهذا المنصب قبل حوالي شهر، في اللقاء الذي اجريناه معه بمناسبة حلول الذكرى السنوية الخامسة للانتفاضة.

● طلبنا في البداية من السيد ديكل ان يعرفنا على المنظمة التي يقودها، وعن مهمته في هذه القيادة.

● ديكل: المهمة مقسمة الى ثلاثة اقسام في ثلاثة مجالات: اولها كون الوظيفة مهمة تنظيم تقنية. وثانيا، هي عرض وجه شاب امام الجمهور يقول رأيه في الاحداث كما هو من دون رتوش كما هي الحال لدى السياسيين، عرض وجه دمقراطي اكثر. فنحن جسم رائد في الحزب ونعد (...٤٤) عضو اي اكثر من ثلث اعضاء المركز. والمهمة الثالثة ادعوها «كلب الحراسة» للحزب. بمعنى ان الحزب في برنامجه الانتخابي وقراراته وعد الجمهور بان يعمل كذا وكذا.. ومهمتنا حمل الحزب على تنفيذ الوعود.. واعتقد بان اهم وظيفة نقوم بها هي دفع الحزب الى الامام في مهمة السلام.

*** «الاتحاد»: ما الذي تفعلونه في دفع الحزب نحو السلام؟**

● ديكل: اولا نحن نقود النضال من اجل حقوق الاقلية العربية في اسرائيل. نحن نقول انه لا يجوز ان تظل نسبة الاكاديميين العاطلين عن العمل في الوسط العربي كبيرة جدا كما هو الوضع اليوم، ومهمة ايجاد عمل لهؤلاء، هي مهمة الدولة وحزب «العمل» وصل الى الحكم وهو الذي يدير شؤون الدولة وعليه ان يعمل على استيعابهم..

لا يجوز ايضا ان تظل المجاري تسير في شوارع القرى العربية فهذه قضية ايكولوجية تهم الدولة كلها.

ثم لا ننسى اننا مدينون للعرب بوصول حزب «العمل» الى الحكم.

أما عن نشاطنا السياسي فقد نظمنا مظاهرة مضادة لمظاهرة المستوطنين امام مكتب رئيس الحكومة في القدس. وكانت مظاهرتنا بمثابة ظهر لرابين لمواصلة سياسة التغيير والمضي قدما في محادثات السلام. وانا اقول اننا لن نترك لليمين الساحة وسنقوم بمظاهرات مضادة لاية مظاهرة ينظمونها.

*** «الاتحاد»: هل يمكن اعتبار شبيبة حزب «العمل» «جيل مواصلة» ام ان تغييرا جوهريا طرأ على طريقة تفكير وادارة الحياة لدى الشبيبة؟**

● ديكل: نحن جيل جديد قطعا. نفكر بشكل آخر يختلف عن رابين ونواف مصالحة. نحن مقبلون على انتخاب هيئاتنا - لاول مرة - عن طريق «البرايمريز» وليس عن طريق مؤسسات الحزب، وهذا الذي سيحدد مسار نشاطنا. ولهذا يتعين علينا ان نعرض وجها اكثر نظافة واكثر شعبية مما يعرضه العاملون بالسياسة. هذا اولا. وثانيا، نعتقد بان كل من يعيق تقدم عملية السلام يجلب الضرر والضرر الكبير للشعب الاسرائيلي كما للشعب الفلسطيني.

*** «الاتحاد»: ما دمنا دخلنا الى عملية «السلام» من الطاقة فالاعتقاد السائد بأن رابين اما انه متردد او يضع العراقيل في طريق السلام عن طريق الاصرار على عدم الانسحاب من اقسام واسعة من المناطق المحتلة..**

● ديكل: أعتقد بان رابين يسعى لخلق الاحساس لدى كل مواطن بانه يحافظ على الامن. واذا لم يوفر هذا الامن لن يكون له ظهر، هذا اولا، وثانيا رابين يريد ان يصل مع شعب اسرائيل الى مناخ تكون فيه الغالبية من الشعب تريد السلام وتؤمن بان السلام سيكون الفضل لهم في حياتهم اليومية. رابين وبيرس يريدان السلام حقا. قد يكون هناك من قدم اقتراحات معينة وتنكر لها اما اليوم فهم يريدون تنفيذ ما يقترحونه. واعتقد بانه لن تكون هناك فرصة افضل لاحلال السلام منها في هذه الايام، سواء بالنسبة لنا او لحافظ الاسد او للفلسطينيين.. فهذه الفرصة لن تتكرر..

*** «الاتحاد»: في الانتخابات للكنيست كان اسم حزب «العمل» يقترن باسم رابين، ورابين - كما يبدو - هو المقرر في سياسة الحكومة.. والمفاوضات تراوح، فاين اصوات الحمائم والشبيبة التي تريد التغيير.. لماذا لا يضغطون ثقلهم في سبيل دفع عملية السلام؟**

● ديكل: الامر الذي يسكتنا هو الاحساس لدى الجميع بان حكومة اسرائيل برئاسة رابين تريد صنع السلام حقا. ونحن نعطي الحكومة ثقتنا ونمنحها الفرصة لصنع السلام، واذا انخلق الاحساس بان الحكومة لا تسعى للسلام - وهذا ينجلي خلال بضعة اشهر - فنحن، واقصد شبيبة حزب «العمل» - سنكون اول من يخرج للشارع..

*** «الاتحاد»: هناك من رسم صورة الوضع على النحو التالي: رابين يجلس على السياج فمن جهة هو يختلف عن الليكود الذي يقول ولا شبر ارض ومن جهة يختلف عن اليسار وحمائم حزب «العمل» الذين يريدون الانسحاب من المناطق المحتلة.. ولهذا فهو يتلقى الضربات من الطرفين.. ما رأيك في هذا؟**

● ديكل: اعتقد بان هذا الوصف غير صحيح، فرابين لا يجلس على الجدار واعتقد بانه مستعد للمضي نحو السلام والامر الوحيد هو كيف يحافظ على الامن ويعطي للشعب الشعور بالاطمئنان وبانه يحافظ على الامن وهو يقود عملية السلام.

*** «الاتحاد»: في يوم الاربعاء ٩٢/١٢/٩، تحل ذكرى السنة الخامسة لاندلاع الانتفاضة. فهل غيرت الانتفاضة شيئا في تفكير الجمهور الاسرائيلي تجاه الحاجة لحل النزاع؟**

● ديكل: نعم غيرت الكثير. حتى انفجار الانتفاضة كان الكثيرون، او لنقل كانت الغالبية تعتقد بعدم وجود كيان فلسطيني. والانتفاضة اثبتت وجود هذا الكيان وانه ينبغي حل القضية. من جهة ثانية يمكن القول ان الانتفاضة خلقت امورا سلبية مثل تقوية اليمين عندنا. لكن اليمين اقتنع هو ايضا بان هناك ضرورة لحل القضية. وهم يريدون حلها بالطريقة التي يعتقدون، مثل الترانسفير! الان يمكن القول ان الشعب الفلسطيني يثق بنفسه ولهذا يريد السلام الحقيقي.

*** «الاتحاد»: هل توافقني على القول ان الانتفاضة حملت في ثناياها الدعوة للسلام.. وهل هذه الدعوة لقيت آذانا صاغية في الجانب الاسرائيلي؟**

● ديكل: أعتقد انه جرى انخفاض لحاجة الصمود، فالوضع صار اكثر سوءا، لكننا نضطر لاتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين الوضع وحل القضية، وهناك مثل يقول من المر يأتي الحلو.. والانتفاضة نتاج لوضع صعب عاشه سكان المناطق قوامه انعدام الامل بالحل الذي يقود نحو اليأس. وفي نهاية المطاف لا يمكن مواصلة الحياة بالحراب المشهرة.

*** «الاتحاد»: هل تتعامل اسرائيل مع الانتفاضة بالشكل الصحيح؟ وما هو التغيير الذي طرأ في هذا المضمار ويختلف عما كان عليه في زمن حكومة «الليكود»؟**

● ديكل: لا تهمني الادوات التي يتعاملون بها مع الانتفاضة. الذي يقلقني هو ما الذي يفعله السياسيون في سبيل وضع حد لكل مظاهر العنف، لان الوسائل المستخدمة من صنع السياسيين. واذا سار السياسيون في اتجاه السلام فهذا هو الطريق الصحيح، لان الملثمين هم ايضا جنود - جنود فلسطينيون.

*** «الاتحاد»: كيف تقنع المواطن الفلسطيني العادي بان حكومة رابين تريد السلام حقا؟ في غزة، مثلا، لا يزالون يغلقون الشوارع بالبراميل..**

● ديكل: انا اعتقد بان الولد الذي يكبر ويتربى وهو يرى كيف يفتشون والده وامه وجاره ويلاحقونه بالمضايقة في تعاملها وتل ابيب - سيكون في رده انعدام الثقة في الجهاز الاسرائيلي، وهذا يقوده الى الرد السلبي.. لكن الاحساس الحقيقي بالتغيير يأتيه اذا ايقن بان السياسيين صادقون في كلامهم وانهم يريدون السلام حقا. وفتح الشوارع او اغلاقها لا يغير من الوضع ومن ان القضية تنتظر الحل.

*** «الاتحاد»: ما هو الحل الذي يقترحه حزب «العمل»، وهل يختلف عن «الليكود»؟**

● ديكل: هناك اختلاف كبير. فحزب «العمل» مستعد لاعادة اراض بينما الليكود غير مستعد لان يفاوض على اي شبر. هناك فرق جذري في النظرة الى العرب، فغالبية الناس في حزب العمل ينظرون للعرب على انهم متساوون في كل شيء، وقد تحدثنا عن معركتنا من اجل حقوق المواطنين العرب - في الليكود لا يوجد مثل هذا الاعتبار. وهذه النظرة تنسحب على النظرة للمواطنين في المناطق.

*** «الاتحاد»: هناك شعور بان رابين يخاف من التقدم بخطوات عملية نحو السلام حيال هجوم اليمين..**

● ديكل: رابين لا يخاف من اليمين، لكنه يدرك بان عليه ان يعد الشرعية داخل الجمهور اليهودي - وكل ذلك من خلال ضغط الزمن. لكننا سنقف لليمين بالمرصاد كما اشرت ولن تمر مظاهرة لهم من دون الرد عليها وسنثبت من خلال النزول الى الشارع بان الشعب يريد السلام اكثر من اي شيء آخر.

*** «الاتحاد»: هل تعتقد بضرورة تدخل الولايات المتحدة في محادثات السلام؟ نحن نعلم بان الفلسطينيين يتهمون اسرائيل بانها لا تريد الدخول بخطوات واسعة في طريق السلام ولهذا فهم يطالبون بتدخل الولايات المتحدة..**

● ديكل: اعتقد بان دور الولايات المتحدة يجب ان يكون مراقبة المفاوضات ولكن بدون تدخل. واذا ما نشأت مشكلة تعيق تقدم المفاوضات عندها تتدخل الولايات المتحدة بدور المساعد على حل المشكلة. لكن ينبغي الا تقود المحادثات.

*** «الاتحاد»: هل تعتقد بان الادارة الامريكية الجديدة برئاسة كلينتون ستولي النزاع في الشرق الاوسط اولوية ام انها ستغوص في حل قضاياها الاجتماعية المحرقة؟**

● ديكل: اعتقد بان ادارة كلينتون ستكون ملزمة بتكريس الجهد لحل النزاع في الشرق الاوسط. فاذا انفجرت حرب في الشرق الاوسط فهي ستؤثر سلبا على الولايات المتحدة، اقتصاديا واجتماعيا. فهناك ارتباط مباشر لما يجري في الشرق الاوسط.. والولايات المتحدة لا تستطيع ان تعيش بمعزل عن القضية.

*** «الاتحاد»: ما الذي تتوقع حدوثه في الشهور القليلة القادمة، خصوصا بعد تسلم كلينتون زمام امور الحكم في الولايات المتحدة؟**

● ديكل: اتوقع ان يدرك السياسيون واجبهم وضرورة القيام بخطوات اكبر مما هي عليه الان وان يشحنوا النقاش بمزيد من القوة وان يجري تحديد للمواقف.. لكي يضطروا للعمل على تقديم التنازلات من اجل السلام.

واريد بهذه المناسبة، وبواسطة صحيفتكم، ان اوجه الدعوة الى ابناء الشبيبة والطلاب الفلسطينيين، ان تعالوا نعمل على اقامة جسم او هيئة مشتركة تعمل على بلورة مواقف مشتركة نضعها امام قادتنا ونطالبهم بتحقيق المواقف التي نقترحها للحل..

بروفيسور يشعياهو ليبوفتش:

ما أعرفه بشكل مؤكد ان الدولة الفلسطينية ستقوم!

● هل سمعت عن ولد يهودي قتل في المانيا؟ ولكن الجيش الاسرائيلي قتل «ارهابيا» عربيا عمره عشر سنوات ●

في ٩٣/١/٢٨ يكمل «نبي الغضب» - هكذا اطلقوا عليه، ٩٠ عاما من حياته الطويلة - العريضة والغنية. وبهذه المناسبة اجرت «يديعوت احرونوت» ٩٢/١٢/٦ لقاء معه، حيث تناول اللقاء الانتفاضة ورفض الخدمة في المناطق المحتلة، وحيث بدا، وكأن المقابلة هذه جاءت لاستكشاف ما اذا كان «نبي الغضب» ما يزال «نبي الغضب»، ام انه تغير.

●●●●

- بروفيسور ليبوفتش، لقد قال رئيس الحكومة امام لجنة محرري الصحف انه مثلما انتهت قوة الوكالة اليهودية بقيام دولة اسرائيل، هكذا سيحدث بالنسبة لـ م.ت.ف عند اقامة الحكم الذاتي، فهل توافق مع هذه المقارنة؟

●● نعم، بالطبع.فهو الشيء نفسه تماما، فالوكالة اليهودية كانت جسما حيا، فائرا وهاما، وبعد قيام الدولة تحولت الى جسم ميت. وهكذا هي القومية العربية، ذلك انه في اللحظة التي تقوم فيها الدولة الفلسطينية - وهي ستقوم - ستتقلص قوة القومية العربية.

- هل تعتقد ان مفاوضات السلام ستؤدي الى قيام حكم ذاتي فلسطيني؟

●● لا أعرف، لكن ما اعرفه بشكل مؤكد، تماما مثلما أعرف جدول الضرب، أن الدولة الفلسطينية ستقوم، ولكنني لا اعرف ما اذا كانت ستقوم على اساس الاتفاق بين اسرائيل وم.ت.ف، أم انها ستقوم في اعقاب ضغط امريكي لا تستطيع الصمود فيه، أم انها ستقوم بعد سفك فظيع للدماء.

- هل يجب اعادة كل هضبة الجولان؟

●● نعم بالطبع، وانت تذكر ما كان منذ سنوات عديدة، عندما احتفظنا بسيناء، وماذا قال الكثيرون عن اننا اذا انسحبنا من ممرات المتلة - فان دولة اسرائيل ستضيع. واليوم، وبعد انسحابنا من هناك، يوجد سلام كامل مع مصر.

- هل توافق الاقتراح القائل بوجوب مقاطعة المانيا بسبب تصاعد النازية الجديدة وكراهية الاجانب؟

●● لا اوافق، وبقدر ما أعرف، فانه لم يقتل هناك أي يهودي. فهل سمعت عن ولد يهودي قتل هناك في المانيا؟ ولكن بالمقابل، وقبل اسبوع قتل ولد ابن عشر سنوات بأيدي الجيش الاسرائيلي، ولد عربي ابن عشر سنوات. «ارهابي» ابن عشر سنوات قتله الجيش الاسرائيلي، فهل كنت توافق دول العالم لو كانت تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب هذا؟ والالمان لم يقتلوا اي ولد يهودي.

- ولكنهم قتلوا اولادا اتراك.

●● هذا صحيح.

- وهل، لا سمح الله، اذا قتل يهود في المانيا غدا، هل علينا ان نرد بشكل سياسي ما؟

●● وماذا نستطيع ان نفعل؟ فلنكف عن التظاهر: حتى سنوات قلائل سابقة، من كان اكبر اصدقاء اسرائيل؟ لقد كانوا المجرم شاوشيسكو في رومانيا، ونظام الابرتهايد في جنوب افريقيا والضباط الفاشيست في الارجنتين.

- هل ما زلت تؤيد رفض الجنود للخدمة في المناطق؟

●● نعم. ويمكن ان أقول لك بأن شبانا كثيرين يغرقونني بزياراتهم، الذين يأتون للتحدث معي في هذا الموضوع. وهو موضوع شديد الخطر. وقبل بضعة ايام كتبت الصحف ان (٥١) ولدا تحت سن (١٢ سنة) قتلوا بأيدي الجيش الاسرائيلي، والشبان اليهود يعرفون ذلك. وهم يفدون اليّ. ومن جهتي أقول لهم: لا يحق للانسان ان يطلب من الغير ان يكون بطلا، فالانسان يمكن ان يطلب ذلك من نفسه فقط - ورفض الخدمة في المناطق هو بطولة.

ولا أقصد انها بطولة بسبب معاقبتك بـ ٢٨ - ٣٥ يوما في السجن العسكري، فالسجن لا يميت الانسان، بل المقصود هو البطولة النفسية، لأنك تقف ضد كل ما هو حولك. ولهذا لا يمكن الطلب من انسان فرد رفض الخدمة في المناطق.

ولهذا فانني أحرض هؤلاء الشبان أن ينتظموا للرفض الجماعي، وعندئذ، يكتب مئات الشبان، وليس المطلوب لهذا الأمر ان يكونوا آلافا، رسالة الى وزير الأمن يقولون فيها «اننا نريد التجند في الجيش ونرغب في الخدمة في الجيش بكل جوارحنا، ولكننا نعلمك سلفا، انه اذا طلبوا منا الخدمة في المناطق المحتلة - فاننا سنرفض - وعلى هذا يجب ان يوقع ..٥ شاب من سن ١٨ سنة.

الشبان يأتون اليّ، في هذه الغرفة التي اجلس انا وانت فيها الان، يقولون لي امورا، مثلا، أحد الشبان من «موشاب» (قرية زراعية) والذي تثقف على الفكرة التي يسمونها الاستيطان العامل، والان، هو ضابط شاب في الجيش الاسرائيلي، وها هم يرسلونه مع وحدته الى المناطق، وروى لي انه ورفاقه كان يجب عليهم في كل صباح الخروج في دورية في شوارع جنين.

وهم يسيرون وسلاحهم في ايديهم، وكل هدفهم القاء الرعب. وكان يرى كيف ينظر اليهم ويرمقونهم بنظرات الخوف والكراهية. وقال الضابط الشاب لي «وأنا اسأل نفسي، ماذا افعل هنا؟ لماذا انا موجود هنا؟».

وكانت هناك مظاهرة قام بها العرب، وارسل مع وحدته لتفريقها، وقام عربي شاب ورفع علم م.ت.ف، واعطيت للضابط اوامر باطلاق النار في الهواء، وتفرق الجميع عدا طفلا صغيرا جريحا، أصيب بالرصاص الذي اطلق في الهواء. صحيح أن الجيش الاسرائيلي نقله الى المستشفى. ولكن هذا الشخص، الضابط الشاب، انهار عالمه على رأسه.

فلقد ظن اننا اتينا الى هنا - الى المناطق المحتلة - لاقامة شيء جميل، وها هو، بدل هذا، يقتل طفلا. وهذا الشاب الضابط، اتى اليّ ليسألني اذا كنت استحسن ان يتحرر من الجيش بعد انهاء مدة خدمته، ويرحل من البلاد.

- وبماذا نصحته؟

●● قلت له، انه اذا كان يرى في البلاد وطنه، وفي دولة اسرائيل دولته، فليبق هنا ويحاول مع آخرين ان ينتظموا ويقاتلوا من اجل تغيير الوضع، من حيث انه ليس وحيدا.

- مثل سقراط، الذي لم يهرب من اثينا، بل فضل شرب السم؟

●● نعم، هكذا نظر سقراط الى الامر، وهكذا انظر اليه شخصيا. ولكنني لا يمكن ان الزم أحدا بالتمسك ببلاده أو بشعبه، اذا لم يكن يفعل هو ذلك - بنفسه - لكي يبقى هنا ويقاتل من اجل التغيير.

- وهل هذا واجب بالنسبة لك؟

●● هناك واجب على الانسان، ان لا يزيف شيئا، ولكن لا يوجد الزام للانسان بأن يكون وطنيا. فانت تذكر حادثة احراق علم الولايات المتحدة قبل حوالي سنة؟ كانت هناك مظاهرة «يسارية» ما، في لويزيانا كما اذكر، وهناك قام احد المتظاهرين واحرق علم الولايات المتحدة.

قدموه للمحاكمة، وتدحرج الامر من استئناف الى آخر حتى وصل محكمة العدل العليا. وحكمت محكمة العدل العليا في الولايات المتحدة، انه لا يمكن معاقبة هذا الشخص بشيء، لانه من الناحية الدستورية لا يمكن منع انسان من التعبير عن رأيه، واحراق العلم هو تعبير هذا الشخص عن رأيه.

- في هذه الايام يبحثون فعلا قانون حقوق المواطن في الكنيست.

●● لا أعرف تفاصيل عن هذا الامر، ولكنني أعرف ان اساسا في قانون حقوق المواطن - ليس حقوق المواطن، انما ما هو محظور ان تقوم به السلطة ضد المواطن، حتى ولو كانت الاغلبية تريد ذلك.

والمثل الاكثر بروزا في هذا المجال هو الاعتقالات. فمنذ عهد الانتداب يمكن ان يعتقل هنا أي انسان.

ولنفرض ان ٩٠٪ من الجمهور يكرهون شخصا ما ويريدون ان يعتقل، ومن ثم فانه حسب الاسلوب الدمقراطي، كما يقال، يجب اعتقاله. ولكن قانون حقوق المواطن من المفروض ان يدافع عنه، وهكذا تمنع أيضا قوانين دينية، حتى ولو ان ٩٠٪ من الجمهور يريد هذه القوانين، فانه محظور سنها، والدولة لا يجب ان تتدخل في هذا.

- هل تحمل رأيا بخصوص اللوطيين؟

●● اعتقد انه ممنوع على الدولة ان تتدخل في هذا. واعرف ان هذا ممنوع في التوراة ولكن دولة اسرائيل ليست دولة توراتية، ولهذا فمن المحظور عليها كدولة ان تتدخل في هذا.

- ما الذي سيحدث بعد السلام مع جيراننا؟ هل تتعاظم حرب الثقافة عندئذ، الحرب التي تكثر من الحديث عنها؟

●● عندئذ قضايا الوجود للشعب اليهودي. وكل قضية وجودنا الطبيعي كدولة جاء لكي يستخدم ساحة للصراعات الداخلية هذه.

- ان حربا ثقافية كهذه يمكن ان تكون عنيفة جدا.

●● بالطبع، وانظر الى تاريخ الشعب اليهودي، فعندما كان له كيان سياسي، كان هذا الكيان حافلا بالحروب، وحتى في عهد الكتاب المقدس وكذلك بعده، وحرب واحدة فقط عينّ ذكرها وحظيت بذلك، وأيضا في التقويم السنوي: وهي حرب «الحشمونئيم»، التي كانت حربا اهلية بين التوراتيين اليهود، واليهود الذين ينتهجون المنهج اليوناني.

لا يوجد عيد ولا يوجد يوم حسن لذكرى احتلال يهوشع بن نون لارض اسرائيل، ولا يوجد ذكر ليوم احتلال القدس على ايدي الملك داود. وبالمقابل، فعندنا عيد من ثمانية ايام. واذا ما سألت اي طفل امريكي، ما هو الحدث الاكبر في تاريخ الولايات المتحدة، فانه سيجيبك، الحرب الاهلية. وهكذا ايضا هو عيد «الحانوكا»، كتذكار لحرب «الحشمونئيم»، التي كانت حربا اهلية واضحة، وهكذا سيحدث لنا كذلك - حرب ثقافية.

- هل ستكون الحرب الاهلية بين المتدينين وغير المتدينين أم انها ستكون كذلك بين الشرقيين وبين غير الشرقيين.

●● ستحدث كل هذه النزاعات والتناقضات، ومن كل الانواع والاشكال. فالتركيب الذي حافظ علينا معا ثلاثة آلاف سنة، وهو اليهودية، آخذ في الانهيار منذ مائتي سنة. ولا يوجد اليوم اية ثروة مشتركة لهؤلاء الذين يرون انفسهم يهودا.

- لكنه يخيل لي بالذات، ان هناك أمرا مشتركا، الذكرى التاريخية.

●● كلا، لا توجد ذاكرة تاريخية لدى الغالبية العظمى من الشعب اليهودي، وذكرى الثلاثة آلاف سنة من اليهودية غريبة قطعا لدى معظم اليهود، وتاريخ الشعب اليهودي لا يهم معظم خريجي المدارس الثانوية.

- ربما كنا، في نهاية الامر، شعبا مثل كل الشعوب؟

●● كلا، فلكل شعب يوجد تقاليد تاريخية.وللامريكيين، مثلا، يوجد شيء كبير يسمى الدستور، وهذا يجعل من الشعب الامريكي، تماما مثلما فعلت اليهودية للشعب اليهودي.

- لكن ما شأن المتأمركين في هارلم بجذور الدستور الامريكي؟

●● لان هذا الدستور يقرر حياتهم. ولا اعجب اذا اصبح هذا المتأمرك او ذاك، رئيسا للولايات المتحدة بعد بضع سنوات. وانا اذكر بعد، انه قبل ٢٠ - ٣٠ سنة، لو ان أحدا قال بأن زنجيا من السود سيشغل منصب رئيس بلدية نيويورك، لكانوا ظنوه مجنونا او مهووسا.

وها نحن نرى أن زنجيا أسود يشغل منصب رئيس بلدية نيويورك، التي غالبية سكانها ليسوا من السود. أو انه يشغل مهاجر يهودي من المانيا (كيسنجر)، منصب وزير خارجية الولايات المتحدة، لقد وصل هؤلاء الى هنا بفضل دستور الولايات المتحدة.

وهكذا ايضا، كان الشعب اليهودي، الذي تماسك بفضل اليهودية على الرغم من انه تكلم بلغات مختلفة. ففي اليمن تكلم بالعربية وفي شرق اوروبا تكلم بالايديشية. ولكن اليهودية المشتركة حافظت عليهم جميعا.

بينما اليوم، لا أعرف بعد ما هو المشترك لكل اولئك الذين يرون انفسهم يهودا، وحتى الراب عوباديا يوسف ينفي الليفرانيين. ويجلس امامك يهوديان، ولا يستطيعان ان يأكلا معا حول مائدة واحدة. ولا يستطيع حاخامان ان يأكلا بعد معا.

- اذن، ربما صدق الكنعانيون بأنه يجب اقامة كيان جديد هنا يندمج في المنطقة؟

●● كيف؟ كيان لمن ولماذا؟ وما هو المشترك للجميع هنا؟

- ربما مثلا، كآكلي الحمص في حوض البحر المتوسط؟

●● حسنا، ولكنني لا آكل الحمص.. انظر، ان للفرنسيين تاريخا وثقافة فرنسية. ولديهم كل نتاج الشعب الفرنسي في الالف سنة الاخيرة. ولكن لا يوجد لدى معظم اليهود ما انتجه الشعب اليهودي طوال ثلاثة الاف سنة.

- ولكن بالذات انا ،بوصفي غير متدين، لا أشعر بانني أقل يهودية من الفرنسي الذي يشعر بفرنسيته، او الايرلندي - كايرلندي.

●● كلا. ان الفرنسي - فرنسي مائة بالمائة. اتريد ان اروي لك مثلا؟ انا اكثر من لقاء المهاجرين الجدد الشبان من روسيا. ولقد سألتهم اكثر من مرة عن الذي تعلموه في المدرسة هناك في روسيا، طوال ثلاثة عقود من النظام الشيوعي، وقد اتضح بأن الشاب اليهودي من روسيا ما تعلمه في السنوات الخمس السابقة في مدرسة شيوعية - هو بالضبط ما تعلمته قبل ٧٥ سنة في المدرسة الروسية القيصرية. وذلك بعد ثلاثة عقود من الشيوعية.

- ماذا يعني ذلك؟ وهل يعني ان هناك نمطا دائما الذي يشكل طريقا لانظمة متغيرة.

●● هو ذلك بالضبط. ومسألة الشعب اليهودي مسألة صعبة جدا. وغالبيتنا لا يفكرون بهذا فغالبيتنا تفكر فقط بالاحتفاظ او عدم الاحتفاظ بالجولان.

- ماذا سيكون اذن؟

●● لست ادري، فانا غير مطمئن أبدا بالنسبة لمستقبل الشعب اليهودي.

السفير الامريكي في كينيا يعارض التدخل العسكري الامريكي في الصومال

«ادارة بوش ترمي بالجنود في وكر الدبابير»!

● واشنطن – كشفت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت»، يوم السبت، ان سفير الولايات المتحدة في كينيا عارض بشدة في تقرير رفعه الى وزارة الخارجية الامريكية ارسال قوات امريكية الى الصومال مشبها مقديشو ببيروت.

وفي برقية ارسلها الى مساعد وزير الخارجية المكلف بشؤون الامن الدولي، فرانك فيسنر، وحصلت المجلة على نسخة منها كتب السفير سميث همبستون «اذا كنتم قد احببتم بيروت فانكم ستعشقون مقديشو».

واضاف «من واجبي ان اعترف بانني دهشت واضطربت للسرعة الجنونية التي تريد بها الحكومة الامريكية على ما يبدو ان ترمي بنفسها في وكر الدبابير الصومالي».

وكتب السفير في برقيته «ان الصوماليين مقاتلون بالولادة. وسينصبون الكمائن ويشنون هجمات مفاجئة. لن يكون بامكانهم منع القوافل من المرور ولكنهم سيوقعون ضحايا».

واضاف «ان الوضع سيكون هادئا ليوم او يومين ثم يلقي صبي صومالي قنبلة في مقهى يتردد عليه الجنود الامريكيون. ستحصل عملية خطف او عمليتان. وبالمناسبة سيقتل احد حراسنا». واضاف محذرا «اذا كنتم قد احببتم بيروت فانكم ستعشقون مقديشو» قاصدا على ما يبدو الاشارة الى تفجير مقر «المارينز» في بيروت الذي اوقع (٢٤١) قتيلا من الجنود الامريكيين في تشرين الاول عام ١٩٨٣.

وتابع ان «بعض التقديرات التي لا اعتبرها غير معقولة تقدر بخمس سنوات الفترة الضرورية لايقاف الصومال ليس على رجليها وانما على ركبتيها» واضاف «ان الصومالي قاتل. والصومالي، ايضا، قاس كيلاده وهو تقريبا بدون رحمة ايضا».

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

سيارات

فولفو GLE ٢٤٤ موديل ١٩٨٧ بوضع ممتاز لون كحلي ميتالي ت: ٤/٨٦٨٩٤٣. ٤/٨٦٧٠٦٩. مع يوسف (٨٢٩)

تندر مرسيدس ٤١٠ D موديل ١٩٩٠ كابينا واحدة ٧٠ الف كم بوضع ممتاز ت: البيت ٦/٣٣٣٦٢. في العمل ٥٣/٦٨٦٤٤. (٨٣٢)

رينو ١٢ موديل ١٩٧٦ بعد اوفرهول + تست لسنة اوتومات ت: ٨٦٦١١٦٢/ ٤. (٨٢٥)

اوبل اسكونا لوكس S ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ وضع ممتاز ت: ٤/٨٦٠٢١٨. (٨٢٣)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٥ وضع ممتاز ت: ٦/٥٧٦٨٣٦. (٨٢٦)

اودي ٨٠ ..١٣ موديل ١٩٨٢ بحالة جيدة ت: ٤/٦٧٥٢٩. ٦/٧٤٢٢٥. (٨٠٤)

BMW ٣١٨ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٤٧٨٩٢/ ٤. البيت السيارة ٥٠٢١٤٨٩٣. بحالة ممتازة (٨٣٤)

فيات ريجاتا C 85 ..١٦ موديل ١٩٨٧ ٣٩ الف كم يد ثانية بوضع ممتاز ت: ٦/٧٣٠٣٣. نهارا ٦/٧٣٠٣٧٩. ليلا (٨٠١)

فيات ريجاتا ..١٦ S85 موديل ١٩٨٨ يد اولى ٧١ الف كم يد اولى بوضع ممتاز ت: ٦/٧٣٠٣٣. ٦/٧٣٠٣٩. ليلا (٨٠٢)

فولكسفاچن باسات موديل ١٩٨٧ ٥ ابواب + مكيف ت: ٤/٨٦٦١١٦٢. (٨٢٤)

فولكسفاچن دبل كابينا موديل ١٩٨٥ وضع جيد ت: ٦/٥٦١١٤٢٦. (٨٠٣)

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٥٥٢٢٤٧. مساء (٨٣٥)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٦ تست لسنة شركة سابقا ت: ٤/٥٣٠٢١٩. مساء (٧٩٢)



للبيع دار في حيفا . الهدار غرفتين + شرفة + ليوان مرممة وهادئة ت: ٦/٣٣٦٢٩٥. (٨٣٣)

للبيع دار في حيفا طريق ستيلا مارس طابق اول على عمدان ٤ غرف ٩٥ م٢ ت: ٤/٥٢٦٩٥. (٨٢٧)

دار للبيع في حيفا شارع مسادة غرفتين ونصف + شرفتين جميلة وواسعة ت: ٣/٥٤٩٥٥٢٣. (٨٢٠)

دار للبيع في حيفا فوق دار المعلمين شارع يتير طريق نفي شعنان ٨٠ م٢ ت: ٦/٥٦٩٨٧٢. بين الساعة ٣ . ٧ مساء. (٨١٨)

دار للبيع في الناصرة حي الاورفنج (غرفتين). عقدين كبيرين مع ليوان يمكن تقطيعها واضافة بناء. بوضع جيد مع ارض ت: ٦/٥٧٤٧١٧. (٨١٩)

دار للبيع في ابو سنان في مرحلة البناء ١٩٠ م٢ + خارطة ورخصة بناء على ارض ٤٣٦ م٢ ت: ٤/٩٦٤١٥٨. (٨١٠)

دار للبيع في حيفا شارع المتنبي ٣ غرف واسعة ومطبخ واسع + مخزن ت: ٤/٥٣٧٠٨٤. (٨١١)

دار للبيع في عكا القديمة مساحتها ٨٠ م٢ ت: ٤/٩١١٠٧٧. (٨١٢)

دار للايجار في حيفا قرب حديقة عباس ثلاث غرف ونصف + ٣ شرفات مغلقة ت: ٤/٣٣٩٥٩٩. (٨٠٧)

فرصة لا تعوض !! دار للبيع في حيفا، الهدار شارع يرسف طابق ارضي ٤ غرف + شرفة وحديقة ت: ٤/٦٦١٩٣٢. (٨٠٦)

دار للبيع في حيفا ٧٨ م٢ مرتبة جدا بلاديلت الهدار + حمام شمسي ٣ غرف خزائن + شرفة ت: ٤/٢٢١٩٥١. (٧٩٧)

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل مسوق او مسوقة (שיווק-נוכחות) للتسويق والبيع في شركة تسويق للحلي وادوات الزينة للسيدات شروط عمل حسنة على الراغبات والراغبين التقدم بطلب خطي يشرح فيه نبذة عن حياته الى ص.ب ٣٣٦٥٤ حيفا (٨٣٠)

مطلوب للعمل لـ «كوبرا» رجال مبيعات ووكلاء في الناصرة والقضاء ت: ٦/٥٦٦٥١١. (٨٢٨)

مطلوب موظفة لنصف وظيف في فندق مروم في حيفا تعمل على الكمبيوتر עיבוד תמלילים انجليزي وعبري ومعرفة بالحسابات ت: ٤/٢٥٤٣٤٥٥. (٨٢٢)

مطلوب للعمل سائق (ממעיין) چريدر لعمل غفي ايلات لدى شركة س. نوفي وابناؤه بشروط عمل ممتازة ت: العمل ٧/٣٣٣٣٧٢. او لبيت مساء ٧/٣٧١٢٩٧. (٨٢١)

مطلوب للعمل في منطقة حيفا حدادو بناء او مقاول حديد كذلك مطلوب فرقة عمل طوبارجية ت ٤/٥٢٠١٢. ٤/٥١٠٧٧٩. (٨١٤)

مطلوب للعمل (ייצוגית) مسوقات ووكيلات منتجات تجميل فرنسية مطلوب مؤهلات للعمل العمل بشكل مستقل ارباح عالية وجيدة للاتصال ٤/٣٣١٠١٠. نهارا ٤/٣٧٦٨٦٣. مساء (٨٠٥)

اراض

للبيع في شفاعمرو دونم ارض في منطقة بناء في حي القوار ت: ٤/٨٦٥٦٩٨. ٤/٨٦٥٠٨٥. (٨١٣)

أزياء تجميل

بوتيك ميس للعرائس
لصاحبته: مرڤت ابراهيم غنايم
بدلات زفاف وسهرة جاهزة وتفصيل وكل مستلزمات العروس
باقة الغربية الشارع الرئيسي عمارة فريد الديك ت: البيت ٦/٣٨٤١٨٣. ٣٨١٥٦٨ (٨٣١)



حواصل تجارية في منطقة تجارية في شفاعمرو بجانب محلات بن النخلة والبريد ٤/٨٦٥٤٧٨. ٤/٨٦٦٢٤١. (٨١٧)

معدات للبيع

تراكتور מחפר J.C.B موديل ١٩٩١ بوضع ممتاز ت: ٤/٩٦٤٣٣٧. (٨١٥)

للبيع معدات صالون شعر للنساء ت: ٩١٦١١٧٥/ ٤. ب.ظ (٨٠٩)

للبيع ماكنة صوف حياكة + كمر في حالة ممتازة ت: في ساعات المساء ٤/٥٣٨٦٦٧. (٧٩٨)



الثلاثاء: ٩٢/١٢/٨

التلفزيون الاسرائيلي

البرامج التعليمية:

٨.١٥ - جغرافيا - سطح الارض
٨.٤٠ - قصص للصغار
٨.٥٥ - حساب (الثالث)
٩.١٠ - انجليزية (الرابع)
٩.٢٥ - طبيعة (الابتدائية)
٩.٣٥ - جغرافيا
١٠.٤٥ - علوم (الابتدائية)
١١.٠٠ - ادب (الابتدائية)
١١.٣٠ - فن
١١.٤٥ - انجليزية (الثامن)
١٢.٤٠ - موسيقى - (الاعدادية والثانوية)
١٣.١٠ - مجتمع
١٣.٤٠ - جغرافيا

البرامج العامة:

١٨.٣٥ - مع النجوم
١٨.٤٥ - تجديدات واختراعات
١٩.٠٠ - برنامج رياضة خاص
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩.٥٥ - تتمة البرنامج الرياضي
٢٠.٣٠ - برنامج المستهلك «كول بوتيك»
٢١.٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١.٣٠ - «الليلة» مع غابي غزيت
٢٢.٢٠ - «محبة ام» والحلقة الثانية
٢٣.١٥ - «نوكتورنو» «السماء متوقدة في صدره».
١٥.٠٠ - آخر الاخبار (بالعبرية)

● بروس سبرينغستين في برنامج النجوم الساعة ١٨.٣٥ ●

القناة الثانية:

١٦.٠٠ - برنامج خاص من الكنيست
١٨.٣٠ - فترة الاطفال
١٨.٥٥ - «لحظة» عن المفاخر
١٩.٠٠ - «قريب بعيد» والحلقة (٤٩٥)
١٩.٣٠ - «بعض الراحة» يتناول العلاقة بين الابناء وابنائهم
٢٠.٠٠ - «اخبار في الهواء» مسلسل كوميدي الحلقة السادسة
٢٠.٢٥ - «زمن الانشاد» مردخاي غلدمان يقرأ من اشعاره
٢١.٣٠ - «صوت الروك»
٢٢.٣٧ - سينما ٢ «نرقص الليلة» - فيلم



● لقطة من فيلم «نرقص الليلة» الساعة ٢٢.٣٧ ●

التلفزيون الاردني :

١٦.٠٠ - برنامج ديني
١٦.٢٥ - فترة الاطفال
١٦.٥٠ - ستوديو الاطفال
١٧.٣٥ - فيلم وثائقي
١٨.٠٠ - الاخبار
١٨.٣٠ - المؤسسة الاردنية
١٩.٣٥ - برنامج الاسرة
٢٠.٠٠ - الاخبار
٢٠.٤٠ - مسلسل السهرة
٢١.٤٠ - دائرة الضوء
٢٢.٤٠ - اغنيات عربية
٢٣.٠٠ - الاخبار
٢٣.١٥ - مسلسل عربي ونهاية المشوار

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١٢/٨، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية الوسطى من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٠ ● الاغوار الشمالية - ١٨ ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦ ● القدس وضواحيها - ١٢ ● السهل الداخلي - ٢٠ ● السهل الساحلي - ١٨ ● حيفا والساحل الشمالي - ١٧ ● بئر السبع والنقب الشمالي - ١٨ ● البحر الميت - ١٨ ● ايلات والعربة - ٢٢.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى جنوبية بين معتدلة ونشطة السرعة ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية وفي بعض الاحيان تتحول الى جنوبية - غربية وتكون المياه هادئة.



(بنك اسرائيل ١٩٩٢/١٢/٧)

العملة	"يتسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٦٩٠٠ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٢١٢٩ش.ج
● مارك الماني	١,٦٩١٣ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٩٧٠ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٧٣٩ش.ج
● دينار اردني	٣,٨٤٦٧ش.ج
*● للمسافرين -	٢,٨٤ش.ج
● "اسود" -	٢,٦٧ - ٢,٦٨ش.ج

ارتفاع الاسهم في بورصة تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد اعلان نتيجة التصويت في سويسرا برفض الدخول للنظام النقدي الاوروبي ارتفعت اسعار العملات الاوروبية مقابل الدولار بمعدلات عالية حيث بلغ سعر صرف الدولار مقابل المارك الالماني (١.٥٧٥) مارك للدولار الواحد.

ويفسر المراقبون هذا الاتجاه بان العملات الاوروبية ستتحرر من النظام النقدي الاوروبي مما يعني انها ستتأرجح مرة ارتفاعا ومرة انخفاضا وفي البورصات الاوروبية حدث ارتفاع طفيف.

وفي بورصة تل ابيب ارتفع مؤشر الاسهم المتغيرة بنسبة (١.٥٪) وهذا الارتفاع هو للمرة الثانية على التوالي ليصل هذا المؤشر الى نسبة (١٨٥.٥) ويبلغ حجم التعامل حوالي (١٦٨) مليون شيكل. حيث ارتفعت (٧١٪) من الاسهم المتداولة وانخفضت (١٥٪) من هذه الاسهم اما الباقي فلم يحدث فيه تغيير. ومن ابرز الاسهم التي ارتفعت كانت اسهم شركة (اي. دي. بي) حيث ارتفعت بنسبة (٤٪) ويبلغ حجم التداول (١١) مليون شيكل. كذلك ارتفعت اسهم شركة (طبيع) بنسبة (٠.٥٪) وبنفس حجم التداول كذلك ارتفعت اسهم (بيزك) - (٢٪) وبنك (بينلئومي) - بـ (٥٪).

واما على صعيد السندات فقد راوحت السندات المربوطة بالجدول مكانها مع تغييرات بنسبة (٠.٢٥٪) الى الاعلى والى الاسفل. اما السندات المربوطة بالدولار فقد ارتفعت بنسبة ضئيلة.

واعلن بنك اسرائيل عن تخفيض سعر صرف الدولار مقابل الشيكل بنسبة ضئيلة ويبلغ سعر الصرف (يتسيغ) (٢.٦٩) شيكل للدولار الواحد.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٧٦) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■				■				٢
						■			٣
			■		■				٤
		■				■			٥
					■				٦
■	■			■					٧
					■		■		٨
■								■	٩

● اعداد: مروان عاطف حنا - المغار ●

افقيا:

١ - بلاد تتضور جوعا
٢ - وجع - جدها في السماء
٣ - صديق (معكوسة) - الاسم الثاني لسكرتير الحزب الشيوعي الاردني
٤ - جلبة - دخل (معكوسة)
٥ - رن (معكوسة) - ألم - سحب
٦ - صوت قوي - اماكن مقدسة
٧ - لمعان - والد
٨ - دولة عربية
٩ - عاصمة اسيوية

عموديا:

١ - من الطوائف الدينية
٢ - عاصمة افريقية
٣ - جمع - حرف مكرر
٤ - ....
٥ - عاصمة افريقية منكوبة (معكوسة) - خزان مياه كبير
٦ - علم مؤنث - فلوس
٧ - أظهر - جدها عند الخياط
٨ - اعرابي (معكوسة) - متماثلان
٩ - يستصرخ

● حل لغز (١٧٥) ●

افقيا:

١ - المخدرات
٢ - مساء - عطرات
٣ - تعتاش - خير
٤ - غنما - تأوي
٥ - هرة
٦ - ثم - غ.ع
٧ - هرم - دنا
٨ - استراليا
٩ - بريتوريا

عموديا:

١ - استغاثة
٢ - تعال - مرار
٣ - مزلر - مسي
٤ - أ.أ - ت.ت
٥ - دهش - ورة
٦ - رف - رانغون
٧ - اروى - غالي
٨ - تابوت - يا
٩ - يخت - أبي

ابتداء من مطلع العام المقبل:

اعادة مخصصات الولدين الاول والثاني لكافة المواطنين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير المالية ابراهام شوحط، بانه ابتداء في بداية السنة المقبلة ستقوم الوزارة باعادة مخصصات الولدين الاول والثاني لكافة المواطنين. حيث ستقوم لجنة فحص احدى الامكانيتين. الاول بان يقدم مبلغ (٧٥) شيكلا لكل ولد بدون الاخذ بعين الاعتبار دخل الوالدين او مبلغ (٩٥) شيكلا لكل ولد على ان تخصم من المخصصات ضريبة الدخل! بنسبة موازية لنسبة ضريبة دخل الوالدين.

وكما ستقوم الوزارة باستعادة مبلغ اجمالي بقيمة (٧٠٠) مليون شيكل من الضرائب المفروضة على كل مخصصات الاولاد.

هذا واعلن وزير المالية بانه يعارض مساواة مخصصات الاولاد من الولد الثالث فما فوق للمواطنين للعرب اسوة بالمواطنين اليهود وذلك بسبب العجز في ميزانية الدولة وليس بسبب الموقف المبدئي من هذه المساواة.

مدير عام بنك ليئومي في رده على رسالة توفيق زيّاد:

اللغة العربية ستدخل في مركز المعلومات الهاتفية

*** لم يكن يعلم بوجود زبائن عرب! ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني، فايد بدارنة - قال المدير العام لبنك ليئومي، دافيد فريدمان، في رده على رسالة رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب توفيق زياد، ان اللغة العربية ستدخل قريباً في مركز المعلومات الهاتفية.

وكان المدير العام لبنك ليئومي قد وجه رسالته الجوابية الى زياد بعد مطالبة زياد في رسالة بعث بها الى رئيس ادارة البنك بادخال اللغة العربية للخدمات الهاتفية.

وقد شكر فريدمان زياد على رسالته وقال: ان الامر سوف يعالج خلال وقت قصير.

وقال فريدمان انني لم اكن اعلم ان هناك زبائن عرباً يستخدمون الخدمات الهاتفية، لذلك لم تدخلها!! وبما انني اعلمت عن طريقك فهناك ضرورة للغة العربية في هذه الخدمات. وقد اصدرت التعليمات لادخالها حالاً.

حدث في مثل هذا اليوم

الثامن من كانون الاول

* ١٩٢٩ - افتتاح متحف الفن الحديث في نيويورك.
* ١٩٤٩ - انشاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط «اونروا».
* ١٩٦٩ - سوريا تصادر كل ممتلكات شركة نفط العراق اي.بي.سي.









الثلاثاء ٨ كانون الاول ١٩٩٢ الصفحة ١٢

الجبهة تطالب رابين بالاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني

* وتدعو حركات اليسار للنزول للشارع والعمل على دفع عملية السلام *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بمناسبة مرور خمس سنوات لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤتمراً صحفياً يوم امس في القدس، شارك فيه والد شهيد من قطاع غزة، كما شارك الدكتور تامر عيساوي المحاضر في جامعة بير زيت والنائبان هاشم محاميد وتمار غوجانسكي والناطق باسم الجبهة عوزي بورشتاين وسكرتير الجبهة محمد بركة.

وتكلم النائب هاشم محاميد الذي هنأ الشعب الفلسطيني بدخول الانتفاضة عامها السادس، وتحدث عن خمس سنوات من التضحية والمعاناة مشيراً الى سقوط (١٥٠٠) شهيد و(١٠٠٠٠٠) جريح. وقال: انه على الرغم من التغيير في اسرائيل فإن القمع والقتل لا يزال مستمراً. وقال ان الانتفاضة مستمرة حتى ازالة الاحتلال واعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، مؤكداً انه لن يتحقق السلام بدون ذلك وبدون اعتراف اسرائيل بـ (م.ت.ف.) كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وطالب رابين ان يكون واقعياً مثل منظمة التحرير التي ترضى اليوم بالحل السياسي وشعار دولة فلسطين لجانب دولة اسرائيل.

ثم تحدث المحاضر في جامعة بير زيت الدكتور تامر عيساوي وقال: لقد حصلت تغييرات كثيرة في العالم وحلت الكثير من المشاكل في العالم الا ان مشكلة الصراع العربي - الاسرائيلي لا تزال قائمة.

وقال ان الفلسطينيين يطالبون بدولة فلسطينية مستقلة وتقرير المصير.

وقال: توقعنا ان يؤثر التغيير الحاصل في الشارع الاسرائيلي والحكومة على احتمالات حل المشكلة الفلسطينية، لكن بعد دخول رابين للحكم واصل نفس السياسة السابقة المتجسدة بالمزيد من القتل والاعتقالات اليومية. ويحاول رابين اظهار ان من يقوم بالاعمال اليوم ضد الاحتلال هم من يقفون ضد العملية السلمية وهذا ليس صحيحاً، فان كل الشعب الفلسطيني يرفض الاحتلال، والشعب الفلسطيني كله مع السلام والخلاف هو حول الشروط والكيفية.

وتحدثت النائبة تمار غوجانسكي فقالت: ان الانتفاضة ساعدت الاسرائيليين لان يفهموا ان ليس هناك غير طريق السلام. وقالت اننا نطالب رابين بتغيير سياسته والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، مؤكدة انه لا يمكن التفاوض من جهة وخرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة من الجهة الاخرى.

ثم تحدث بعد ذلك المواطن يوسف مصطفى محمود ابو شارخ من حي الشيخ رضوان في غزة، والد الشهيد عامر الذي سقط بتاريخ (١/١٢/٩٢) عن حيثيات استشهاد ابنه وقال: كان عامر في السوق مع امه وفي تلك الاثناء جاءت قوة عسكرية في اكثر من (١٠) سيارات محملة بالجنود وهاجموا بيت عزاء شهيد يقع بجانب السوق، لقد كان ولدي يحمل صحناً ليشتري الفول وقد اطلق الجنود النار عليه بشكل عشوائي عن بعد (٨) امتار وقتلوه.

وقال: الآن توجد عملية تصفية للشعب الفلسطيني بدون اي محاسبة والدلالة على ذلك ان الجنود يأتون ويلقون الغاز عشوائياً ولا تخلو ساعة من اطلاق النار والغاز الامر الذي يدل على اوامر للجيش لتصفية اي شيء موجود.

وقال لقد وردني نبأ استشهاد ابني وانا على بعد (٢٠٠) كم (يعمل في الناصرة) حيث اذهب واعود يومياً ولم اذرف الدموع ولكني لا اريد لاحد آخر ان يقتل بهذه الصورة.

ثم تحدث سكرتير الجبهة محمد بركة واعلن للصحفيين عن المظاهرة التي تنظمها الجبهة يوم غد الاربعاء، بمناسبة مرور خمس سنوات على اندلاع الانتفاضة، وقال ان الجبهة ستقوم بتنظيم الكثير من حركات الاحتجاج خلال الاسبوع الجاري. وطالب حركات اليسار بعدم الاعتماد على رابين فقط في عملية السلام بل يجب على حركات اليسار النزول للشارع والعمل على دفع عملية السلام، وان حركة «ميرتس» لوجودها في الحكومة تتحمل الجزء الكبير للقيام بهذه المهمة.



● *المؤتمر الصحفي الذي عقدته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في «بيت اغرون» في القدس.*
ويظهر في الصورة من اليمين الى اليسار النائب هاشم محاميد ود. تامر عيسوي من جامعة بير زيت، والنائبة تمار غوجانسكي، وعوزي بورشطاين الناطق باسم الجبهة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير «سكوب - ٨٠»)

النائب هاشم محاميد يطالب الكنيست ببحث صفقة تبادل الاسرى

* الشيخ عبد الكريم عبيد لمحتجزي الطيار رون اراد: اريد العودة لعائلتي! *

● القدس - لمراسلنا البرلماني، فايد بدارنة - طالب النائب الجبهوي، هاشم محاميد، في اقتراح مستعجل على جدول اعمال الكنيست، امس الاثنين، ببحث اقتراح تبادل الاسرى الذي بموجبه ينبغي مبادلة الشيخ عبد الكريم عبيد و(٢٥٠) معتقلاً لبنانياً في السجون الاسرائيلية مقابل الطيار الاسرائيلي، رون اراد.

وطالب محاميد الكنيست ببحث الموضوع بشكل مستعجل لاتخاذ الخطوات العملية لانجاح عملية تبادل الاسرى.

وكان الشيخ عبيد قد خاطب زملاءه في «حزب الله» ودعاهم الى قبول الصفقة الاسرائيلية والقاضية بمبادلة الطيار رون اراد مقابل الشيخ عبيد و(٢٥٠) معتقلاً لبنانياً. وذلك خلال برنامج «٦٠ دقيقة» الذي بثته شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» الليلة قبل الماضية.

ودعا الشيخ عبيد الذي اختطفته فرقة كوماندوس اسرائيلية قبل ثلاثة اعوام «جميع اولئك الذين يحتجزون اراد الى العمل الفوري كي يعود الى حضن عائلته».

وكان رابين قد اعترف خلال البرنامج ذاته بأن الطائرة التي كان يقودها الطيار رون اراد اسقطت في حينه بسبب قنبلة من الطائرة ذاتها. اذ انه اعطى امراً بالقاء قنبلة وبسبب عطل فني انفجرت القنبلة بالقرب من الطائرة!

هذا ورفض «حزب الله» مساء امس الاثنين، دعوة الشيخ عبد الكريم عبيد، بشأن اطلاق سراح الطيار رون اراد.

وقال الشيخ نعيم قسام، من قياديي «حزب الله» ان الشيخ عبيد اجرى المقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» بعد ان مارست عليه السلطات ضغوطاً.

ونفى الشيخ قسام ان يكون الطيار رون اراد محتجزاً لدى «حزب الله». وقال ان هناك جنديين اسرائيليين محتجزان لدى «حزب الله».

احتجاجا على تأخير الرواتب:

مستخدمو مجلس كفرياسيف المحلي يبدأون تشويشات في العمل

● كفرياسيف - لمراسلنا - بدأ مستخدمو مجلس كفرياسيف المحلي، امس الاثنين، تنفيذ تشويشات في العمل احتجاجا على التأخر الكبير في دفع رواتبهم. وتتخذ التشويشات حاليا طابع البدء في الدوام بتأخير والانصراف قبل انتهاء الدوام.

وتجدر الاشارة الى ان المستخدمين لم يتقاضوا بعد رواتب تشرين الاول وتشرين الثاني الاخيرين.

هذا وكانت لجنة العمال قد دعت المستخدمين لاجتماع عام يوم الخميس الاخير للتداول حول الاجراءات اللازمة، وقد دعت، ايضا، للاجتماع رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، الذي اجاب على اسئلة المستخدمين وشرح اسباب العجز المالي الدائم الذي يعانيه المجلس.

وبعد تركه الاجتماع اجرى المستخدمون نقاشا فيما بينهم انتهوا فيه الى اقرار البدء بتشويشات عن العمل من ٩٢/١٢/٧ (اي امس) كخطوة احتجاجية اولية.

بناءً على طلب الجبهة:

الكنيست تبحث في خطة شيبس حول مناطق التطوير

● القدس - لمراسلنا البرلماني، فايد بدارنة - وافقت الكنيست على بحث الاقتراح المستعجل الذي قدمه النائب الجبهوي، توفيق زياد، حول مناطق التطوير الجديدة التي جاءت في خطة شمعون شيبس.

وجاء في اقتراح زياد: انه في يوم الاربعاء (٩٢/١٢/٣) وضعت على طاولة رئيس الحكومة خطة للتصنيف من جديد حول مناطق التطوير في البلاد.

وقال زياد ان الخطة تشتمل على (٣٣٧) موقعاً اعتبروا كأفضلية قومية «أ» و (٢٠٩) مواقع في افضلية «ب». وانه حسب الخطة تخصص امتيازات للمواقع السكنية في خطوط المواجهة.

ولأهمية هذا الموضوع وتأثيره ونتائجه في تطور مناطق اخرى وخصوصاً المناطق العربية في البلاد. اطالب ببحث هذا الموضوع بشكل مستعجل.

في حادث طرق مروع: قتيل وسبعة جرحى ٣ منهم جراحهم خطيرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في حادث طرق مروع وقع، مساء امس الاثنين، قتل شخص واصيب سبعة آخرون بجراح. ثلاثة منهم جراحهم خطيرة.

وكان الحادث قد وقع على الشارع، الذي يربط بين زخرون يعقوب ويكنعام، في وادي الملح، بين سيارة من نوع «ديهاتسو» وسيارة من نوع «بيجو».

واعربت شرطة سير حيفا ان سائق سيارة الـ «ديهاتسو» الذي كان مسافراً من زخرون يعقوب الى يكنعام قام بعملية تجاوز في الشارع بينما كانت السيارة الاخرى قريبة جداً فوقع الاصطدام وجهاً لوجه.

مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية
الجلسة الثالثة
- دعـوة -

تدعو اعضاء الجبهة لحضور الجلسة الثالثة لمؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية، والمخصصة لانتخاب اعضاء مجلس الجبهة، ولجنة المراقبة والدستور.

تعقد الجلسة في قاعة بيت الصداقة في الساعة الخامسة في مساء يوم السبت ١٩٩٢/١٢/١٢.

التجمع للتسجيل في الساعة (٤.٣٠) بعد الظهر.

تذكير:

نذكر بان الموعد النهائي لتقديم طلبات الترشيح لمجلس الجبهة ولجنة المراقبة والدستور مساء الخميس ١٢/١٠.

نماذج الترشيح في مكاتب بيت الصداقة تلفون ٠٦/٥٧٠٥٠١. ومع مركزي القطاعات.



ملحق خاص بمناسبة ٥ سنوات على انطلاقة الانتفاضة











سنوات

حوار مع الدكتور حيدر عبد الشافي:

هناك تغيير في تعبير الانتفاضة الخارجي مثل الحجر والمواجهة وهذا التعبير يمر في صعود وهبوط، لكن جوهر الانتفاضة لم يتغير

■ للقدس وضع هام.. فهي جزء لا يتجزأ من هويتنا الفلسطينية. ولا يمكن أن نوافق على ادعاء اسرائيل بأنها خارج عملية المفاوضات لأنها ضمتها اليها! ■

● حاوره: نسيم ابو خيط ومصطفى البربار ●

● كلما وقع من نصيبي زيارة مدينة غزة ينتابني شعور طاغ من تأنيب الضمير وكأنني شريك في جريمة الاوضاع المزرية المفروضة على السكان، مع انه لا ناقة لي ولا جمل في هذا الفرض.. وما بالك حين تتزامن الزيارة مع يوم اضراب تجاري في المدينة، حيث الحواجز والاطارات المشتعلة والاولاد الذين يرعونها ويردون على نظرتك «الغريبة» بالاشارة «V»..

كنت وزميلي مصطفى البربار نستقل سيارته القديمة، التي كانت تراوغ بين حجارة الحواجز ونيران الاطارات المرقدة في وسط الشارع.. وسرعان ما هطلت الامطار وسالت المياه المشبعة بسخام الكاوتشوك في عرض الطريق.. وبدا كل ذلك منسجما مع الجدران الملطخة بالكتابات المكتوبة فوق الكتابات فوق الكتابات..

كنا في طريقنا للقاء رئيس الوفد الفلسطيني في محادثات السلام د. حيدر عبد الشافي. وقد اضطر زميلي لان يدور بالسيارة دورات واسعة لتخطي الشوارع المغلقة بالبراميل:

– اغلقوها قبل ايام فقط – قال –

، وكلما رجموا بحجر يغلقون الشارع الذي وقعت فيه الحادثة. انهم يركعون لأمن جنودهم ويرتكبون كل موبقة في سبيل ذلك. اما نحن، وماذا يعني اغلاق . . ٥ شارع في وجه السيارات والناس واطفال المدارس – فهذا لا يعنيهم ابدا، كأننا لسنا من بني البشر.

***

عندما وصلنا مكتب الدكتور عبد الشافي في مقر الهلال الاحمر كان قد سبقنا اليه صحفي فرنسي، وانتظرنا الى ان خلت لنا الطريق.

– اسمحا لي فوقتي مضغوط..

– قال معتذرا عن تأخيرنا.

● «الاتحاد»: ونحن لن نأخذ من وقتك اكثر مما نحتاج تلك لقرائنا. سؤالنا الاول هو: هل يمكن ان يقال ان الفضل الاول في بدء محادثات السلام وتحريك القضية يعود للانتفاضة؟

● د. عبد الشافي: كل المؤشرات تدل على ذلك. فقد كان للانتفاضة التأثير المباشر لتبني المجلس الوطني مبادرة السلام في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٨. وكان هذا حدث هام في مسيرة الكفاح الفلسطيني الذي تحول من موقف النضال والكفاح المسلح الى المطالبة بالتفاوض على اساس مبدأ قيام الدولتين الذي ورد في القرار ١٨١ وهو تحول حاسم في سياسة منظمة التحرير الفلسطينية.

لذلك كان من الطبيعي ان تشارك م.ت.ف في عملية السلام بعد التحول السياسي في توجهها. وكان للانتفاضة الاثر الفاعل في التحول.

● «الاتحاد»: هل يمكن اعتبار المفاوضات الجارية في واشنطن انجازا سياسيا للانتفاضة؟

● د. عبد الشافي: لا استطيع ان اقول هكذا لان هناك عوامل اخرى حتمت المبادرة الامريكية لعقد مؤتمر السلام. فلامريكا مصلحة اساسية للاستقرار في المنطقة خصوصا بعد حرب الخليج:

● «الاتحاد»: ما هي المصلحة؟

● د. عبد الشافي: بعد التدخل الامريكي في الخليج والحرب الشرسة التي دارت تحت يافطة قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ثبت ان للولايات المتحدة مصلحة في الاستقرار لكي تتأكد من استمرار تدفق الزيت لمصانعها والمصانع الاوروبية.

لكن هذه الحرب ابرزت وسلطت الاضواء على ان هناك قضية اخرى تقل العدوان والاحتلال وهي تنتظر منذ ٤٥ عاما..

● «الاتحاد»: الا تعتقد ان للانتفاضة الفضل في اجبار اسرائيل على التفاوض باعتبار ان البديل هو نزيف الدم من الطرفين؟

● د. عبد الشافي: بطريق غير مباشر.

● «الاتحاد»: الانتفاضة اليوم ليست هي الانتفاضة التي كانت قبل سنتين واكثر.. ووسائل الاعلام في اسرائيل تقول انها تراوح وتتراجع – ما رأيك في هذا؟

● د. عبد الشافي: الانتفاضة موجودة اليوم كما كانت منذ اليوم الاول. الانتفاضة هي تعبير عن وضع نفسي يرفض الاحتلال رفضا قاطعا ويصر على احترام احقاق الحقوق الطبيعية، حق تقرير المصير والكيان المستقل، كيان وارادة وتصميم ذاتي منذ اليوم الاول.

هناك تغيير في تعبير الانتفاضة الخارجي، مثل الحجر والمواجهة، هذا التعبير الذي يمر في صعود ونزول. لكن الجوهر لم يتغير.

● «الاتحاد»: الانتفاضة غيرت الكثير في بنية المجتمع الفلسطيني..

● د. عبد الشافي: نعم، قاربت ما بين الفروقات الطبيعية في المجتمع، والكل في الهم واحد..

● «الاتحاد»: هناك مظاهر سلبية بارزة، مثل خروج ثلاثة ملثمين للشارع وفرض اضراب عام من دون ان يعلم احد لم ولمصلحة من.. وهناك العمليات العشوائية..

● د. عبد الشافي: صحيح، وهذه سلبيات نعاني منها. فالفصائل من خلال تنافساتها غير المشروعة لم توفر للانتفاضة القيادة التي ترعاها بالشكل الصحيح.

● «الاتحاد»: ما هو التغيير الذي طرأ على محادثات السلام في عهد حكومة رابين؟

● د. عبد الشافي: في نظري – وشعوري – ان حكومة رابين معنية بالتوصل الى اتفاق. لكنها تريد ان يكون الاتفاق على الشروط الاسرائيلية المطروحة، ومن هنا يأتي المأزق التفاوضي. بينما الحكومة السابقة (حكومة الليكود) لم تكن معنية بالتوصل الى اتفاق. وهناك فرق بين الحكومتين في الطروحات، مثل الموافقة على بناء الحكومة الفلسطينية الانتقالية على اساس انتخابات حرة.. وحكومة الليكود لم توافق على ذلك. وهناك مؤشرات لوجود قدر من المرونة لدى حكومة رابين، لكن هذا القدر لا يصل الى ما نؤكد عليه. مثلا في قضية الولاية على الارض ما زالت اسرائيل تصر على ولايتها على قسم كبير من الاراضي الفلسطينية، ونحن لا نوافق على هذا ولا يمكن ان نسلم بولاية اسرائيلية على الارض..

● «الاتحاد»: عن اي اجزاء من الارض يدور الحديث؟

● د. عبد الشافي: عن كل الاراضي التي استولت عليها اسرائيل بشكل غير مشروع (المصادرة) وهي تشكل ٦٠٪ من الضفة الغربية و٤٠٪ من قطاع غزة. اي كل الاراضي المقام عليها المستوطنات والاراضي المصادرة الاخرى.

● «الاتحاد»: هناك اصوات فلسطينية، من اليمين

● البقية على صفحة ٣ ●

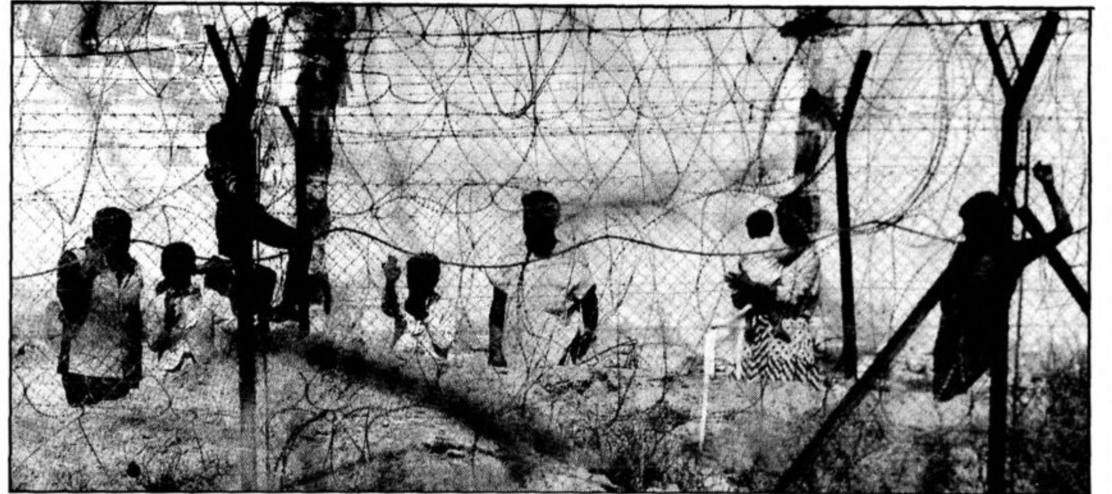


● بطاقة ●

الدكتور حيدر عبد الشافي. من مواليد عام ١٩١٩. تخرج من كلية الطب للجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٤٣. شغل منصب مدير الخدمات الصحية في عهد الادارة المصرية في الفترة ما بين ١٩٥٧ و١٩٦٠.

شغل منصب نائب رئيس المؤتمر الوطني الذي عقد في القدس في ايار ١٩٦٤ والذي قرر انشاء منظمة التحرير الفلسطينية. انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية الاولى لمنظمة التحرير.

وهو يشغل اليوم منصب رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة وهو المنصب الذي يشغله منذ عام ١٩٧٢.



الانتفاضة جعلت الدول العربية تتمسك بشمولة الحل!

● بقلم: صالح ابداح ●

● تدخل الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة عامها السادس بعد ان دشنت العام المنصرم، الخامس، بانعقاد مؤتمر مدريد واستمرار المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية (في السابع من الشهر الجاري تعقد الجولة الثامنة). في الوقت الذي ما زالت عدة تناقضات تعكر صفو العلاقات بين الدول العربية، التي انبثقت عن ظروف موضوعية وذاتية ابرزها تناقضات بين القطرية والقومية وبين العنصية الوطنية في البلد الواحد والعربية المشتركة باتجاهاتها ووسائلها المختلفة وبين الحل السياسي للنزاع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

وزادت ازمة الخليج من حرب الاصوليات التي سادها المنطق والمفاهيم السلفية فوق مخزون النفط ومواقف حكام اسرائيل التوسعية العدوانية وفوق الدول الغربية من احتمال المواجهة مع ازمة نفطية ثانية بعد ازمة عام ١٩٧٣ ومبادرتها العاجلة لتنظيم تحالف دولي عسكري - سياسي «لردع» العراق وفرض نوع من الامن على الشرق الاوسط يتيح على الاقل تنفيذ المصالح الامريكية من خلال هذا التحالف في المدى القريب.

وتبين لجميع دول الشرق الاوسط عدم قدرتها على منع الفعل العراقي قبل وقوعه او استيعابه وتسويته بعد حدوثه وذلك نتيجة ان كل منها، بقدر او بآخر، تقوقعت في دائرة اصولية داخل خندق محصن ضد بقية الدوائر ولا ترضى اي منها باقل من الوجود المستقل الفاعل.

وعندما حاولت دول مجلس التعاون الخليجي بالاتفاق مع مصر وسوريا ارساء معالم ما تصورته اساسا لنظام عربي جديد من خلال ما عرف باسم صياغة «اعلان دمشق» واجهت معارضة شديدة «صامتة» من دول المغرب العربي بالاضافة الى الدول العربية في المشرق التي لم تشارك فيه. كما اصطدم بتهديد علني صاخب من ايران تحت دعوى ان امن منطقة الخليج هو شأن خليجي بحت ولا يحق لاي بلد من خارجه ولو كان عربيا ان يتدخل فيه.

ولم تجسر الهوة بعد بين دول «اعلان دمشق» وبين الدول العربية الاخرى التي عارضت العدوان على العراق وحثت على حل الازمة بالطرق السلمية. وتلتها عدة ازمات لم تستطع الدول العربية بعد ايجاد مخرج منها. كمشكلة الخلافات الحدودية وتصدير الثورات الاسلامية!

***

وعلى الرغم من كل شوائب العلاقات العربية - العربية الا ان الدول العربية بدأت تكون حذرة من الموافقة على المؤامرات الامريكية ضد بعض الدول العربية وشعوبها، الموقف من فرض العقوبات على ليبيا على خلفية لوكربي.

ولا شك ان الدول العربية مجمعة وباصرار على قضية واحدة وهي حل قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

ان الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وضعت حجر الاساس لعملية السلام في الشرق الاوسط بعد ان ذاق الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ١٩٦٧ الامرين لممارسة سلطات الاحتلال ابشع صنوف الاستغلال والاضطهاد والقمع باسلحة حديثة مستوردة واخرى مستحدثة ناهيك عن «زرع» الاراضي المحتلة بعشرات المستوطنات بهدف تغيير التركيبة السكانية وحرمان الفلسطيني، صاحب الارض، من قلع ارضه واستغلال المصادر المائية وحرمانه من حل ضائقته السكنية والبناء من خلال وضع نظام تعسفي بيروقراطي مدروس.

ان الفكر العربي والعقل العربي تعود على اعتبار ان ممارسة الصراع السياسي مع الخصم من خلال آلية محددة هي آلية التفاوض نوعا من التنازل او التراجع عن الحركة الثورية، بل يصل به البعض الى حد اعتبارها نوعا من الخيانة.

ولكن ما من حركة سياسية او وطنية او ثورية لم تصل الى نقطة معينة من مسارها الا وحدث بينها وبين خصمها نوع من اللقاءات والمفاوضات. وان الامة او الحركة التي تدخل في صراع مع خصمها ويقتصر نشاطها على عامل القوة فانها لن تنجح مهما كانت قوتها العسكرية.

***

وتواصل الدول العربية وخاصة المعنية بعملية السلام التنسيق والتشاور مؤكدة على الثوابت القومية واسس الحل العادل رافضة الحلول المنفردة، التي يسعى حكام اسرائيل اليها، مشيرة الى ان الانسحاب الاسرائيلي ينبغي ان يشمل جميع الاراضي العربية المحتلة وان السلام ينبغي تحقيقه على جميع المسارات وعلى اساس قرارات مجلس الامن والتمسك باسس مؤتمر مدريد.

ان رفض الدول العربية الحلول المنفردة بمعزل عن باقي المسارات قطع الطريق على محاولات اسرائيل شق

● البقية على صفحة ٩ ●

حوار مع الدكتور عبد الشافي

● تتمة من صفحة ٢ ●

واليسار، تطالب بوقف المفاوضات. فما قولك في هذا؟

● د. عبد الشافي: دخلنا المفاوضات لاعتبارات عديدة، وهي تتمشى مع مبادرة السلام الفلسطينية ومع ظروف اخرى محلية وعالمية الزمت جميعها المشاركة الفلسطينية في عملية السلام. وفي اطار هذه المشاركة، وبغض النظر عن المأزق في المفاوضات - لا بد ان نستغل كل ما هو ضروري في هذه المشاركة، لان هنالك فرقاء آخرين في عملية السلام - هنالك راع او راعيي عملية السلام وهنالك اوروبا وهنالك الدول العربية.. ولا نستطيع قطع المفاوضات دون ان نأخذ بالاعتبار هذه العوامل. ثم هنالك الادارة الجديدة للولايات المتحدة التي من الضروري انتظارها لمعرفة موقفها. لهذا كله، لا يجوز، او من غير المفيد ان نقطع المفاوضات في هذه المرحلة خصوصا واننا لم نتنازل عن شيء، وما زلنا نتمسك بالثوابت الفلسطينية.

هذا لا يعني اننا سنواصل المفاوضات بدون نهاية. لكن لا بد ان لتوقيت قطع المفاوضات الا ان يأخذ بالاعتبار كل السلبيات والايجابيات بالنسبة للموقف الفلسطيني.

● «الاتحاد»: ما هي النقاط الجوهرية التي لن يتنازل عنها الوفد الفلسطيني في اي حل مرحلي، والتي تثير الخلاف مع اسرائيل؟

● د. عبد الشافي: اولا وضع القدس. فنحن نعتبر القدس منطقة محتلة شأنها شأن بقية المناطق المحتلة، وللقدس وضع هام: فهي تمثل جزءا لا يتجزأ من هويتنا الفلسطينية، ولا يمكن ان نوافق على ادعاء اسرائيل بانها خارج عملية المفاوضات لانها ضمتها اليها. ثانيا: لا نوافق ان تكون ولاية لاسرائيل على الارض، لان هذا معناه عدم اعتبار اسرائيل سلطة محتلة. حتى اتفاقيات جنيف تحذر من موافقة المحتل (الواقع تحت الاحتلال) على شيء يتناقض مع حقه الطبيعي. ونحن ملزمون بحكم القانون الدولي ان لا نتنازل عن ولايتنا على الارض.

وفيما عدا هذا يمكن ان نكون مرنين، مثل الموافقة على ولاية اسرائيل الادارية على السكان.. ومن الممكن ان تكون مشاركة اسرائيلية للولاية على المستوطنين نظرا للحساسية ولكون المستوطنين سيظلون في المرحلة الانتقالية.

● «الاتحاد»: ما هو مدى تدخل الولايات المتحدة في المحادثات؟

● د. عبد الشافي: الولايات المتحدة لم تتدخل. وهي تقف وتراقب دون تدخل يزيد عن حث الطرفين لتخطي العقبات ومواصلة التفاوض. في رأيي ان اسرائيل لن تتزحزح عن موقفها الا من خلال ضغط الراعي الامريكي.

● «الاتحاد»: هل هنالك اتفاق عربي موحد حول الحل الشامل، بمعنى عدم تجاوز الوفد الفلسطيني في المحادثات؟

● د. عبد الشافي: هذا هو المتفاهم عليه بين الوفود العربية. ويقيني ان هنالك التزاما بهذا المبدأ. لقد حاولت اسرائيل تفسيخ هذا الموقف. لكن ثقتي بان لا يكون هناك اي تفسيخ.

● «الاتحاد»: هنالك ضغوط اوروبية لحمل اسرائيل على التفاوض مع منظمة التحرير.. آخرها لمسناه في زيارة ميتران لاسرائيل.. فهل تعتقد - حيال هذه الضغوط - بان اسرائيل ستتفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

● د. عبد الشافي: ربما، فالامكانية قائمة خصوصا اذا استمر الضغط في هذا الاتجاه. ونأمل بان تستأنف امريكا حوارها مع المنظمة وان تبدأ - بعدها - اسرائيل حوارها مع المنظمة بشكل مباشر.

وللتوضيح اقول ان امريكا لم تقطع الحوار مع المنظمة وانما علقته ومعنى هذا ان امكانية استئناف الحوار موجودة. وامريكا تدرك ان منظمة التحرير كانت ولا تزال وراء عملية السلام وياسر عرفات القى ولا يزال يلقي بثقله من اجل استمرار عملية السلام، وهذا كله مؤثر وعلى امريكا ان تأخذه بعين الاعتبار.

● «الاتحاد»: احد الجنرالات البارزين كتب في الصحف ان سياسة رابين في محادثات السلام تشبه سياسة الليكود، وانها تدير المحادثات حول «الاوتونوميا» كأنها مقدمة لضمها الى اسرائيل..

● د. عبد الشافي: هذا كلام صحيح. وهو يوضح الطرح الاسرائيلي الحالي من قبل حكومة رابين التي تريد ان تضفي شرعية على ما حققته اسرائيل بشكل غير مشروع في الاستيلاء على الارض الفلسطينية.. وهذه مقدمة لضم المناطق المحتلة الى اسرائيل. ولا ننسى ان اسرائيل لا تلتزم بمرجعية عملية السلام وهو القرار ٢٤٢. هم يدعون انهم يوافقون على هذا القرار وانه سيجري تطبيقه في المرحلة الثانية. لكن هذا لا يبرر ان يكون للاسرائيليين ولاية على الارض الفلسطينية لان هذا يتناقض مع مضمون القرار الذي لا يجيز الاستيلاء على ارض الغير بالقوة.

● «الاتحاد»: نشرت وسائل الاعلام بان وزير الخارجية الامريكي لورنس ايغلبرغر وجه رسالة الى رابين يطلب فيها «تنازلات اخرى» تجاه الفلسطينيين في دورة المحادثات القادمة..

● د. عبد الشافي: اذا كان وزير الخارجية الامريكي قد وجه رسالة الى اسرائيل فنحن لا نعرف مضمونها. واذا كان ما نشرته الصحف صحيحا فلعل هذا مقدمة لتدخل الراعي. وهذا التدخل تتطلبه كل المعطيات المتعلقة بعملية السلام.

في حديث خاص مع «الاتحاد» بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السادس

النائب هاشم محاميد: أدعو رابين لان يكون «ديغول اسرائيل»!

● أجرى الحوار: حسين سويطي ●

● س: بنظرة الى الوراء - خمس سنوات مضت من عمر الانتفاضة. كيف كنت تلخصها؟

* جواب: كانت الانتفاضة وما زالت الرد الطبيعي والنتاج الواقعي الوحيد للاحتلال القمعي للارض الفلسطينية والانسان الفلسطيني. ودفع الشعب الفلسطيني بنسائه ورجاله، اطفاله وشيوخه للذود عن كرامته ووقف المحاولات الاحتلالية لاذلاله وسحب الارض من تحت اقدامه - حيث استشهد ما لا يقل عن ١٦٠٠ فلسطيني وما لا يقل عن ١٩٠ صبيا تحت سن السادسة عشرة، واكثر من ٦٠ طفلا تحت سن الثانية عشرة واكثر من ١٠٠ الف جريح ومعاق، واكثر من ١٠٠ الف من خريجي سجون الاحتلال ورغم مرور خمس سنوات من الالام والتضحيات الجسيمة، تدخل انتفاضة شعبنا سنتها السادسة وهذا الشعب اكثر تأكيدا على اصراره على انتصار قضيته العادلة على ترسانة القتل والقمع والدمار فاتحا صفحة جديدة من النضال بقوة وبطولة، بل نراه اكثر حزما واعمق ممارسة للنضال والصمود في وجه الويلات المنصبة عليه من جانب قوات الاحتلال. رافعا قامته شامخة معلنا استمرار الانتفاضة بكافة اشكالها ضد الاحتلال وممارساته حتى تندحر قوات الاحتلال وحتى تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني كسائر شعوب الارض في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه وارض اجداده.

وباختصار - فأنه ما دام هناك احتلال - فهناك ثورة وانتفاضة - هذه هي المعادلة التي سارت عليها كافة شعوب الارض التي رزحت تحت نير الاحتلال والكولونيالية، وطورها شعبنا الفلسطيني من خلال انتفاضته الباسلة، حتى ادخل كلمة «انتفاضة» في القاموس العالمي، لتدخله لاول مرة في التاريخ البشري.

لقد حملت الانتفاضة رسالة الشعب الفلسطيني السلمية والانسانية للعالم اجمع انه يرفض الاحتلال ويتوق للحرية وانه على استعداد لتحمل كافة النتائج المترتبة على صموده - حتى يتحقق السلام الواقعي والشامل في هذه المنطقة، السلام لكافة شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني.

● ماذا حققت الانتفاضة من نتائج ملموسة وماذا كان من المتوقع ولم تحققه؟

* جواب: في الحقيقة ما حققته الانتفاضة حتى اليوم لم تستطع تحقيقه كل الجيوش العربية المتخمة بكل انواع الاسلحة، فاذا بحجارة شعب تصل الى كل ارجاء العالم لتدق الضمير العالمي والانساني ولتحمله مسؤوليته الاخلاقية، والشرعية تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وبالطبع لم يكن ابدا الهدف تحرير الارض من نير الاحتلال بقدر ما هو تحريك القضية وهز الضمير العالمي، وباعتقادي ان لا أحد ينكر ان الشعب الفلسطيني نجح في ايصال كلمته المناضلة واصراره على التحرر، وذلك من خلال وقفته الشجاعة ووحدته والتزامه الراسخ تجاه حقوقه الثابتة التي لا تراجع عنها. وبالطبع ايضا، لم يتوقع احد ان تنسحب اسرائيل بحكوماتها المتعاقبة وسياساتها ذات النمط الواحد - من الاراضي المحتلة نتيجة للانتفاضة الفلسطينية وحسب. ولكن اكرر انه بدون الانتفاضة لم يكن ليتحرك أحد في هذا العالم لنصرة القضية الفلسطينية. فالعالم يحترم الشعوب المقاومة والمناضلة ويقدرها ولهذا كسب الشعب الفلسطيني تأييد الرأي العام العالمي له ولقضيته.

● س: هل هناك حسب رأيك تراجع في زخم الانتفاضة ام هي موجات تصاعدية وتنازلية، ام ان هناك انتقالا الى اسلوب جديد من النضال الفلسطيني على هامش الانتفاضة الجماهيرية؟

* جواب: لا احد يستطيع انكار المأساة والمرارة التي يعيشها شعبنا في الاراضي المحتلة وهذا الشعب الذي يتحمل كل انواع الظلم والاذلال والقمع والقتل، والتجويع والتجهيل، فلا شك ان خمس سنوات من الانتفاضة كانت مرهقة وخاصة من الناحية الانسانية والمادية، ولهذا نرى ان المد الجماهيري لها قد تقلص نوعا ما وذلك بسبب المصاعب المختلفة، التي جابهتها جماهير الارض المحتلة وبسبب التناقضات التي ظهرت بين الفصائل الفلسطينية المختلفة حول امور يومية وسياسية مختلفة. حتى الاضرابات والتي كان من المفروض ان تعلن في ايام محددة اصبحت تتعارض مع بيانات مختلفة لأطر وفئات مختلفة.

ونظرا لهذه المصاعب فمن الطبيعي ان تتكيف الانتفاضة مع التغيرات والمتغيرات المختلفة. الا اننا نستطيع القول وبكل تأكيد، ان الانتفاضة مستمرة بشكل جارف في كافة المواقع الفلسطينية وبكافة الطرق والاساليب المتاحة والممكنة والتي هي حق من حقوق هذا الشعب لمقاومة الاحتلال. آخذا بعين الاعتبار الظروف التي تمر بها جماهير شعبنا الفلسطيني. ولا شك ان الشعب الفلسطيني اليوم في حالة ترقب للمسيرة السلمية.

وجدير بالذكر ان الكثير من الجنرالات الاسرائيليين الكبار اعلنوا اكثر من مرة انه باستطاعتهم القضاء على الانتفاضة، او انهم كانوا قاب قوسين او ادنى من ذلك - فكان رد الجماهير الفلسطينية الراسخ والحازم والذي هدم هذه النظريات الاستعلائية الكولونيالية وقبرها في مهدها. واليوم لا يوجد احد منهم يجرؤ على القول انه بالامكان القضاء على الانتفاضة!! بل الجميع منهم يجمع على أنه لا حل عسكري للانتفاضة، ولا حل عسكري للقضية الفلسطينية الاسرائيلية - ولكن الحل الوحيد هو الحل السلمي الواقعي. وهذا ما استطاعت الانتفاضة ان تعلمه للقيادات الاسرائيلية المختلفة، ان كل ترسانتهم العسكرية وقتلهم للاطفال الفلسطينيين وكل وسائل القمع لن تستطيع ان تحتوي او تحني قامة طفل فلسطيني او أن تقتل ارادة شعب في تقرير مصيره.

*** الانتفاضة ليست كتابا يقرأ يوميا وتعاد قراءته من جديد. او نصاً جامدا يجب تكراره، بل هي ثورة متجددة تأخذ بالحسبان المستجدات والظروف والتغيرات المختلفة ***

*** مع تأكيدنا على رفض الظواهر السلبية والتي تصل احيانا حد الصدامات الدموية فاننا لا نستطيع النظر الى ثورة شعب بصورة مثالية.. الا ان ذلك لا يعني اعطاء اي مبرر لمثل هذه الاعمال ***

*** على قوى السلام في اسرائيل ان ترفض المشاركة في قمع شعب آخر.. وان تخرج للشارع لدعم الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل الاستقلال ***

واخيرا، الانتفاضة ليست كتابا يقرأ يوميا وتعاد قراءته من جديد او نصا جامدا يجب تكراره، بل هي ثورة متجددة تأخذ بالحسبان المستجدات والظروف والمتغيرات المختلفة.

● س: كانت ولا شك بعض المظاهر السلبية - عمليات التصفية (المقال الاخير الاعدام في قطاع غزة!!!) خرق القرارات بشأن الاضراب انهاك كاهل الجماهير بالاضرابات من عدة قوى.. وغيرها كيف كان تأثير هذه المظاهر على صورة وشكل الانتفاضة؟

● هاشم محاميد ●

* جواب: اننا مع تأكيدنا على رفض الظواهر السلبية مثل عمليات التصفية، او الصدامات بين الفصائل المختلفة والتي وصلت وللاسف الى حد الصدامات الدموية احيانا، فأننا لا نستطيع النظر الى ثورة شعب بصورة مثالية، وهو شعب تنقصه المؤسسات المختلفة ومنها القضائية والتي لو وجدت لما كانت لتحدث ولو بعض هذه المظاهر. الا ان ذلك لا يعني اعطاء اي مبرر لمثل هذه الاعمال والتي لا تضيف ولا تساهم في شيء في خدمة القضية الفلسطينية. بل بالعكس فانها تستغل من قبل سلطات الاحتلال لابراز هذه المظاهر الضيقة وكأنها من صلب الانتفاضة.

وهذه الاساليب مرفوضة من قبل الشعب الفلسطيني وكافة فصائل الثورة الفلسطينية ولم اسمع من احد منها انه يؤيد او انه لا يقرف من مثل هذه الاعمال.

وكذلك فان عدم تطابق القرارات حول ايام الاضراب والتناقضات المتتالية في البيانات لمختلف الفئات بالطبع لم تساهم في تكامل وتجميع القوة المتاحة لشعبنا ولم تساهم في تطوير الانتفاضة عملا وأسلوبا بل بالعكس ساهمت في انهاك الجماهير الفلسطينية والهائها في امور ثانوية لا تخدم القضية في شيء، بل اساءت بقدر كبير، وهذا ولا شك يتطلب من القيادات الفلسطينية وقيادة الانتفاضة المزيد من الدرس لاستخلاص النتائج المترتبة على هذا الوضع وهذه الخروقات.

● س: مفاوضات السلام، وان كان هناك نقاش حول كونها نتيجة مباشرة للانتفاضة لكن كيف برأيكم اثرت المشاركة الفلسطينية على سير الانتفاضة سلبا ام ايجابا وكيف ذلك؟

* جواب: لا اجد مجالا للشك بأنه لولا الانتفاضة لبقيت القضية الفلسطينية ملفا في احد ادراج الامم المتحدة. ولتأقلمت العقلية الدولية مع الوضع القائم دونما الخوض في السبل لتحقيق تسوية في المنطقة، ولما وافقت اسرائيل على النزول عن الشجرة العالية التي صعدت اليها والمتمثلة في مقولة «اسرائيل الكبرى»، واللاءات الاسرائيلية المعهودة. فقبول حكام اسرائيل بمبدأ المحادثات كان ثمرة مباشرة للدرس

◄



النائب هاشم محاميد: أدعو رابين لان يكون «ديغول اسرائيل»!

*** لقد كانت الجبهة هي الاولى وهي حجر الاساس التي كشفت الامبراطور الاسرائيلي عاريا... ونحن سعداء بان آخرين اتبعوا طريقنا الواضح مسلكا لهم، حتى ولو كان هذا متأخرا ***

*** الغاء قانون اللقاءات يجب ان يكون بداية مرحلة جديدة، وان تتلوها خطوات شجاعة.. فلا سلام بدون م.ت.ف وعلى حكومة رابين ان تفاوض م.ت.ف مباشرة وتجلس مع عرفات وحبش وحواتمة والنجاب ***



الذي تلقته من الانتفاضة وهو فشل اي حل عسكري للقضية وانه لا حل الا الحل السياسي بعد ان عجز حكام اسرائيل عن فرض الحلول التي تناسبهم بالقوة.

كما انه من الواضح ان الجانب الفلسطيني قبل بهذه الصيغة من المفاوضات تحت تأثير المتغيرات الدولية وعلى رأسها انهيار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية والتي كانت السند الاساسي للشعب الفلسطيني وحقوقه، وفوجئ العالم وعلى رأسه الشعوب المضطهدة بعالم جديد ونظام جديد تفرضه العصا الامريكية والتي ترى العالم الجديد بمقاييس متعددة بناء على اهوائها ومصالحها وليس بمقياس موحد لتطبيق الشرعية الدولية، كما ظهر ذلك في ازمة الخليج.

الا اننا يجب الا ننسى الوقائع التاريخية لثورات الشعوب. فعندما انعقدت المحادثات حول فيتنام وحول الجزائر، ازدادت المقاومة للمحتلين ولم تتوقف بل تضاعفت وتصاعدت، ليبقى المسار السياسي جنبا الى جنب مع المسار الثوري المقاوم.

ويجب ان نرى الامور بصراحة وأمانة، فقد اعتقد البعض ان الدولة الفلسطينية وتحرير الارض قد اصبح قاب قوسين او ادنى او على مرمى حجر بعد مؤتمر مدريد، وكنت شخصيا من بين المتخوفين من ان يؤدي ذلك التفاؤل المفرط الى احباط مفرط ويأس لدى بعض القطاعات من الشعب الفلسطيني. كما انني استطيع القول ان اكثرية القيادات الفلسطينية بدت منهمكة في المفاوضات وتقييمها. ومع كل تفهمي لاهمية ذلك ولكن يجب الاستمرار بالعمل الجماهيري والالتصاق بالجماهير المناضلة في الشارع المنتفضة ضد الاحتلال.

فبطبيعة الحال ان المسار النضالي الجماهيري اليومي والمسار السياسي التفاوضي، يجب ان يكونا واحدا، موحدا مكتملا ومتكاملا. ويجب الا يكون الواحد على حساب الاخر. لان معركة شعبنا مع الاحتلال طويلة وتستوجب الرؤية الواضحة والصريحة والواعية وبالتالي الوضوح والصراحة والحذر الواعي واليقظة الثورية لكي يكون الشعب الذي يتحمل الويلات على بينة كاملة من الاحداث مرها وحلوها..

ولا شك ان لتضارب الاراء والاستنتاجات حول العملية التفاوضية لدى القطاعات المختلفة للشعب الفلسطيني اسهاما في البلبلة التي يجب ان تجنب شعبنا منها. وعلى كل حال فالانتفاضة ليست صنيعة رجل ما او قائد ما، بل هي نتاج المعاناة الجماهيرية لهذا الشعب، والتي هي نتاج طبيعي للاحتلال. وكما قلت، ما دام الاحتلال مستمرا فالانتفاضة مستمرة الى ان ينتهي الاحتلال.

● س: قوى السلام في اسرائيل - كان للانتفاضة دور بارز في بلورة حركة السلام الاسرائيلية. ما مدى تأثير هذه القوى على التغيير في الشارع الاسرائيلي. هل انتم راضون عن الدعم الجماهيري العربي واليهودي للانتفاضة. ماذا يمكن ويجب عمله لاعادة دور هذه القوى الداعمة للانتفاضة الى الشكل الصحيح والمستوى المطلوب؟

* جواب: لقد كانت نتائج الانتخابات الاخيرة بمثابة نزع ثقة عن حكومة اللاءات المعهودة، حكومة شمير فاسقطها الشعب في اسرائيل متوخيا بديلا حقيقيا من اجل السلام. وهذا ما لم نتحقق منه حتى اليوم. فكأن حكومة رابين تفكر برأس شمير ولاءاته فالقتل والقمع في الاراضي المحتلة ما زال مستمرا ومفاوضات السلام ما زالت كما بدأت لم تتقدم قيد انملة. وسياسة التجويع والاذلال ما زالت هي هي تجاه الشعب الفلسطيني مما يتطلب اليوم المزيد من العمل الجدي، والجديد لوقف هذه الممارسات وللضغط على الحكومة الاسرائيلية، لاتخاذ خطوات عملية نحو السلام وقبل كل شيء، نحو تطبيق ميثاق جنيف المتعلق بالارض المحتلة وشعبها واسراها. المطلوب اليوم هو القول الجدي، وليس التلعثم والتأتأة في المواقف، ليس مواقف تتسم بـ «نعم ولكن» بل بـ «نعم» واضحة المعالم. ان السلام يتأتى فقط من خلال الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

على قوى السلام في اسرائيل ان تخرج للشارع معبرة عن رفضها لما يجري اليوم، عن رفضها للقتل البارد للفلسطينيين، لممارسات القوات الخاصة المستعربة وليس تفهم عملياتها كما يحلو للبعض ممن يعدون على قوى السلام. بل رفض وجودها واساليبها بوضوح.

على قوى السلام ان ترفض المشاركة في قمع شعب آخر، ان تدخل المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية التي ترزح تحت نير الحملات العسكرية، ان تبادر الى حملات متصاعدة من العمل الجماهيري الدائم وعدم التسليم بسياسة رابين الحالية.

● س: الجماهير العربية وقواها السياسية ومؤسساتها - هناك تأثير متبادل، ففي عز الانتفاضة ظهرت بعض القوى موقفها «وموقعها» وذلك تحت تأثير الانتفاضة وكرد فعل لسياسة السلطة الاسرائيلية، وهناك القوى التي كانت ولا تزال مثابرة في دعمها للانتفاضة وطرح رسالتها وقضيتها بكل مسؤولية على الشارع الاسرائيلي كالجبهة. ما مدى الدور الذي تضطلع به هذه القوى. وما هو المطلوب بعد التراجع الذي حصل في زخم الدعم المحلي للانتفاضة؟

* جواب: لقد كانت الجبهة وما زالت الاوضح والاصلب حيث برزت مواقفها دائما دون مواقف غيرها. ونحن طبعا سعداء ان آخرين اخذوا يتخلون من بعض مواقف الجبهة مواقفا لهم. نحن نريد شركاء لنا في مواقفنا ولو في بعضها. وليس سرا ان الجبهة كانت الاولى التي نادت وبصراحة وشجاعة بأن لا سلام بدون سلام الشعب الفلسطيني، ولا سلام مع الاحتلال بل على اساس الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية وليس «من اراض» كما يتوهم البعض، نحن اول من قال كلمة الحق، بأن السلام فقط باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وفي حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وكل ذلك وفق الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية ذات العلاقة بازمة الشرق الاوسط والقضية الاسرائيلية - الفلسطينية.

واخيرا وليس آخرا، من كان يجرؤ قبل سنوات قليلة فقط ومن بينهم عرب على القول ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وانها قائدة لحركة تحرر الشعب الفلسطيني.

لقد كانت الجبهة هي الاولى هي الاصل وحجر الاساس التي كشفت الامبراطور الاسرائيلي عاريا ومواقفه المعادية.

اننا ايضا اعلنا صراحة: ان اي حل انفرادي مع اي دولة عربية لن يجلب السلام للمنطقة، واي سلام بدون الشعب الفلسطيني لن يجلب الا المزيد من الويلات لشعوب هذه المنطقة وان اي حل انفرادي ما هو الا خداع ودفن الرأس بالرمال! وان اي حل مرحلي - يجب ان يكون مرحلة نحو آخر الطريق، نحو الهدف المنشود: اقامة دولة حرة مستقلة، وليس مستعمرة اسرائيلية او حكم ذاتي تحت الهيمنة والسيطرة المدنية والعسكرية الاسرائيلية.

وكما ذكرت نحن سعداء جدا ان آخرين اتبعوا طريقنا الواضح مسلكا لهم وحتى ولو متأخرا. فأفضل متأخرا من الا يحدث ابدا.

● س: حماس وم.ت.ف هناك خلافات في الرأي وحادة جدا. وكذلك تقلق حماس مع بعض الفصائل في داخل م.ت.ف في مواجهة العملية السلمية. ما مدى تأثير ذلك على تأدية الانتفاضة لرسالتها التاريخية والانسانية وكيف ترون الخروج من هذا الاشكال والعمل على دفع الانتفاضة؟

* جواب: اي خلاف بين الفصائل الفلسطينية يجب ان يحسم دمقراطيا وبالنقاش الدمقراطي وليس بالاحتراب الدموي. اذ ان اي خلافات في الرأي يجب ان توضع في مكانها الصحيح، وان تبقى جانبية وثانوية ما دام الاحتلال هو العدو والخصم الاساسي. كما انه ليس سرا ان الشعب الفلسطيني يصبو الى تحرير ارضه واقامة دولته المستقلة على الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

ونحن نرى ان ذلك ليس سهلا ايضا فالمطروح امام شعبنا ليس الخيارين: اما الاراضي التي احتلتها اسرائيل سنة ٦٧ او فلسطين الكبرى، المطروح هو الحل الواقعي والوحيد - دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

وعلى هذا الاساس، فان مكافحة الاحتلال تقع على عاتق كل ابناء وبنات الشعب الفلسطيني بكل فئاته وتياراته وفي اعناقهم جميعا. وان النقاش ضروري وصحي ولكن في دائرة الحوار الاخوي الدمقراطي النضالي المطلوب وليس خارجها.

وعليه فلا سبيل امام كافة الفئات وفي هذه المرحلة الحاسمة بالذات الا الوحدة تحت قيادة وطنية موحدة تؤلف بين قلوب الجميع وتتسع للنقاش والحوار البناء، والخلاف المشروع - ولكن ضمن اسس ومعالم واضحة - توحد الشعب الفلسطيني تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. واي شيء غير ذلك لا يعتبر الا ضربة من الاخ لاخيه، وبالتالي ضرب الانتفاضة وشق صفوفها واعياء شعبنا في نقاشات وجدال لا نفع فيها بل الضرر وكل الضرر للشعب الفلسطيني.

● س: انهاء او اعادة قانون اللقاءات الى حيث كانت صورته سابقا.. هل يفتح الباب امام الاعتراف الاسرائيلي الرسمي بـ م.ت.ف وهل ترون هذا الالغاء نتيجة للانتفاضة؟

* جواب: يوم الاربعاء الماضي تم التصويت بالقراءة الاولى لتعديل القانون الذي منع التقاء اسرائيليين باشخاص من منظمة التحرير الفلسطينية والمسمى: قانون «منع الارهاب.»

ونحن في الجبهة رأينا هذا القانون غير دمقراطي وغير واقعي ومناف لاي ممارسة دمقراطية وان لا شبيه لمثل هذا القانون في العالم وانه ليس لاسرائيل او لاي جهة في العالم ان تختار ممثلي شعب آخر وان الشعب الفلسطيني هو الوحيد الذي يختار قيادته الشرعية. وقد اختار م.ت.ف ممثلا شرعيا له. وعلى هذا الاساس عندما عدت من تونس صرحت علانية انني التقيت مع قيادة م.ت.ف من اجل دفع عجلة السلام الى الامام. وغم معرفتي المسبقة بأني سأتعرض الى تهجمات وتهم مختلفة وها قد سمعنا ان المستشار القضائي للحكومة طلب من الشرطة التحقيق معي، الامر الذي ارفضه رفضا تاما.

انني كنت على قناعة ان اعلاني ذلك ما هو الا دق المسمار الاخير في نعش هذا القانون الميت اساسا.

وهكذا فقد رأى الكثير من اعضاء الكنيست ان دفن هذا القانون اصبح ملحا قبل ان تفوح رائحته الكريهة اكثر.

وبهذه المناسبة فانني احيي كل اولئك الذين صوتوا لتعديل القانون، الا انني ونحن في الجبهة ايضا نتوخى ان يكون ذلك بداية مرحلة جديدة على مسلك الواقعية، وان تتلوها خطوات شجاعة ومسؤولة من قبل السلطات الاسرائيلية، اذا هي فعلا ارادت السلام. فالكل يعلم ان اي سلام لا توافق عليه م.ت.ف لن يتم وانه في آخر المطاف على حكومة رابين ان تفاوض م.ت.ف مباشرة. ان تجلس وتحاور ياسر عرفات ونايف حواتمة وجورج حبش وسليمان النجاب من اجل التوصل الى حل واقعي ونهائي للمشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية.

انني متفائل ويحذر بأن ذلك سوف يحدث في آخر المطاف، ولكن.. بخطى بطيئة جدا. وانني ادعو رابين ان يكون «ديغول اسرائيل وفلسطين كما كان ديغول لفرنسا والجزائر.

● س: بعد تشكيل حكومة رابين هل هناك بعض التغيرات التي حصلت (ايجابيا) على حياة المواطنين في المناطق المحتلة. ما مدى تأثير ذلك؟

* جواب: هناك بعض الفروق الطفيفة بين حكومة الليكود وحكومة حزب العمل، والتي يجب ان لا نتغاضى عنها بالرغم من كونها ليست جوهرية. ومنها: وقف بعض مواقع الاستيطان، وقف المساعدات والدعم الخاص للمستوطنات في الاراضي المحتلة من قبل الوزارات المختلفة والسماح لبعض العائلات الفلسطينية بالعيش معا وعدم طرد افرادها وتشتيتها. وآخرها السعي الى تعديل قانون منع الارهاب.

ولكن من ناحية اخرى، فان الفعل ما زال المسيطر على السياسة الاسرائيلية وممارساتها في الاراضي المحتلة، والقوات الخاصة وقوات الجيش وحرس الحدود ما زالت تصول وتجول وتعيث وتقمع وكأن شيئا لم يتغير ونشاهد ونسمع يوميا عن شهداء وجرحى ومعتقلين.

وبذلك فأن الشعب الفلسطيني ما زال يعاني من ممارسات الاحتلال وقمعه اذ ان احدا لا يستطيع ان يتوخى اي تحسن ما دام الاحتلال قائما. وبذلك فان الضمان الاكيد لانهاء معاناة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة هو انهاء الاحتلال الى غير رجعة.

● س: كلمة اخيرة او رسالة من هاشم محاميد والجبهة الى شعب الانتفاضة وقيادته.

* جواب: كلمة الى اهلنا في المناطق المحتلة، فان الجبهة وكتلتها في الكنيست وهيئاتها المختلفة تحت تصرفكم يا اخواتنا واخوتنا، اتصلوا بنا - اتصلوا بنا لنتدافع معا قدر امكانياتنا عن حقوقكم الانسانية الاساسية، وحول اي موضوع ترونه مناسبا، هكذا كانت الجبهة معكم وستبقى هكذا، حتى تنال فلسطين وشعبها الحقوق المشروعة في التحرر والاستقلال الوطني وحتى ينال الطفل الفلسطيني حقه بالابتسامة واللعب ورفع علم بلاده بحرية ودون خوف من رصاص المحتلين وارهابهم. اننا في الجبهة اذ نحيي شعبنا على صموده ووقفته البطولية، لا يسعنا الا ان نقف اجلالا لشهداء شعبنا، لجرحاه، لاسراه ولكل صامديه.

واننا على ثقة ويقين ان شعبا مثل هذا الشعب لن تخبو نار انتفاضته حتى تحرق الاحتلال وتنير درب الحرية والاستقلال والذي هو آت لا ريب فيه. هذه هي حتمية التاريخ، الشعوب هي دائما المنتصرة على مغتصبيها وظالميها، ولن تستطيع كل ظلمات العالم ان تطفئ شمعتكم المضيئة والتي ستكبر يوما بعد يوم لتطرد الظلام لننشد شعبنا وشعوب المنطقة على ضوئها نشيد الحرية والحياة والسلام.

من واقع الحياة في ارض الانتفاضة

امها شهيدة.. وزوجها شهيد.. وابنها شهيد.. وبقية اولادها معتقلون

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

■ .. ام فاروق.. اسم لامع في مخيم طولكرم.. هذا المخيم الذي ترتسم معالم الفقر في كل شارع وزاوية فيه، منذ المدخل الاول تكتشف امامك مظاهر الحياة الصعبة.. القاهرة التي يعيشها اهله.

كانت زيارتنا لام فاروق، فخرية كايد عطا، أول محطة في برنامج ذلك اليوم. ما أن وصلت السيارة الى المدخل الفرعي الاول الذي يوصل طولكرم المدينة بالمخيم، حتى صارت الطريق تتحكم بالسيارة. فشوارعها المعبدة تبدو وعرة.. تكسرها الزفتة التالفة في بقع قليلة جدا.. الطرق ترابية بالاساس، فيها المرتفعات والمنخفضات. وقد حفرت مياه المجاري خارطة متعددة الاشكال في شوارعها وبجانب البيوت. وندخل شارع الشهداء، هكذا سماه الشباب فقد استشهد فيه خمسة شبان وطفلة وشابة. ام فاروق تسكن في بيت في وسط الشارع بالضبط.. على بعد امتار قليلة من مكان سقوط ابنها فاروق شهيدا.

قبل ان ندخل الى بيت ام فاروق لنقابلها سمعنا عنها الكثير. رسمت لها في مخيلتي صورة تكشف من خلالها الوجه التعب لتلك الام الفلسطينية التي ناضلت وتعبت وتحملت الكثير.. لكنني وجدت امامي جدة شابة.. نظراتها تشع بالامل والتفاؤل رغم ان حياتها مليئة بالمآسي.

سألناها عن جيلها فابتسمت وقالت: وانا داري. لا وعيت امي ولا احد غيرها. كل ما يعرفه انه بطلعة البلاد كان عمري سنة»، وتقصد هنا عندما تشرد شعبنا الفلسطيني عن وطنه عام ١٩٤٨، أي أن عمرها يساوي ٤٥ عاما. وايه يا حبيبتي، شويتحيي تسمعي.. لما كان عمري سنة كنا نسكن بعرب القبيحات عند الخضيرة. امي المسكينة سافرت لطولكرم مع ست نسوان بتاكسي حتى يشتروا الخضار والفواكه ولما وصلوا طخوهم الجنود. استشهدوا الستة وصاحب التاكسي معهم. وبعدها هجينا وسكنا بطولكرم».

«تعالي يا ستي»، نادت على طفلة صغيرة وحملتها وقالت: «شايفة، هاي اسمها تحدي.. والدها فاروق ابني استشهد وهي في بطن امها.. كان عمره ٢٦ عاما، رحمة الله عليه، طلب من زوجته اذا خلفت بنت تسميها تحدي.. تحدي لجنود الاحتلال والمجرمين. واجت البنت وسميناها تحدي.. استشهد يا خناي في اول الانتفاضة في سنة ١٩٨٨ بعد مواجهات مع الجنود. تصاوب في منطقة الحوض وبعد ١٢ يوما من العلاج استشهد.. ايه يا حبيبتي.. اللي بدو وطن بدو يضحي.. والله هو اللي اختار الشهادة لو نشوف فتحة أمل صغيرة باقامة الدولة منقدم حالنا كلنا للشهادة.. بس تكون نتيجة ومش يروح دمهم هدر».

وتشرد ام فاروق هنيهة.. ثم تعود الى معنوياتها القوية وتكمل حديثها.. «زوجي استشهد هو الاخر لما هجم الجيش على البيت ورمى الغاز. اختنق. وما وصلنا للمستشفى حتى كان ميت. في يومها رفضوا يسلمونا الجثة الا بعد ما نوقع انه مات موت طبيعي ومش خنق بالغاز. لكننا رفضنا. عندها حضرت سيارة جيش وعدد قليل من الشباب ودفنوه في ساعات المساء».

اولاد ام فاروق دخلوا جميعا الى السجن. عامر اطلق سراحه قبل شهرين بعد سجن اربع سنوات وقبلها اعتقل مرتين. ابنها نادر اصيب بخمس رصاصات في جسمه وشظايا الرصاص لا تزال في رئتيه وبسبب هذا الوضع الصحي لم يحكم سوى اربع سنوات.

«ايه... والله مغلبين، بس لاني انا بشعر اني ثورية وان هذا واجب علينا.. عشان هيك قادرة اتحمل هالوضع. عندي خمسة اولاد كلهم ما يعملوا بشكل منظم وانا احيانا بروح للعمل في الخضار والمزارع عند الاسرائيليين. مش بعيد كثير.. هون مناطق قريبة ع طولكرم ومع هذا السلطات ما تاركتنا بحالتنا. حاولت اسافر للاردن عند اقاربي منعوني بدون اي سبب.. في كل مرة يطلبوا مني اراجع المخابرات.. لكن نجوم السما اقرب لهم.. لانه المخابرات بتعني اشياء كثيرة.. حقي بالسفر راح احصل عليه ولو من عيونهم».

تحدثنا ام فاروق وكل خلية في جسمها تنتفض بقوة وتخرج من داخلها الامل في الاستمرار بهذه المسيرة.. ونتركها ام فاروق لتعود نلتقي باطفال المخيم.. حفاة، ملابسهم ممزقة. لا يجدون ما يلعبون به الا الحجارة والرمل. ولكن البسمة ترتسم على شفاه كل واحد منهم.. هذه البسمة التي لم يعرفها اطفال العالم.. فقط اطفال فلسطين الذين صمموا من خلال بسمتهم هذه.. لن نتراجع.



● ام فاروق مع عائلة ابنها الشهيد، الزوجة الشابة والطفلتين تحدي (في حضن والدتها) وآيات في الوسط.

الفتـــى.. الرجـــل !

* حاول مجدي ان ينقذ امرأة وطفليها.. فتصدى لبرميل باطون زنته ١,٥ طن. لكن البرميل تغلب عليه. طحنه طحنا *



● الشهيد مجدي، قبل سقوطه.

● عندما كان اطفال العالم يحتفلون بيوم الطفل العالمي في العام ١٩٨٨ كان الفتى الرجل مجدي الذي لم يتعد الثالثة عشرة من عمره بعد يتحدى بعضلاته اللينة جنود الاحتلال وانضم الى الشباب.. ليساعدهم..

كان يعتبر نفسه رجلا. فهب لانقاذ حياة امرأة وطفليها ونجح في ذلك.. ولكن كان الثمن ان يذهب هو ضحية.. فاعتبره الشباب شهيدا. واية شهادة هذه.. فلقد صعب على الشباب واهله ان يجمعوا قطع جسمه الرقيق الذي طحن تحت طن ونصف الطن من الباطون.

كانت عقارب الساعة تشير الى السادسة من مساء يوم ١٩٨٨/٦/١. كان الحي الشرقي في طولكرم شعلة نار في تحدي جنود الاحتلال.. في ذلك اليوم عمل الجنود ساعات طويلة على اغلاق احد شوارع الحي الذي اعتاد الشباب الهروب من خلاله. لقد وضع الجنود براميل من الاسمنت على مدخل الشارع، يزن الواحد منها على الاقل طنا ونصف الطن.. وعندما غادروا المكان هب الشباب لفتح الشارع من جديد وشاركهم في ذلك مجدي.. في اثناء عملهم حضرت من بعيد امرأة ومعها طفلان وراح ثلاثتهم يشاركون الشبان في مهمتهم هذه. واذ بواحد من هذه البراميل يتحرك من مكانه ويتدحرج باتجاه الام وطفليها. وكان مجدي اول من شاهد هذا.. ولم يكن لديه الوقت ليطلب المساعدة. فهب بسرعة في محاولة لمنع المصيبة. ولم ينتبه لحقيقة ان جسمه الصغير لا يقدر على منع طن ونصف الطن من الاسمنت من التدحرج.. واقترب من البرميل ولكن سرعة الاخير وكبر حجمه كانا اسرع، وداس البرميل جسمه النحيف وطار قسم من رأسه جانبا.. وهربت المرأة وطفلاها وكل اطفال الحي واقترب الشباب وابعدوا البرميل عن مجدي.. وكان يصعب على اي منهم مشاهدة هذا المنظر المرعب.. ومضى يوم آخر على فلسطين، يوم آخر على اطفال شعب فلسطين.. هو يوم الطفل العالمي.

واحد من.. ١٢٠ شاب اصيبوا بالشلل خلال الانتفاضة

● كان ذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم ٨٩/٦/١٣... الموعد الذي قرر فيه شباب الانتفاضة في طولكرم ان يتدربوا على العرض العسكري.. خمسة وعشرون شابا لم يتعد الواحد منهم خمسة وعشرين عاما. لم يعرف احد منهم من اين جاء الجنود. قوة كبيرة احاطت بهم جميعا من كل الجهات ولم يكن امامهم الا الهروب.. كل ذهب من جهة والجنود يلحقون بهم. كان بينهم الشاب وليد ابو سفاقه. في حينه كان عمره ٢٠ عاما.. الوحيد اللي اصيب من بين الشباب..

- توقف بسرعة..

صرخ الجنود ولحقوا به.. ورصاصة في ساقه اليسرى. لكن وليد لم يشعر. لم ير النزيف واستمر يركض والجنود يصرخون «الشهادة بكرامة ولا الخنوع»، قال وليد لنفسه وجمع كل طاقته وركض.. ورصاصة ثانية في ساقه اليمنى ولم يشعر.. بل زادت سرعته وكانت الرصاصة الثالثة اصابته بصدره والرابعة في كليته والخامسة في ابطه.. واحدة وراء الاخرى وبسرعة.. فقد دما كثيرا فبدأ يشعر بالدوران.. «شعرت بان انفجارا يفرقع في جسدي.. لكنني قررت الا اخضع لهم»... واستمر الجنود بملاحقة وليد.. وظل وليد يجمع ما تبقى من قوة ويركض الا ان ذلك الجندي اللي عين بندقيته على ظهر وليد قد نجح في اسقاطه على الارض.. «ولكن قبل ان اقع على الارض طرت في الهواء ثم ارتميت». ومنذ تلك اللحظة يعيش وليد.. جهنما من العذاب. حضر الجنود وكل واحد بدوره بدأ يضربه مكان اصابته ثم: «جاء جنود، حملوني ورموني بالسيارة بعد ان مزقوا ملابسي ووضعوا القماش على الجروح.. ثم ادخلوني الى الادارة المدنية.. هناك ارتميت على الارض فحضر جندي وبدأ يضرب بسطاره على الرصاصة التي اصابتني بظهري.. ضربات سريعة وقوية حتى اشتدت ساقاي وارتجفتا بقوة.. وكانت هذه الضربات قد اصابت النخاع الشوكي وقطعته مما سبب شللي النصفي».



● وليد وزوجته وابنه: لن استطيع ان احب غير ابني يحيى.. ولكنه يملأ عليّ حياتي.

يروي لنا وليد، ابو يحيى، ولا تزال معنوياته العالية تقاوم كل مرض والم يصيبه: «في نفس اليوم نقلوني بواسطة طائرة الى مستشفى مئير.. وكان الخبر قد وصل اهلي بانني استشهدت. فلحقوا بي الى المستشفى.. فادخلت الى غرفة الانعاش وساقاي مربوطتان ويحرسني شرطي وجنديان. فاجريت لي عملية في صدري.. وعلم اهلي بانني انشليت.. هنا فقط انسحب حراسي.. ثم نقلوني الى مستشفى نابلس وازالوا الرصاصة من ظهري.. مهما وصفت لك لن اتمكن من التعبير بدقة عن الالم اللي كان يصيبني».

وهنا تحدثنا زوجته اعتدال: «كنت حاملا في ابني البكر. وكان وليد في عز الم ومرضه. كان ظهره مفتوحا من المنطقة التي اخترقتها الرصاصة في الظهر.. ولا ابالغ ان قلت ان تفاحة تدخل في ظهره.. لم يجد الاطباء وسيلة لعلاجه الا ان يقتطعوا من اللحم في اطراف جسمه ويضعونها مكان الجرح.. لكننا لم نر في ذلك حلا. وقررنا ان يذهب الى الاردن.. ولم يكن من السهل عليه ان يذهب الى الاردن.. فقط بعد مطالبات ورسائل مختلفة حصلنا على موافقة من موشيه آرنس.. عندها سافر».

.. «ولكن قبل ان ذهبت انجبت اعتدال يحيى» يقول وليد.. كان من

● البقية على صفحة ٧ ●

لمياء.. على اسم زميلة في السجن

● لم تطلق ام حسام على طفلتها لمياء التي انجبتها بعد عام من خروجها من السجن، هذا الاسم صدفة.. فلمياء كانت من اقرب واعز الصديقات على قلب ام حسام في سجن تلموند.. ولمياء الكبيرة تقبع في المؤبد وهي في الثانية والعشرين من عمرها.

انها فتاة برازيلية رسميا. لكن والديها من دير البلوط في نابلس. هجرا البلاد ولكن لمياء قررت ان تعود الى مسقط رأس والديها وتزوجت من ابن عمتها الذي يقبع هو أيضا في السجن المؤبد. وللسجينة لمياء طفلة تدعى لبنى. عندما دخلت والدتها السجن كانت في الشهر الثامن من عمرها.. اليوم تبلغ من العمر سبع سنوات وتعيش مع جديها في البرازيل.

● حليمة الرميلات، ام حسام، مع خمسة من اولادها، وبينهم لمياء (في حضنها).

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

طرق الباب.. فعرفت انهم الجنود قد أتوا لاعتقالها..

● ترى من يقرع الباب بعد منتصف الليل.. تساءل أهل البيت الذين كانوا يسهرون في احدى ليالي شهر رمضان الكريم.. لكن ام حسام.. لم تتفاجأ. فقد كانت متأكدة من انهم جنود الاحتلال الذين يبحثون عنها هي بالذات.. فسحبت يدها بهدوء من تحت رأس طفلتها الصغيرة وجعلتها تنام بهدوء. ثم دخلت الى الغرفة. ولبست فستانها فوق قميص النوم.. ونادت بكرها حسام (١٧ عاما) وهمست في اذنه سرا وهكذا اطمأنت. انتظرت حتى يفتح زوجها الباب ليدخل الجنود ويعتقلوها.

.. في تلك الليلة كان والدها وشقيقتها وزوجة والدها يسهرون معها في البيت وهذا طمأنها بان اطفالها سيكونون في أمان.. «فلا بأس» قالت لنفسها.. «فنحن شعب اعتاد على القلب وكل واحد قد يكون شهيدا او معتقلا.. وانا واحدة من هؤلاء».

اربع سيارات جيب وسيارة مخابرات حضرت في المساء واحاطت ببيت حليمة الرميلات (٣٧ عاما)، ام حسام، من طولكرم لاعتقالها.. والتهمة تهريب شاب مطلوب للسلطات الى الاردن. «وانه وحيد والديه». قالت لنا.. هذا الاسبوع. كان ذلك في يوم ٩١/٤/٢٢ . منذ تلك الليلة بدأت ام حسام تمر في سلسلة من العذاب النفسي والجسدي لمدة ستة أشهر فترة محكوميتها..

لكنها لا تشكو. وستة أشهر فترة بسيطة - تقول اليوم - اولادي مكفولون.. صدقيني لم انزل دمعة منذ اللحظة الاولى من اعتقالي.. اتعلمين متى انزلتها.. فقط عندما تركت عشرات المناضلات الفلسطينيات في سجن تلموند»، تحدثنا ام حسام وتستعيد ذكرياتها في فترة مواجهتها مع السلطات: «كنت انتظر تلك اللحظة التي انزع فيها الخوف من المخابرات.. كنت ارغب في مواجهتهم».

● بكيت لاول مرة ●

- انظري الى هذه الصورة.. الا تعرفين هذا الشاب. سأل المحقق ام حسام.

* لا.. لا اعرفه ربما شاهدته مرة.

* شاهدتيه.. ها.. هذا الشاب المطلوب هربتيه انت الى الاردن.

* قلت لك، لا اذكر بالضبط.. ولكن اتعلم. نعم. نعم.. ربما التقيته في الادارة المدنية كان يطلب تصريحا. وكنت هناك واحمل عشر تنكات من الزيت فطلبت مساعدته.. ليحمل معي ونسافر الى الاردن. اذكر في حينه انه اعطاني التصريح لاختمه له وهو ذهب للسيارة لنقل تنكات الزيت.

- عظيم جدا.. احضرت تصريحا آخر مزورا وختمتيه، صرخ المحقق..

لكن ام حسام لم ترتدع من هذا الصراخ.

* ما حصل لي قلته لك.. وهذا كل ما عندي.

ردت بهدوء على عصبية المحقق وكان ذلك اول يوم في التحقيق. «ثم بقيت في سجن الجلمة شهرين وثلاثة ايام» تقول أم حسام: «كانت تلك الفترة من أتعس الايام التي قضيتها في السجن. فكنت داخل غرفة تحتوي على ثمانية اسرة، لكن عدد السجينات كان يصل الى ٢٥ سجينة، غالبيتهن الساحقة سجينات جنائيات يهوديات.. يصعب عليّ ان اشرح ما كن يفعلنه داخل السجن. كن يدخلن الحمام ويخرجن المخدرات ويستعملنها ثم يمارسن الجنس معا..وعندما لم يجدن المخدرات تثور اعصابهن. فكان يأتي الجنود ويعطونهن حبوبا للنوم.. فكنت من القلب على كل الصعاب داخل السجن.. واعتقد ان هذا اثار غضب المسؤولين في السجن.. ثمانية عشر يوما قضيتها في التحقيق حتى جرت محاكمتي».

وتروي لنا قصص التحقيق: «البسني المحقق كيسا من الخيش وادخلني الى غرفة لا اعرف اين تقع بالضبط. رفع يدي اليمنى وعلقها بالسقف. وبعد فترة تضايقت خاصة وانني اعاني من ضيق التنفس. فرفعت بيدي اليسرى كيس الخيش وشاهدت مسجلا وضعوه جانب الباب. ولم اعرف ما يدور حولي بالضبط. ففي اللحظة التي رفعت فيها كيس الخيش اسرع جندي وضربني بآلة حادة. لم اعرف ما هي بالضبط على يدي فشعرت انها شلت، وبقيت تؤلمني حتى خرجت من السجن وعالجتها. في حينه لم اصرخ رغم ان الالم كان شديدا. لكنني حاولت ان لا أضعف امامهم ولو للحظة واحدة.. وبقي كيس الخيش ثلاث ساعات. بعدها ازالوه وادخلوني الى غرفة اخرى، وكان قد صدر الحكم بسجني ستة أشهر قبل يوم من ذلك. فسألني المحقق عن القرار واجبته. فقال: «قلت ستة اشهر.. آه.. غاليه ورحت بثمن رخيص».

* كيف وضح لي.. قلت له.

- لا شيء. ماذا ستة أشهر.. مسخرة. اسمعي كل ما قلناه قبل ذلك انسيه لا حاجة له.. هات كل ما عندك من جديد.

* لا شيء جديد.. اجبته. كل ما عندي قلته.

- اتعرفين سأشهر بسمعتك. انت تعرفين ماذا يفعل الشباب اذا سمعوا عن سمعتها السيئة.

قلت: اعرف. فسألني: كيف؟

فاشرت له بيدي عن الذبح أو قطع الرأس. لكنه لم يسكت. فغضب وضرب بيده بقوة على الطاولة وقال: «سأريك زنازين المخابرات بالالوان..

* لا فرق بين الزنازين هنا وبين مكان سكنانا. حياتنا كلها سجن. زنزانة ولكن على نطاق أوسع.

- سأهدم بيتكم، قال.

* نحن بدو ومعتادون على العيش في بيت الشعر، اجبته.

عندها خرج المحقق وطرق الباب بقوة وذهب. ثم حضر محقق آخر وقال لي: «جهزي نفسك سيحضر خبير لكشف الكذب... استعدي لمواجهته». فقلت: «ماشي الحال. وبعد ثلاثة أيام حضر ما يسمونه بالخبير وجاء ليصطحبني الى جهاز كشف الحقيقة. منذ البداية لاحظت السياسة الارهابية التي يتبعونها قبل الدخول الى الجهاز. في البداية جعلوني اصعد درجا عاليا وفهمت ان هذا سيزيد من دقات قلبي. ولمجرد الدخول الى الغرفة تشعر بانك تدخل الى الامتحان وقد تفشل هنا كل محاولاتك للحفاظ على طبيعتك. هذا التفكير يزيد ايضا من دقات القلب. ويدخل الشخص بنفسية قد يضعف ويرفض الدخول الى الجهاز ويقول ما يريد له ان يقوله. ولكنني استطعت ان اصمد امام كل استفزازاتهم. دخلت الغرفة. وضع جهازا على يدي وآخر على المعدة وثالثا على القلب وبدأ يوجه الاسئلة. في البداية كانت اسئلة عادية ثم دخل الى الاسئلة الامنية.. بعد الفحص طلب مني ان اعود. ولم يكلمني بكلمة واحدة. ثم حضر في اليوم التالي وقال لي: اسمعي.كذبت في سؤال واحد. لقد تمكنت من ارسال رسائل كبسونات الى الاردن. فأجبته انا لم ابعث برسائل كبسونات. كانت بحوزتي رسائل عادية ومرت عليكم على الحدود بشكل طبيعي.

وهكذا استمر التحقيق مع ام حسام الى ان انتقلت الى سجن تلموند: «وهناك ارتحت نفسيا. كان برنامجي مليئا ولا يوجد وقت فراغ. استطعت ان اقرأ واكتب الكثير».

وتطلب منا ام حسام: «ولا تشرحي الكثير عن الشاب الذي اتهمت بتهريبه الى الاردن. فقد عاد بعد شهر لانه لم يحتمل العيش هناك.

«وهنا اتهم عدة تهم منها سحب عملاء، وقتلهم وضرب الحجارة وغيرها وحكم عليه بالسجن سبعة مؤبدات».



واحد من .. ١٢ شاب اصيبوا بالشلل خلال الانتفاضة

● تتمة من ص ٦ ●

الصعب عليّ ان احتضنه فطوال الوقت كنت نائما على بطني. قبلته قربته من جسمي. لكنني لم احتضنه.. صحيح انني لن اقدر على انجاب اكثر من

ربحي.. ولكن وجود ربحي في البيت يسد فراغ عشرة اولاد».

فقط بعد ان سافر وليد الى الاردن برفقة والدته واجريت له العملية تمكن من الجلوس بشكل عادي.. ولكن الامل في شفائه من الشلل ضئيل جدا.

ويقول وليد: «علمت ان .. ١٢ شاب اصيبوا بشلل نصفي في فترة الانتفاضة.. وانا واحد من هؤلاء.. طبعا لم اندم على اي عمل قمت به. قبل اصابتي اعتقلت ثماني مرات اعتقلت في معتقل الفارعة والنقب وطولكرم.. كل السجون دخلتها..

■■ مع اشعال الشمعة السادسة:

الانتفاضة الفلسطينية رسالة السلام العادل

● بقلم: د. احمد سعد ●

● عندما انطلقت شرارة الانتفاضة الفلسطينية قبل خمس سنوات، اكدنا في حينه أنها بداية لمرحلة جديدة نوعيا في تاريخ الكفاح الفلسطيني العادل من أجل التحرر القومي والسيادة الوطنية وانطلقنا في تقييمنا هذا استنادا الى علامتين اساسيتين اتسمت بهما الانتفاضة منذ انطلاقتها وميزتها عن باقي الكفاحات الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل التحرر والاستقلال.

* السمة الاولى: الطابع الشمولي للانتفاضة التي انطلقت كهبة شعبية تشارك في احداثها جميع الفئات الشعبية من عمال وتجار وفلاحين ومثقفين وشباب ونساء ورجال واطفال... فعلى ساحة «المقاومة الشعبية المنظمة للاحتلال وأذرعه رسمت بأحرف المعاناة المتراكمة والدم النازف أروع صورة للوحدة الوطنية الكفاحية في جميع المناطق الفلسطينية المحتلة.

* والسمة الثانية: بلورة الهدف الواضح للانتفاضة. فمنذ الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة عام ١٩٦٧ لم يخنع الشعب الفلسطيني لحراب الاحتلال الكولونيالي، وانتفض اكثر من مرة. وما يميز الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ التاسع من كانون الاول ١٩٨٧ عن الكفاحات الفلسطينية السابقة انها لم تكن مجرد رد فعل احتجاجي على جريمة ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي، او عمل تكتيكي لمواجهة الركود وحالة اللا حرب واللاسلم، وبشكل محدود مكانا وزمانا، بل ما يميز الانتفاضة الشعبية الشاملة هو رفع مستوى الكفاح الفلسطيني الى درجة بلورة الهدف السياسي على المتجسد بمواصلة الانتفاضة حتى غروب شمس الاحتلال الاسرائيلي وانجاز الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة بالتحرر القومي ونيل الاستقلال الوطني باقامة الدولة المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

وبرأينا ان الانتفاضة الفلسطينية، ثمرة الكفاح الفلسطيني وتجربة دروب الالام عبر عشرات السنين، بسماتها المميزة، كانت من العوامل المركزية التي رفعت القضية الفلسطينية اليوم الى مرتبة «دولة على الطريق» في وجدان الشعب العربي الفلسطيني وفي اوساط واسعة من الرأي العام العالمي وحتى الاسرائيلي. فللانتفاضة دور هام في بلورة الهوية الفلسطينية المستقلة وفي تحديد العنوان الوحيد للشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف، في انظار الرأي العام العربي والعالمي والاسرائيلي، وفي تأكيد حقيقة أن القضية الفلسطينية هي القضية المفصلية والمركزية للصراع في المنطقة وانها المفتاح الرئيسي لبناء جسور الامن والاستقرار والسلام في الشرق الاوسط.

ان المحك الاساس لاختبار مدى مصداقية التقييمات التي ذكرناها تكمن في المحصلة السياسية، على أرضية الواقع، لحصاد الانتفاضة خلال السنوات الخمس ومنذ انطلاقتها.

ورغم أن المعركة المصيرية من اجل التحرر والسيادة وانجاز التسوية العادلة لم تنته بعد، ورغم أن الانتفاضة لا تزال مستمرة، فان من الاهمية بمكان، استخلاص بعض العبر الرئيسية بعد خمس سنوات من الكفاح الدامي الذي دفع الشعب الفلسطيني الثمن الغالي، اكثر من (..١١) شهيد وعشرات الوف الجرحى والوف المعتقلين السياسيين والمبعدين والمعذبين على مذبح الحق الاولي للانسان – الحرية في اطار السيادة الوطنية.

ولا استهدف في هذه المعالجة المتواضعة التطرق لتأثير الانتفاضة ومكاسبها السياسية على مختلف الاصعدة العربية والدولية والاسرائيلية وعلى الساحة الفلسطينية. بل سأحصر اطار الاهتمام على اسقاطات وتأثير ومكاسب الانتفاضة السياسية على خارطة الموقف السياسي الاسرائيلي وبين الرأي العام الاسرائيلي.

■■ المحتل في قفص الاتهام:

ان احد مكاسب الانتفاضة سياسيا أنها أدت الى تعميق أزمة متعددة الجوانب شملت مختلف النواحي السياسية والفكرية والاقتصادية والثقافية والاخلاقية في المجتمع الاسرائيلي وبين أوساط الرأي العام وفي الخارطة السياسية – الحزبية الاسرائيلية. ولعل من ابرز مكاسب الانتفاضة مساهمتها في جر الموقف الرسمي الاسرائيلي من موقع الرفض المطلق للاعتراف بالوجود الفلسطيني المستقل وبالحق الفلسطيني المشروع الى الجلوس على طاولة المفاوضات مقابل الطرف الفلسطيني ليناور ويراوغ حول مفاهيمه الكولونيالية لحق الشعوب بالتحرر والسيادة. فحتى عضو الكنيست «اوري اور» (العمل) رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست اضطر الى الاعتراف، بمناسبة ٥ سنوات على الانتفاضة بما يلي (انظر: «عل همشمار» ١٩٩٢/١٢/٤) «ان مجرد دخول اسرائيل الى محادثات مدريد فهذا نتيجة للانتفاضة. فهدف الانتفاضة كان الوصول الى طاولة المفاوضات، وفي هذا المجال حقق الفلسطينيون مكسبا كبيرا»! وهذا اعتراف بما اكدناه دائما بأن الانتفاضة هي احدى الوسائل الفلسطينية للتسوية العادلة. والاقرار بهذه الحقيقة وغيرها كان من ثمار تأثير الانتفاضة – كما سنرى – على موازنة الصراع في الخارطة السياسية الاسرائيلية. ونستطيع اليوم الاشارة الى العديد من المعالم البارزة التي كان للانتفاضة دور هام في بلورة مظاهرها. ولعل أبرز هذه المعالم تتجسد فيما يلي:

● أولا: التوفيق الحكيم بين الواقعية السياسية وبين التمسك بالثوابت الاساسية للحق المشروع. فشعب الانتفاضة وقيادته الشرعية استهدف من الهبة الشعبية ليس حسم المعركة عسكريا مع اسرائيل، بل توظيف أسهمها في تحريك آليات الضغط على مختلف الجهات العالمية والعربية وفي داخل اسرائيل باتجاه ايجاد الحل السلمي العادل والزام اسرائيل بالتفاوض واحترام مقررات الشرعية الدولية بخصوص الحق الفلسطيني المشروع. وتميزت الحكمة الفلسطينية بركونها الى الواقعية السياسية التي تجلت بقرارات دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٨٨. فقرارات هذه الدورة اكدت ان القيادة الفلسطينية استقرأت جيدا خارطة المتغيرات الدولية وطوعت الموقف في خدمة مصلحة الكفاح الفلسطيني العادل. ففي هذه الدورة اقر المجلس الوطني الفلسطيني برنامج السلام الفلسطيني الذي يفاوض اسرائيل بموجبه والذي يعتمد على منطلقين اساسيين يحشران الاحتلال الاسرائيلي في زاوية الموقف غير المنطقي وغير العقلاني في انظار الرأي العام العالمي وبين اوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي. المنطلق الاول في برنامج السلام الفلسطيني ينطلق من الاستناد الى مقررات الامم المتحدة، وخاصة القرار (١٨١) للجمعية العمومية والذي بموجبه يعترف بمبدأ تقسيم فلسطين التاريخية الى دولتين، دولة الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل. وانطلاقا من هذا المبدأ أقر المجلس في برنامج السلام الفلسطيني المنطلق



الثاني – السياسي، وهو الاستعداد للتفاوض حسب مقررات الشرعية الدولية، قرارات ٢٤٢ و٣٣٨ وغيرها لضمان اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية وانجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط.

ففي ظل الانفراج الدولي والنزعة لحل الخلافات الاقليمية بالطرق السلمية التي تعززت في الرأي العام العالمي كان لبرنامج السلام الفلسطيني المهور بالثمن الذي تدفعه الانتفاضة الاثر الكبير في تعرية حقيقة الموقف الاسرائيلي المعادي للتسوية العادلة وفي الكشف عن الهوية الكولونيالية للاحتلال الاسرائيلي الذي يدوس بهمجية على حق الانسان الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة.

● ثانيا: تعرية وافشال ودفن مقولة «أرض اسرائيل الكبرى»:

ان الفشل في القضاء على الانتفاضة او اجهاضها بواسطة القوة العسكرية والمجازر الهمجية او في مواجهة برنامج السلام الفلسطيني في الحلبة الدولية وبين اوساط الرأي العام العالمي المتعاطف مع الانتفاضة والحق الفلسطيني جعل حكومة «الوحدة القومية» من الليكود و«العمل» حتى عام ١٩٩٠، وبقيادة الليكود وبشكل خاص، الى المناورة لسحب بساط الحق الفلسطيني من تحت ارجل شعب الانتفاضة. فالى جانب «اللاءات» المعهودة – لا للتفاوض مع م.ت.ف، لا للدولة الفلسطينية، لا للانسحاب من اي شبر – مارست حكومة «الوحدة القومية»، وبعدها حكومة «الليكود» سياسة مسابقة الزمن لخلق وقائع جديدة في المناطق المحتلة تمنع في المستقبل اي احتمال لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية باقامة دولة فلسطينية مستقلة. وعمدت لتنفيذ ذلك الى تكثيف الاستيطان الكولونيالي في مختلف المناطق المحتلة بهدف الاسراع في تغيير الموازنة الديموغرافية والجغرافية والادعاء امام الرأي العام العالمي أن المناطق المحتلة أصبحت مجمعا ثنائي القومية بعد زرعها بالمستوطنات وبالمستوطنين الكولونياليين. وحاولت استغلال الهجرة اليهودية الواسعة في تعزيز قواعد «ارض اسرائيل الكبرى» الكولونيالية. ولكن هذه السياسة لاقت الفشل الذريع. فمن ناحية أدت المقاومة الشعبية للانتفاضة المتواصلة وعدم الاستقرار الى بلورة عوامل حجّمت من تدفق الكولونياليين للاستيطان في المناطق المحتلة. كما أن مواصلة الاستيطان الكولونيالي في وقت يلوح فيه شعب الانتفاضة ببرنامج السلام الفلسطيني قد ادى الى عزلة اسرائيل دوليا والى وضع لم تستطع فيه الادارة الامريكية، حليف اسرائيل الاستراتيجي، من اخفاء حقيقة أن مواصلة الاستيطان الكولونيالي تعرقل مساعي امريكا الاستراتيجية للهيمنة في المنطقة. وقد ادى ذلك الى بروز تناقضات في الموقف التكتيكي دفع بادارة بوش الى تجميد ضمانة القروض بمقدار (١٠) مليار دولار لاسرائيل واشتراطها بوقف الاستيطان في دولة فلسطين المحتلة. وادى التبذير الكولونيالي في السنوات الاخيرة من حكم الليكود الى تعميق حدة الازمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل. وادى الامر في ظل تعمق الازمة الاقتصادية والسياسية ليس فقط الى انسحاب حزب «العمل» من الحكومة في حزيران ١٩٩٠ امام «لاءات» شمير حتى لمشروع النقاط العشر في برنامج بيكر – مبارك، بل الى وضع – كما يؤكد البحث التقرير لـ «سلام الان» (الصحف ١٩٩٢/١٢/١) «وأن المستوطنين لم يحظوا باعتراف الجمهور بعد ٢٥ سنة من الاستيطان في المناطق. عدم اعتراف كهذا لا يوجد له مثيل في تاريخ الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل»!

● ثالثا: الاطاحة بدعاة الرفض القاطع للتسوية: أسهمت الانتفاضة والموقف الواقعي الفلسطيني كثيرا في هزيمة اليمين الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة. فقد اعتقد دعاة «ارض اسرائيل الكبرى» أن نتائج حرب الخليج العسكرية ووقوف القيادة الفلسطينية ضد العدوان الامريكي – الاطلسي قد هيأت الظروف المواتية لدفن الحق الفلسطيني عن طريق فرض حكم اداري شكلي في المناطق المحتلة. ومن هذا المنطلق وافقت اسرائيل الرسمية بقيادة الليكود على العملية السلمية والدخول في المفاوضات ذات المسارين، الثنائية ومتعددة الاطراف. وبنت حكومة الليكود موقفها انطلاقا من تغيير ميزان القوى عالميا بعد تفكك الاتحاد السوفييتي وانهيار الانظمة الاشتراكية، ومنطقيا بعد حرب الخليج لفرض شروطها على الاطراف الفلسطينية والعربية في المفاوضات. فبالتنسيق مع واشنطن اشترطت عدم مشاركة م.ت.ف في المفاوضات وعدم المشاركة من القدس العربية وان الحكم الذاتي هو الموضوع ولن يكون أي حديث عن اقامة دولة فلسطينية. ورغم هذه الشروط المجحفة فقد تبنت القيادة الفلسطينية خيار الحكمة والواقعية السياسية ودخلت المسار التفاوضي معتمدة على برنامج السلام الفلسطيني كقاعدة انطلاق لضمان ثوابت الحق الفلسطيني بالتحرر والسيادة وعلى تجنيد الرأي العام العالمي للاقرار بمبدأ حق تقرير المصير وفقا للشرعية الدولية ومقرراتها.

* وقد استطاع الوفد الفلسطيني في «مدريد» تعرية حقيقة الموقف الاسرائيلي ووضع الاحتلال الاسرائيلي في قفص الاتهام امام انظار الرأي العام العالمي.

كما تجلت الحكمة في الموقف الفلسطيني، في جولات المفاوضات بالتوفيق بين المرونة في التفاوض وفي بلورة الموقف التكتيكي وبين التمسك بالثوابت الاساسية للحق الفلسطيني. ويبرز ذلك في موافقة الطرف الفلسطيني المفاوض والمكلف من قبل م.ت.ف على الحل المرحلي ولكن بشرط ربطه بالحل النهائي. ومثل هذا الموقف عزل حكام اسرائيل دوليا وفي اوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي. فمن جهة، برز امام الرأي العام العالمي والاسرائيلي ان حكومة شمير بمواقفها الرفضية حتى للحل الامريكي الوسطي تشكل العقبة الرئيسية في طريق التسوية السلمية. ومن جهة اخرى فان العربدة الكولونيالية وتكثيف البناء الاستيطاني في دولة فلسطين المحتلة قد زاد من عمق الازمة الاقتصادية حيث وصلت نسبة البطالة الى حوالي ١٢٪ وزاد عدد الفقراء ليصبح حوالي نصف مليون انسان تحت خط الفقر مما ادى الى زيادة النقمة الاجتماعية على حكومة الليكود وسياستها. فسياسيا ادت هذه السياسة الى جر المفاوضات والعملية السلمية الى الطريق المسدود والى زيادة عزلة اسرائيل دوليا، واقتصاديا الى زيادة حدة الازمة الاقتصادية بسبب الانفاق الهائل على الة العدوان وعلى الاستيطان الكولونيالي الذي لم يحقق اهداف سياسة «ارض اسرائيل الكبرى». فحسب تقرير «سلام الان» المذكور انفق على الاستيطان الكولونيالي منذ صعود الليكود الى السلطة وحتى هزيمته في حزيران ١٩٩٢ اكثر من (١٥) مليار شيكل (باسعار ١٩٩٢) – مصروفات مباشرة – من خزينة الدولة، ورغم ذلك فان عدد المستوطنين الكولونياليين لم يتعد الـ ٦٪ من سكان دولة فلسطين المحتلة ولا يؤلف المستوطنون سوى جيوب هامشية على خارطة الواقع الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ان هذه الحقائق قد أدت الى تقديم موعد الانتخابات والى سقوط حكومة اليمين وسياسة وممارسة «ارض اسرائيل الكبرى». ونجح «العمل» في الانتخابات وفي استعادة مراكز السلطة لانه وعد بسياسة بديلة تؤدي الى السلام والى تحسين الاوضاع الاقتصادية – الاجتماعية.

● رابعا: الدفع باتجاه الحل الواقعي:

اسهمت الانتفاضة الفلسطينية في تغيير مفاهيم كثيرة في الرأي العام اليهودي عكست طابعها ايضا على الخارطة السياسية. ففي الانتخابات الاخيرة تبنت الكثير من الاحزاب السياسية الصهيونية الكثير من الطروحات التقدمية بالنسبة للحق الفلسطيني المشروع. فتجمع «ميرتس» من «مبام» و«راتس» و«شينوي»، طرح امام الناخب أهمية التفاوض مع م.ت.ف ووقف الاستيطان ودفع عجلة المفاوضات في العملية السلمية نحو التسوية، ولكن وضع العديد من الشروط التي تنتقص من ثوابت الحق الفلسطيني مثل المعارضة لحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة ومن اجل القدس موحدة وعاصمة لاسرائيل وغير ذلك. كما ان حزب «العمل» ورابين لم يطرح في برنامجه هذه المرة «لا» لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما لم يطرح «نعم» للتفاوض معها، ووعد رابين بانجاز الحكم الذاتي المرحلي خلال ٩ اشهر من حكمه. ورغم هذه المؤشرات الايجابية، فان حكومة «العمل» بموقفها من التسوية وفي المفاوضات لا تطرح البديل الجذري لموقف الليكود الرفضي المعادي للحل الواقعي على اساس ضمان حق الشعب الفلسطيني بالتحرر والسيادة الوطنية. وتلجأ حكومة «العمل» الى المناورة عن طريق اللجوء الى نهج «العلاقات العامة» في اغداق التصريحات

◄

على خارطة التطور والصراع في اسرائيل

الضبابية حول مساعيها من اجل السلام واحترام حقوق الفلسطينيين لكسب الرأي العام العالمي، ولكنها على ارضية الواقع وتحديد الموقف العيني في المفاوضات فانها تستند على منطلقين اساسيين متداخلين عضويا ويستهدفان الانتقاص من الحق الفلسطيني المشروع ومنع قيام دولة فلسطينية مستقلة. فالمنطلق الاول: تشويه المضمون الحقيقي لمبدأ «الارض مقابل السلام» ومقررات ٢٤٢ و٣٣٨. فهذا المبدأ الذي يتضمنه جوهر المقررات المذكورة يعني الانسحاب من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ مقابل التسوية السلمية الشاملة والثابتة بين اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة والبلدان العربية. ولكن حكومة «العمل» التي تراجعت عن موقف الرفض القاطع لحكومة الليكود والمتمثل بمقولة «السلام مقابل السلام» والذي يعني عدم التنازل عن اي شبر محتل، فانها تتبنى مبدأ «كولونياليا» آخر وهو، السلام مقابل اقتطاع اجزاء من الارض وضمها الى اسرائيل. فموقف حكومة «العمل» هذا يبرز من خلال طرحها «للحكم الاداري» الذاتي الانتقالي. فمفهومها للحكم الذاتي الذي تقترحه على الفلسطينيين يرتكز على أمرين أساسيين: الاول: موافقة الفلسطينيين على الموقف الاسرائيلي الانتقائي في موضوع الاستيطان الكولونيالي الذي يطرحه رابين: «الاستيطان السياسي» و«الاستيطان الامني». وأن «الاستيطان الامني» الذي يشمل القدس العربية وضواحيها وغور الاردن والمنطقة الممتدة من «الخط الاخضر» الى «بيت لحم» – حوالي ٤٠٪ من اراضي الضفة الغربية المحتلة، لا يدخل في اطار حدود الحكم الذاتي ويحق لاسرائيل مواصلة الاستيطان، والذي وفقا للموازنة الجديدة للعام ١٩٩٣ سيبنى على اراضيها ١١ الف شقة سكنية تستوعب ٥٠ الف كولونيالي جديد. اي انه مسبقا يريد موافقة فلسطينية على شرعية اقتطاع الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الاراضي الفلسطينية وضمها الى اسرائيل. وهذا يكمن في مشروع «النموذج المختلط» للحكم الاداري، وذلك بتجزئة الاراضي الفلسطينية المحتلة الى ثلاثة اقسام: القسم الذي تتواجد فيه المستوطنات الكولونيالية يتبع للقانون الاسرائيلي (مقدمة لضمه الى اسرائيل) وقسم حيث تتواجد المدن والقرى الفلسطينية يدار فلسطينيا، والقسم الثالث الذي يشمل المناطق والاراضي بين المناطق الفلسطينية والكولونيالية والاستيطانية، يدار من قبل الحكم مشترك الفلسطيني والاحتلال الاسرائيلي. فتقسيم كهذا يعطي الشرعية مسبقا لعدم قيام دولة فلسطينية مستقلة. والثاني: افراغ الحكم الاداري من الصلاحية التشريعية او من المفهوم الاقليمي لحكم ذاتي كمقدمة ومرحلة تحضيرية تمارس فيها السيادة الوطنية وتجهز نفسها للمرحلة الاعلى والنهائية باعلان الاستقلال السياسي. فبموجب المفهوم الاسرائيلي لا يمارس الحكم الاداري سوى المجالات المدنية اما الارض وباطنها وقضايا الامن والخارجية فتبقى من صلاحية الاحتلال.

والمنطلق الثاني: العمل على نسف دور م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والعنوان الاساسي للتفاوض باسم الشعب الفلسطيني من اجل التسوية العادلة. والعمل في احسن الاحوال لتحجيم دور م.ت.ف «كمستشار» للوفد الفلسطيني المفاوض من المناطق المحتلة. وتبني حكومة «العمل» موقفها السياسي هذا على أمل تحجيم دور م.ت.ف بواسطة استغلال مواقف «حماس» المناهضة للعملية السلمية ولمنظمة التحرير وبانه يوجد اكثر من عنوان للمرجعية الفلسطينية. هذا من جهة، ومن جهة ثانية استغلال الخلافات الفلسطينية بين الفصائل المناهضة للعملية السلمية بسبب الموقف الاسرائيلي الرفضي المدعوم امريكيا وجرجرة المفاوضات دون اي تقدم جذري، للدفع باتجاه تسويق مفهومها للحكم الذاتي، الذي ينسف عمليا المضمون والبعد السياسي لقضية الحق الفلسطيني ولموقع ودور م.ت.ف وهنا يكمن في مضمون الموقف الاسرائيلي من «م.ت.ف – تونس» و«م.ت.ف – المناطق المحتلة» فرسم هذه الحواجز الوهمية من قبل رابين وغيره تستهدف ليس فقط العمل على طمس موقع ودور م.ت.ف، بل بالاساس طمس الحق الفلسطيني كقضية سياسية لشعب يناضل من اجل التحرر والسيادة وله ممثل شرعي ووحيد هو م.ت.ف وان قضيته تتعلق بقضية مصير شعب جزء منه يرزح مباشرة تحت نير الاحتلال وجزء يعاني من التشريد القسري منذ ١٩٤٨ وله حقوق شرعية اقرتها هيئات الشرعية الدولية.

ان هذه الحقائق عن مضمون الموقف الاسرائيلي في عهد حكومة العمل لا يعني أبدا اللجوء الى زوايا اليأس والاحباط. ففي هذه المعركة المصيرية تجري المراهنة الاسرائيلية على جنرال اليأس والاحباط في الساحة الفلسطينية لتمرير تسوية اسرائيلية – امريكية تنتقص من الحق الفلسطيني المشروع وتفرض حلا مهيناً للحقوق القومية المشروعة.



فمع اشعال الشمعة السادسة على طريق الانتفاضة المباركة يمر الكفاح الفلسطيني بادق مراحل نضاله التحرري المصيري. وعليه ان يأخذ بالحسبان المتغيرات الحاصلة في الجبهة الاخرى وتوظيفها لمصلحة كفاحه المشروع.

■■ المتغيرات على الساحة الاسرائيلية:

ان استطلاعات الرأي العام في اسرائيل تشير الى انه في سنوات الانتفاضة يزداد طرديا عدد المؤيدين للتسوية السلمية للقضية الفلسطينية على اساس الانسحاب والتفاوض مع م.ت.ف ويزداد عدد الاوساط التي توصلت الى قناعة بأن لا تسوية بدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في اطار دولة مستقلة وان عنوان التفاوض هو م.ت.ف. والجديد على الساحة أن اوساطا عديدة على الخارطة السياسية والحزبية، المتواجدة في السلطة وخارجها أصبحت تتخذ مواقف اكثر عقلانية جراء المواقف العقلانية الحكيمة للقيادة الفلسطينية والعربية والسورية وغيرها. وبعضها يطرح امام القيادة الاسرائيلية احد الخيارين فاما التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وفتح الابواب لحل واقعي واما قبول البديل الآخر، «الحل الاسلامي» و«حماس» ومواصلة حمام الدم. وهنالك مؤشرات ايجابية بدأت تبرز ملامحها على الساحة السياسية. فالغاء قانون الارهاب الذي يمنع اللقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية في القراءة الاولى في الكنيست يعتبر مكسبا هاما لقوى السلام في اسرائيل. كما يعتبر اعترافا ضمنيا بشرعية م.ت.ف كما انه لم يعد سرا ان الوفد الفلسطيني علانية ينسق خطواته مع قيادته الشرعية في تونس. وحتى تصريح رابين بأن عرفات و«م.ت.ف – تونس هي العقبة في طريق المفاوضات»، تعتبر رغم ما فيها من مناورة لضرب موقع م.ت.ف والحق الفلسطيني ودق الاسافين بين م.ت.ف والقيادة الوطنية في المناطق المحتلة، تعتبر اعترافا ضمنيا بـ م.ت.ف التي لا يقرر، رابين وغيره، حقيقة وجودها ودورها. فانتقال رابين الى الحديث عن اهمية دعم التيارات «الايجابية» و«المعتدلة» في القيادة الفلسطينية هي مؤشر يبلور أسسه حقيقة الواقع الجديد للموقف الفلسطيني لشعب الانتفاضة وقادته وللتغيرات في موقف الرأي العام الاسرائيلي.

ويجب عدم المبالغة والافراط في التفاؤل، فالموقف الاسرائيلي الرسمي لا يزال بعيدا عن موقف الاقرار بالحقوق الوطنية الفلسطينية، ولكن يجب عدم اغلاق الاعين عن رؤية المتغيرات الايجابية والسلبية على خارطة الصراع داخل اسرائيل. فدخول المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية تدريجيا الى تحديد الموقف من القضايا الجوهرية المتعلقة بالمصير الفلسطيني وطابع التسوية السلمية بدأ ينعكس اثره على الخارطة السياسية الاسرائيلية. فمن جهة بدأت تبرز ظاهرة تمحور قوى اليمين المناهض للتسوية السلمية والمتمسك بجيفة «ارض اسرائيل الكبرى». فشارون يسعى لتكتيل موقف اليمين الاسرائيلي عن طريق تصعيد الاعمال المعادية للتسوية وللتنازل عن اي شبر في الجولان السوري المحتل او من دولة فلسطين المحتلة. وتشهد الساحة حركة انتقال من حزب «هتحيا» الفاشي الى الليكود، مثل غئولا كوهين وغيرها. اما في اوساط احزاب اليسار الصهيوني – «ميرتس – و«حمائم» حزب «العمل» فرغم التصريحات وتسريب الانباء عن دورهم في لجم رابين ودورهم في الغاء «قانون الارهاب» الا انهم ليسوا على قدر المستوى في المعركة من اجل دفع عجلة السلام العادل. فصوتهم لا يزال خافتا امام صوت اليمين وعربدته ونشاطه.

•

وبرأينا، ان شعب الانتفاضة وقيادته يستطيعان الاسهام كثيرا في التأثير على الخارطة السياسية وعلى موازنة القوى داخل اسرائيل لصالح التسوية العادلة اذا اخذ بالاعتبار:

* الحفاظ على مضمون هوية الانتفاضة ورسالتها، وذلك بالعمل على صقل وحدة الصف الكفاحية المبنية على التمسك بالحل الواقعي الذي يضمن ثوابت الحق المشروع بالتحرر والسيادة الوطنية والتمسك بـ م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد. ومواصلة الحوار مع اوساط الرأي العام الاسرائيلي لشرح حقيقة الموقف الفلسطيني وكسب قوى جديدة الى جانب الحق المشروع وللضغط على حكومة اسرائيل باتجاه مصالحة اليد الفلسطينية والتفاوض مباشرة مع الممثل الشرعي والوحيد.
* مواصلة التنسيق الفلسطيني – العربي على قاعدة برنامج مشترك يضمن الحقوق الفلسطينية والعربية المشروعة.
* مواصلة التوجه الواقعي لكسب الرأي العام الاوروبي والامريكي والعالمي.

واننا على ثقة بانه «لا يموت حق وراءه مطالب». وأن الانتفاضة الفلسطينية بعلم برنامج السلام الفلسطيني وعزيمة ابنائها التي لا تقهر ستحقق هدفها المركزي بالتحرر من نير الاحتلال الاسرائيلي ورفع علم السيادة الوطنية. وما يجعلنا نتمسك بتفاؤلنا الواعي أن اوساطا عديدة في الرأي العام الاسرائيلي بدأت تدرك ان تحقيق الامن والاستقرار والتقدم الاجتماعي والسلام والطمأنينة للشعب في اسرائيل لن يتأتى ابدا اذا لم يضمن الامن والاستقلال والاستقرار والحرية للشعب الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ورسالة الانتفاضة بمناسبة دخولها العام السادس للجماهير الشعبية في اسرائيل تتمحور حول أهمية تحرك قوى السلام العادل في اسرائيل وتصعيد كفاحهم لوقف حمام الدم وانجاز التسوية العادلة للبدء ببناء جسور عهد جديد في الشرق الاوسط يؤدي الى التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية والبلدان العربية. واي بديل آخر لن يكون سوى مواصلة المعاناة على درب الآلام.

الانتفاضة جعلت الدول العربية

• تتمة من صفحة ٣ •

وحدة الصف العربي وتمرير صفقات وتسويات جزئية ومنفردة. وهذا الموقف يدل على تصميم الوفود العربية المشاركة في عملية السلام على افشال المناورات الاسرائيلية المراوغة بلغة واحدة ووضع حكام اسرائيل امام خيار وحيد – الاستجابة لمتطلبات السلام العادل واستحقاقاته في المنطقة استجابة كاملة او الظهور امام الرأي العام العالمي بمظهر الرافض للسلام المتمسك بنهج التوسع والعدوان.

فالمواقف العربية والاقتراحات التي طرحتها الوفود العربية في المفاوضات ترجمت ارادة الدول العربية واكدت شمولية القضية حين تمسكوا بشمولة الحل وبالانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة. وليس في ما اعلنته الوفود العربية ما يغاير قرارات الشرعية الدولية وانما يشكل ترجمة فعلية لهذه القرارات والتزاما صادقا بمبادئ ومواثيق الامم المتحدة.

ويمكن اختصار ما تصر عليه الوفود العربية بعبارة واحدة، الاحتلال نقيض للسلام، وان السلام لن يتحقق بدون ازالة الاحتلال واثاره وهو يعني بكل بساطة انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وتفكيك ما اقامته من مستوطنات والغاء كل اجراءات الضم والتهويد.

وانه مهما حاول حكام اسرائيل المماطلة والمناورة فلن يسمعوا من الدول العربية الا ثوابت الحل العادل في المنطقة.

***

قد يشكك البعض في المواقف المصرية من العملية السلمية على اعتبار ان مصر قد تحاول لعب دور الوسيط بين الدول العربية واسرائيل سعيا لتطبيق الحلول المنفردة.

ففي هذا السياق كشف الكاتب والخبير السياسي المصري، لطفي الخولي، الذي كان عضواً في الوفد المصري الى مؤتمر مدريد، الموقف المصري، اذ قال احد اعضاء الوفد المصري وهو من المفكرين في اثناء اجتماع اعضاء الوفد مع الرئيس المصري، حسني مبارك: «ونحن نستطيع ان تلعب يا سيادة الرئيس دور الوسيط بين الوفد الاسرائيلي وبقية الوفود العربية». فكان رد مبارك له «وان تذهب للتفاوض لا يعني ان تذهب للقيام بمهمة السمسار. وان الوفد المصري جزء لا يتجزأ من الوفود العربية ولا نستطيع ان نقوم باي وساطة في هذا الاطار».

*****

من اهم المتغيرات الدولية، الدور الدولي الذي كان لاسرائيل وهو آخذ في الانحسار لانها كانت عبارة عن محاولة مستمرة لاثارة العقبات امام ما كان يسمى بـ «الخطر السوفييتي» القادم الى المنطقة. والان لم يعد هناك هذا الصراع المدمر والحاد وحل مكانه اعتراف متبادل على ضرورة ان يحترم كل طرف مصالح الطرف الآخر في المنطقة، طبقا للقانون الجديد في الصراع الذي لا ينفي فيه طرف الطرف الاخر وانما التعامل مع الاخر في شكل من التعايش رغم وجود الخلافات.

لقد ادت اسرائيل دائما دور الشرطي للحؤول دون قيام اي نظام راديكالي او ثوري معاد للمصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط – الان هناك تنافس عربي لا يستثني احدا للعلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة. واصبحت المصالح الاسرائيلية، لاول مرة، بحجمها الطبيعي في مواجهة المصالح العربية، اذا كانت قائمة!

ومعنى هذا انه لاول مرة في تاريخ الصراع بدأت تتبلور مصلحة امريكية بحتة لا تتطابق، كما كان في الماضي، مع المصلحة الاسرائيلية البحتة.

لقد انتهى استغلال حكام اسرائيل لما يسمى بالرفض العربي – وانكشفوا على حقيقتهم – هم الرافضون والمعادون للشرعية الدولية والسلام العادل الطامعون في تصفية الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وفي مقدمتها كنس الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة.

ان الانتفاضة الفلسطينية التي تجسد كل ما في الشعب الفلسطيني من طاقات نضالية وطنية وسياسية هي في الوقت نفسه مشروع متكامل لتغيير الشرق الاوسط كله من حالة الحرب الى السلام.

لقاء مع عضو الكنيست الجبهوية تمار غوجانسكي

الانقلاب في الحكم – أهم تعبير عن التغيير داخل اسرائيل بنتيجة الانتفاضة

● خمس سنوات على اندلاع الانتفاضة: ما الذي غيرته الانتفاضة في تفكير الانسان الاسرائيلي ونظرته للحل؟ وهل للانتفاضة رسالة سلام للشعب الاسرائيلي، وهل تمت قراءة هذه الرسالة جيدا؟

عن هذه الاسئلة وغيرها تجيب عضو الكنيست عن الجبهة، تمار غوجانسكي، في حوار لها مع مندوب «الاتحاد» من خلال الاسئلة التالية:

● «الاتحاد»: في يوم الاربعاء، ٩٢/١٢/٩ تطوي الانتفاضة عامها الخامس.. فهل غيرت الانتفاضة المفاهيم لدى الرأي العام الاسرائيلي ونظرته او موقفه من الحل؟

تمار غوجانسكي: لقد تغير الكثير الكثير: واهم تعبير عن التغيير كان في الانقلاب في الحكم، في تغيير حكومة الليكود ووصول حزب العمل للحكم. والحقيقة ان الذي تغير خلال السنوات الخمس الماضية هو المفهوم القديم لدى الناس الذي حاول النظر للفلسطينيين وكأنهم زمرة هامشية، وان بالامكان تنظيم مصيرهم بدون اشراكهم في القرار.. هذا التوجه غيرته الانتفاضة.

اليوم يعترف حتى اولئك الذين لا ينتمون لمعسكر السلام بأن الحديث يدور عن شعب وعن حل قومي وعن ان الحل لا يكون الا بالاعتراف بهم كشعب وحقوقهم كشعب. لقد كان لي حديث مع احد اعضاء الكنيست من الليكود الذي هاجم رابين واعضاء الكنيست لحزب العمل لأنهم «يضللون الجمهور في اسرائيل وهم يحاولون اظهار وكأن النقاش يدور حول حلول مرحلية او حول المستوطنات».. «يجب ان يقولوا الحقيقة وهي ان الجمهور في البلاد ينظر الينا على اننا فئتين: مع او ضد دولة فلسطينية».

وانا اقول ان مجرد وصولنا الى وضع تنقسم فيه الى فريقين، مع او ضد – معناه الواضح ان هذا من صنع الانتفاضة والمعركة التي دارت داخل الجمهور الاسرائيلي التي ظلت تدور منذ بدء الانتفاضة واعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن مبدأ دولتين، وخصوصا منذ بداية عملية السلام في مدريد..

● «الاتحاد»: هل هناك رسالة سلام للانتفاضة وهل استوعبت الرسالة لدى الشعب الاسرائيلي؟

غوجانسكي: قليلون اليوم داخل الجمهور الاسرائيلي الذين يعتقدون انه لا يمكن الحديث مع الفلسطينيين عن السلام. والنقاش اليوم لا يدور عما اذا كان الفلسطينيون يريدون السلام ام لا وانما عن الثمن، عن «التنازلات» التي يجب او لا يجب تقديمها.

لقد شهدت هذه الفترة ظهور زعماء فلسطينيين امام الجمهور الاسرائيلي او في وسائل الاعلام، ممن اقنعوا الجمهور الاسرائيلي بأنهم يريدون السلام، واليمين الاسرائيلي يشعر بقوة هذه الرسالة، وان غالبية الناس على استعداد للعمل من اجل تقدم السلام. ولهذا فهم يستخدمون اساليب ديماغوغية وتخويف. فهم لا يتطرقون او يناقشون قضية السلام واهميتها وانما يخيفون الناس من «عواقب وخيمة» يجرها السلام مثل قضية اللاجئين. لكن يمكن القول ان استعداد الفلسطينيين للسلام اصبح مقبولا على الجمهور الاسرائيلي.

● «الاتحاد»: هل تتعامل اسرائيل مع الانتفاضة بصورة «حكيمة».. وما هو الاختلاف في التعامل مع الانتفاضة بين حكومة رابين وحكومة الليكود؟

غوجانسكي: تعامل حكومة رابين مع الانتفاضة هو احد الأمور المؤلمة جدا. صحيح ان الحلول تتطلب وقتا وان التغيير لا يتم بين عشية وضحاها. لكني لا استطيع الا ان اشعر بألم وغضب لكون حكومة رابين لم تغير شيئا تقريبا في هذا المجال. لقد كانت هناك بوادر صغيرة لحسن نية مثل اطلاق سراح معتقلين والاستعداد لفتح الجامعات.. لكن الأمر الاساسي هو ان حكومة رابين تواصل السياسة القديمة نفسها. فنحن لا نزال نشهد اعمال القتل وتفريق المظاهرات بعنف واطلاق النار على الاولاد.. وهذا لم يتغير، وهو احد اهم الامور التي تنتقد فيها حكومة رابين التي لا تريد ان تفهم انه بالذات في هذا الوقت الذي تجري فيه محادثات السلام يجب الامتناع عن اتخاذ خطوات عنف. وانه ظلت الحكومة ترسل الجيش ليجول في خانيونس او غزة فهذا لا يخص امن الدولة وانما يهدف الى الضغط على الشعب الفلسطيني. ونحن لم نسمع عن انزال عقوبات بالذين «يشذون عن القوانين» من افراد الجيش ويحلن عن احالتهم للتحقيق. ومن فترة قريبة جرى قتل الشابين في منطقة جنين بعد الامساك بهما حيين. كل هذه امور بشعة وتشبه تلك التي كانت في عهد شمير وآرنس.

● «الاتحاد»: ما هو الحل الذي يريده حزب العمل وهل يختلف عن الحل الذي كان يريده الليكود؟

غوجانسكي: يجب ان نميز بين الخط الرسمي لرابين وبين الخط السياسي لدى اوساط عديدة في حزب العمل. والفرق بين رابين والليكود ان الليكود كان ملتصقا بسياسة «ارض اسرائيل الكاملة»، وهذا معناه اولا انهم لن يعيدون المناطق المحتلة، وثانيا، انهم سوف يضمون هذه المناطق لاسرائيل في مرحلة لاحقة. ومن اجل ضم هذه المناطق يجب تقليص عدد السكان الفلسطينيين فيها. وهذا مرتبط بانتهاز سنوح الفرصة لطرد الفلسطينيين من المناطق المحتلة – اي ترانسفير. لذلك فان هذه السياسة لم تؤد الى التسوية السلمية.

اما رابين فهو لا يتكلم عن «ارض اسرائيل الكاملة»، ولكنه يدخل قضية الأمن في لب الموضوع، فهو يتحدث عن الحاجة بالاحتفاظ باجزاء من المناطق المحتلة لاسباب تتعلق بالأمن، وهو الى جانب ذلك يدخل قضية القدس والمناطق المحيطة بها و «غوش عتسيون» وغور الارض ضمن «مناطق الأمن».

هناك فرق بين الذي يريد ضم كل شيء وبين الذي يريد ضم الجزء، ومن الواضح ان رابين الذي يبدي استعدادا لاعادة الجزء فقط يمنع السلام لأن الشرط الفلسطيني هو اعادة كل الاراضي التي احتلت عام ٦٧. ولهذا، اذا اصرت حكومة رابين على هذا الموقف فلا يمكن الوصول الى تسوية سلمية.

النقطة الثانية التي تختلف فيها حكومة رابين عن حكومة الليكود هي في قضية الاستيطان. فحكومة شمير في ايامها الاخيرة، وحيال التغييرات في العالم وفي منظمة التحرير الفلسطينية – بذلت جهودا كبيرة في بناء شبكة من المستوطنات بسرعة ووضعت تحت تصرف شارون اموالا هائلة لهذا الغرض.

اما حكومة رابين فلا تبني مستوطنات جديدة ولا توجه الاموال للمستوطنات، وهذا فرق آخر جديد. لكن حكومة رابين تريد بناء ١١ الف وحدة سكن في المناطق المحتلة، وهي لم ولا تتخذ خطوات لتقليص عدد المستوطنات والمستوطنين في المناطق المحتلة – وهذه عقبة في وجه السلام.

اما حول الموقف من م.ت.ف فلا فرق بين الحكومتين. فموقف رابين هو عدم الحديث مع م.ت.ف وتعديل قانون اللقاءات مع اعضاء م.ت.ف الذي ووفق عليه في الكنيست يدل على ان هناك وزنا كبيرا لليسار ولأنصار السلام في الكنيست وانهم ارغموا رابين على ذلك. لكن للأسف: الغاء القانون لا يعبر عن تغيير لدى رابين تجاه المنظمة. واذا لم يتفاوضوا مع المنظمة فهم لا يعترفون بحقوق الفلسطينيين. وهذا يعني ان رابين يسير في طريق الليكود.

● «الاتحاد»: وصول رابين وحزب العمل يسمى انقلابا.. لماذا لا ينعكس هذا الانقلاب في التعامل مع السجناء السياسيين في المعتقلات.. ففي غزة مثلا يواصل الجيش اغلاق الشوارع والسكان يتحدثون عن اغلاق ..٥ شارع هناك.

غوجانسكي: نحن نعلم ان عملية السلام تتواصل منذ حوالي سنة. ولو انهم توصلوا الى تسوية مقبولة على الطرفين تتحدث عن الحل المرحلي الذي يعطي الفلسطينيين حكما ذاتيا حقيقيا – لكانت اسرائيل تستطيع اخراج الجيش من جميع المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية.. وعند اخراج الجيش من المناطق المأهولة نستطيع وقف الوضع الخطير والبشع الذي يجري في المناطق المحتلة. لكنهم يرسلون الجيش ليجول في الشوارع الامر الذي يثير مقاومة السكان، فيرد الجنود بعمليات القمع..

ونحن اليوم لا نكتفي بالمطالبة بوقف الاعتقالات الادارية، وانما نطالب باخراج الجيش من المدن والمخيمات.. واذا قلنا ان حكومة رابين تعيق التسوية فلأنها تواصل الاحتلال، والاحتلال غير انساني وغير مقبول، لذلك يجب حث الدعوة للوصول الى التسوية المرحلية بسرعة التي تعني اخراج الجيش من المناطق المحتلة.

كثيرون، داخل الحكومة، لا يوافقون على سياسة رابين، سواء من «ميرتس» او حزب العمل، وهم يريدون فتح الحوار مع المنظمة ولكنهم لم ينجحوا في حث رابين على التغيير في سياسته.

● «الاتحاد»: هل يمكن القول ان رابين، الذي علق عليه كثير من الناس آمالا عريضة، وتوقعوا منه اتخاذ خطوات واسعة في طريق السلام – اظهر بأنه ضعيف امام مظاهر المعارضة؟

غوجانسكي: لم نتوقع اشياء كبيرة من رابين. قلنا ان رابين مرشح مشكل لرئاسة الحكومة. فنحن نعرف ماضيه العسكري وتجاه الانتفاضة، ومواقفه ليست حمائمية.

المشكلة هي ما هو الخيار امامنا. اذا لم يكن رابين فمن يكون؟ الجواب حكومة ليكود. ونعتقد بأن هناك مصلحة كبيرة لشعب اسرائيل والشعب الفلسطيني بالا يصل الليكود الى الحكم. ونحن لن نحارب الآن رابين لأن هذا لا يخدم قضية السلام، وانما سنعمل من اجل التأثير على الحكومة بواسطة القوى المحبة للسلام مثل «ميرتس» وقوى اخرى في حزب العمل، الذين نريدهم ان يدركوا بأن الثمن الذي تدفعه لعدم تقدم عملية السلام باهظ جدا، وان الكراهية بين الشعبين سوف تتعمق اذا استمر الاحتلال. وبهذا نخدم مصلحة الشعبين.

ومع ذلك فهناك اختلاف كبير بين حكومة رابين وحكومة الليكود. ورابين يقول اشياء تختلف عن شمير. فهو يتكلم عن انسحاب جزئي من الجولان، وبهذا يضع نفسه على الجدار، لا هو هنا ولا هناك بينما الخصوم يهاجمونه من الطرفين، وهو يتلقى الضرب من الجهتين، واعتقد بأن عليه ان يقرر الى اي طرف يريد. فاذا كان يريد السلام فيجب ان يعترف بان الجولان منطقة سورية محتلة.. وكذا الأمر بالنسبة لمناطق واسعة في الضفة وقطاع غزة.

● «الاتحاد»: هل هناك تحول على صعيد الجمهور الاسرائيلي، مثلا ما يسمى شبيبة حزب العمل..

غوجانسكي: كتلة حزب العمل في الكنيست هي اليوم حمائمية اكثر من السابق وهي اكثر واقعية. لكن بالنسبة للنشاط الجماهيري، ما زال اعضاء الكنيست من حزب العمل ومن «ميرتس» لا يدرون كيف يعملون وهم داخل الحكومة. هناك نقاش داخلي، خصوصا حول قضية اللقاء مع م.ت.ف. ونحن نعلم ان رابين لم يحضر عملية التصويت على الغاء القانون الذي يحظر اللقاء مع ممثلي م.ت.ف.

● «الاتحاد»: هل هناك حاجة لتدخل الولايات المتحدة في محادثات السلام؟

غوجانسكي: هناك حقيقة انه في وضعنا اليوم لا يوجد ثقل مواز للولايات المتحدة كما كان في عهد الاتحاد السوفييتي. وعمليا تجري المفاوضات برعاية الولايات المتحدة. ولا ارى وجود امكانية لنقل المفاوضات لرعاية الأمم المتحدة، وليس هناك اختلاف كبير بين نقلها لرعاية الأمم المتحدة او بقائها تحت رعاية الولايات المتحدة. صحيح ان الامريكان يهتمون بمصلحتهم هم وليس بسلامة الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل. لكن لا توجد امكانية اخرى.

ونحن نريد ان نأمل بأن يؤثر الضغط الموجه على الولايات المتحدة – ضغط الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل والشعوب العربية نحو الحل العادل.

مرات عديدة خاب املنا من الامريكان وممارسة الضغط على اسرائيل. واذا اراد الامريكان فبإمكانهم دفع العملية اكثر. الفلسطينيون يطلبون هذا. لكننا في وضعنا يجب ان نشدد على تجنيد الرأي العام ضد المماطلة ومن اجل الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها.

● «الاتحاد»: هناك رأي يقول ان الرئيس الامريكي المنتخب، كلينتون، سيركز اهتمامه على القضايا الاقتصادية – الاجتماعية داخل بلاده ويهمل القضايا الخارجية ومن ضمنها قضية الشرق الاوسط – هل هذا التقدير صحيح؟

غوجانسكي: في زمن المعركة الانتخابية ركز كلينتون اهتمامه بالقضايا الاجتماعية، لكن لن يهمل القضايا السياسية. فهو في نهاية المطاف يخدم الفئة الحاكمة التي لها مصالح في النفط وغيره. وعموما يجب أن ننتظر ونرى.

● «الاتحاد»: مؤخرا اصدرت «سلام الآن» تقريرا حول الاستيطان.. ما هو رأيك في هذا التقرير والى ماذا يشير؟

غوجانسكي: اعتقد بأن هدف التقرير جيد. فهو يثبت للجمهور الاسرائيلي ان بالامكان تغيير الوضع في المناطق المحتلة. وهذا هدف هام وايجابي. فالتقرير يرينا ان الحديث يدور عن مجموعة صغيرة في المجتمع الاسرائيلي لا يشكل سوى نسبة صغيرة جدا. ومن التقرير يتضح ان الشعب الاسرائيلي لا يجري وراء الاستيطان وان غالبية المستوطنات صغيرة جدا.

لكن التقرير يتحدث ايضا عن مبدأ دولتين. وهذا ايضا شيء هام. اما انتقادي للتقرير فهو في كونه يضم القدس لاسرائيل وكأنها ليست منطقة احتلال. لذلك لم يدخل المستوطنين حول القدس في عداد المستوطنين. وهذا يشوه الصورة لأن نصف المستوطنين يسكنون حول القدس. وهذا امر مؤسف – واقصد كون «سلام الآن» لا تدرك ان الحل على اساس دولتين يطول القدس ايضا وان القدس تابعة ايضا للشعبين وليس لسيادة دولة واحدة. والذين تعرفوا على الموقف الفلسطيني يدركون ان القدس هي في قلب القضية.

● «الاتحاد»: ماذا تتوقعين من احداث في المستقبل القريب، ما هي التطلعات المتوقعة؟

غوجانسكي: لو كنت مشاركة في المفاوضات لكنت استطيع ان اقدر ما سيحدث. لكني استطيع ان اشير الى الأمرين: الاحتمالات والمخاطر. اما من يتغلب منهما.. فمن الصعب الاجابة.

نحن ندرك انه بضغط من الانتفاضة والتغيير في العالم وفي اسرائيل تجري مفاوضات السلام. اي هناك اطار يمكن عن طريقه تقدم عملية السلام. ويمكن التطلع نحو تغيير جوهري في اسرائيل في اتجاه دولتين. فاذا غيرت الحكومة روبنشطاين (رئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات مع الوفد الفلسطيني) بشخص آخر فمن الممكن ان يأتي الآخر ويدفع عملية السلام ويعمل على الاهتمام بمطالب الفلسطينيين ويوافق على اشراك م.ت.ف في المفاوضات.. عندها يمكن التوصل الى اتفاق خلال بضعة شهور. رابين وعد بالحل خلال ٩ اشهر. وقد بدد ٦ اشهر منها بدون اي تقدم.

اما الخطر فهو الا يعمل رابين ذلك التغيير وتظل المحادثات تراوح مكانها الامر الذي يؤدي الى يأس داخل الشعبين.

لذلك فان المسؤولية الوطنية الملقاة على رابين وحكومته كبيرة جدا. وآمل بأن ينتصر الاحتمال على الخطر.

١٤٨ شهيداً وشهيدة في العام الخامس

● (٩) شهداء في الشهر الـ ٤٩ ●

• الثلاثاء ٩١/١٢/١٠ - الشهيد الشاب محمد عبد تركمان (٢٩ عاما) من جنين سقط برصاص الاحتلال في قرية الزبابدة عن طريق «الخطأ» اذ اعتقد جنود الاحتلال بأنه مطارد. ونفت مصادر قرية برقين ان يكون فيها احد بهذا الاسم.

• الاثنين ١٩٩١/١٢/١٥ - الشهيدان عماد باكير وزياد مصران عثر عليهما في عرض البحر وبحوزتهما اسلحة وعتاد قبالة شاطئ غزة وهما مطاردان.

• الثلاثاء ١٩٩١/١٢/١٧ - الشاب الشهيد عايد عبد اللطيف خطاطبة (٢٤ عاما) من بيت فوريك، سقط اثر رصاصة استقرت في رأسه، وتوفي متأثرا بجراحه مساء السبت (١٢/١٣).

• الخميس ١٩٩١/١٢/١٩ - الشاب الشهيد خالد مصاروة (٣٠ عاما) من الطيبة/ المثلث. سقط جراء اطلاق جنود الاحتلال الرصاص باتجاهه في منطقة طولكرم.

• الجمعة ١٩٩١/١٢/٢٧ - الشاب الشهيد سامي احمد حسن النمري (١٧ عاما) من بلدة عنبتا. سقط في قرية رامين برصاص الجيش قبل دقائق من تنظيم مهرجان وعروض احتفالية لمناسبة ذكرى الانطلاقة الـ ٢٧.

• الجمعة ١٩٩٢/١/٣ - الشاب الشهيد محمد علي اكميل (٢٠ عاما) من بلدة قباطية. سقط برصاص وحدة اسرائيلية خاصة في قرية ام التوت.

• السبت ١٩٩٢/١/٤ - الشاب الشهيد حسام يوسف ابو الخير (٢٢ عاما) من خانيونس. اصيب بعدة رصاصات في مختلف انحاء جسمه اثر مداهمة قوة عسكرية مجموعة من الملثمين كانت تكتب الشعارات الوطنية بالقرب من مسجد الرحمة.

• الثلاثاء ١٩٩٢/١/٧ - الشاب الشهيد احمد خليل ابو نحل (٤٣ عاما) اب لعشرة اطفال من حي الشيخ رضوان في غزة. سقط جراء رصاصة استقرت في بطنه اثناء تواجده في باحة مسجد الشيخ رضوان.

● (٦) شهداء في الشهر الـ (٥٠) ●

• الاربعاء ١٩٩٢/١/٨ - الشهيد الشاب بلال غالب نمر الحريم (٢١ عاما) من سلفيت. سقط برصاص جنود الاحتلال عندما طير بعض جمجمته.

• السبت ٩٢/١/١٨ - الشهيد الشاب موسى عبد الرحمن احمد دبابسة (٣٢ عاما) من نوبا/ الخليل، اطلق جنود الاحتلال رصاصة عن «طريق الخطأ» اخترقت رأسه.

• الاثنين ١٩٩٢/١/٢٧ - الشهيد الشاب محمود مرعي حسن سعودي (٢٠ عاما) من اليامون/ جنين، سقط جراء انفجار جسم غريب بينما كان يعمل في ارضه على اطراف البلدة.

• الاثنين ١٩٩٢/٢/٣ - الشهيد الشاب عواد سليمان بخيت (٤٢ عاما) من دير البلح. سقط برصاص جنود الاحتلال عند النقطة العسكرية بالقرب من مستوطنة «روش قطيف».

• الثلاثاء ١٩٩٢/٢/٥ - الشهيد الشاب مصطفى عبد الله عكاوي (٣٦ عاما) من القدس العربية المحتلة، سقط في قسم تحقيقات «الشاباك» في سجن الخليل.

• الاربعاء ٩٢/٢/٥ - الشهيد الفتى طالب صنع الله (١٢ عاما) من مخيم عين بيت الماء/ نابلس، سقط برصاص وحدة من الجيش وصلت الى المخيم في سيارة تحمل لوحة ارقام من الضفة الغربية.

● (٩) شهداء في الشهر الـ (٥١) ●

• السبت ٢/٨ - سقوط الشهيدة بهية محمد عثمان (٦٠ عاما) من ارطاس. اصيبت بنوبة قلبية عندما اطلق جنود الاحتلال النار باتجاه السيارة التي كانت تقلها الى المستشفى.

• الاربعاء ٢/١٢ - الشهيد الشاب عز عودة عبد العزيز رشوان (١٩ عاما) من خانيونس بعد ان اصيب على ايدي جنود الاحتلال بسبع رصاصات لأنه كان يحمل لعبة مسدس وليس مسدسا حقيقيا.

• الخميس ٢/٢٠ - الشهيد الشاب ماجد عطية جبور (٢٧ عاما) من خانيونس سقط متأثرا بجراحه التي اصيب بها في الصدر والساقين.

• السبت ٢/٢٢ - شهيدان في كل من دير الغصون/ طولكرم ومخيم جباليا، الأول الشاب زهير اسعد حسن غانم (٢١ عاما) سقط متأثرا بجراحه التي اصيب بها اليوم ذاته والثاني الشاب مطاوع خليل الحو (٢٧ عاما) سقط برصاص الجيش.

• السبت ٢/٢٩ - شهيدان في مخيم رفح وهما الشاب مسلم مصطفى الحولي (٣٨ عاما). اصيب برصاص قوات الاحتلال داخل بسطته للفلافل، والشاب محمد خليل محمد حجاج (١٨ عاما) من مخيم «يبنا» بعد ان داهمت قوات الجيش مجموعة من الملثمين كانت تكتب الشعارات بالقرب من بسطة الشهيد الاول.

• الخميس ٣/٥ - الشهيد الشاب ناجي ابو لحية (٢٥ عاما)، خانيونس. سقط خلال اشتباك مسلح اسفر، ايضا، عن مصرع جندي اسرائيلي. اصيب بعيارات نارية في القلب والصدر والرأس.

● (١٨) شهيدا في الشهر الـ (٥٢) ●

• الاثنين ٣/٩ - الشهيدان الشابان، عبد الله سليمان محمد الشامي (٢٤ عاما) من قرية عصيرة القبلية قضاء نابلس، قتل برصاص قوات الاحتلال بدعوى رفضه الانصياع لأوامر جنود الاحتلال بالتوقف ويوسف الحلايقة (٢١ عاما) من مخيم العروب عندما فتحت قوات الاحتلال النار باتجاه مجموعة من المتظاهرين في المخيم رفضوا التوقف!

• الثلاثاء ٣/١٠ - الشهيد الشاب ابراهيم المغربي (٣٠ عاما) من حي الرمال في غزة، الذي اقتحم بسيارته من نوع بيجو (٤٠٥) حاجزا عسكريا في شارع النصر بالقرب من مستشفى العيون، فأطلق الجنود النار على الشاب.

• الخميس ٣/١٢ - الشهيد الشاب خالد شاكر قحاوي (١٩ عاما) من مخيم جنين وهو مطارد.

• الاحد ٣/١٥ - استشهاد ثلاثة شبان من مخيم عسكر وهم حجاج ابراهيم حجاج (١٩ عاما) ونعيم عبد السلام لحام (٢٤ عاما) وعماد محمود يوسف بشارات (٢١ عاما) وقالت رواية المتحدث العسكري ان الشهداء الثلاثة كانت تبحث عنهم قوات الأمن منذ اشهر، قتلوا بعد ان فتحوا النار على العسكريين!

• الاربعاء ٣/١٨ - جنود الاحتلال يقتلون شابين فلسطينيين في كفر قدوم وكلف حارس وشابة من قرية القرارة وسلطات الاحتلال تسلم جثة الشهيد الطفل فادي محمد العمور (١١ عاما) من قرية معن شرقي مدينة خانيونس الذي توفي متأثرا بجراحه التي اصيب بها يوم (٣/١٥) جراء حادث دهس قامت به سيارة عسكرية. اما شهيدة القرارة فهي الشابة وجدان فوزي القدرة (٢٢ عاما) قتلت برصاص جنود الاحتلال عند حاجز غوش قطيف.

اما شهيد كفرقدوم فهو رائد عبد الرحمن دحمس (٢٠ عاما) من قلقيلية، حيث اصطدمت وحدة عسكرية بثلاثة ملثمين في كفرقدوم، فأطلق الجنود النار باتجاههم فاردوه قتيلا.

وشهيد كفل حارس - حسن طعيمة (١٦ عاما) الذي سقط برصاص قوات الاحتلال.

• الجمعة ٣/٢٠ - جنود الاحتلال يقتلون الشابين حسني عبد الرؤوف عياد (١٩ عاما) من بلدة سلواد ومحمد حسين ابو جلدة من مخيم جنين الذي توفي متأثرا بجراح اصيب بها يوم (٣/١٧) خلال عملية قام بها جنود الاحتلال لالقاء القبض على مطلوبين في المخيم. اما الشهيد الاول فقد قتله جنود الاحتلال بدعوى انه القى زجاجة حارقة على دورية عسكرية في رام الله.

• الاحد ٣/٢٩ - جنود الاحتلال يقتلون الشاب سعيد فيصل برية (٢٤ عاما) من مخيم الفارعة، حيث اطلقوا النار على السيارة التي اقلته بحجة رفض سائقها التوقف.

• الاربعاء ٤/١ - قوات الاحتلال تنفذ مجزرة في رفح حيث قتلت (٤) شهداء وهم محمد الحمايدة (١٨ عاما) من تل السلطان، عيار ناري في الرأس، وماجد ابو زهري (١٧ عاما)، عيار ناري في الرأس، من تل السلطان، واشرف ابو حرب (٢٠ عاما)، ناري في الرأس من مخيم الشابورة وخالد الجزار (٢٣ عاما)، ناري في الرأس، من مخيم يبنا.

• الخميس ٤/٢ - الشهيدة جندية طلب ابو الحصين (٤٥ عاما) من قرية القرارة من قرى خانيونس الشرقية. سقطت جراء دهسها من سيارة تابعة لقوات «حرس الحدود».

● (١٩) شهيدا في الشهر الـ (٥٣) ●

• الخميس ٤/١٠ - قوات الاحتلال تقتل برصاصها ثلاثة مواطنين من مخيمي النصيرات ونور شمس وقرية طمون. الشاب طارق عبد الفتاح دخان (٢٧ عاما) سقط خلال مواجهات مع افراد الوحدات الاحتلالية. والشاب عبد القادر يوسف شبراوي مصاروة (٢٤ عاما) من مخيم نور شمس، اصيب في رأسه بينما كان يحاول الفرار بعد ان تعرف عليه جنود كانوا بدورية في المخيم. والفتى محمد عبد الله حافظ بني عودة (١٢ عاما)، سقط اثر انفجار جسم مشبوه بينما كان يقوم برعي الاغنام.

• الثلاثاء ٤/١٤ - استشهاد اربعة مواطنين فلسطينيين خلال حوادث سير. الشهيدة خضرة ابراهيم ابو خضير (٧٠ عاما) من قرية بيت عورا التحتا دهستها سيارة جيب عسكرية بينما كانت تجتاز الشارع الرئيسي وهي في زيارة لبيت شقيقها في شعفاط. والشابان ادهم عبد اللطيف عبد القادر (١٩ عاما) من الخليل ومصطفى خليل سلامة عقل (٣٨ عاما) من السموع وفتى آخر (١٥ عاما) ولم يتعرف على اسمه، سقطوا في حادث سير بين سيارة محلية وبين سيارة باص اسرائيلية.

• الاربعاء ٤/١٥ - جنود الاحتلال يقتلون شابين في النصارية وعبسان الكبيرة وهما الشاب عايد عبد اللطيف اشتيه (١٧ عاما) سقط خلال اشتباك مسلح مع قوة عسكرية. والشاب سلامة محمد سلامة بركة (١٩ عاما)، قتل برصاص اطلق باتجاه السيارة التي كان يستقلها بحجة انه مطارد. واصيب بعيار في الرأس.

• الاثنين ٤/٢٠ - استشهاد شابين من قرية الزبابدة قضاء جنين في حادث سير بين سيارة كانا يستقلانها وبين جيب عسكري بالقرب من مخيم الجلزون. والشهيدان هما نضال فايز داوود العبد (٢٢ عاما) وجبرائيل البير دعيبس (٣٠ عاما).

• الثلاثاء ٤/٢١ - جنود الاحتلال يقتلون الشاب ايمن عطية حسين مجادبة (٢٤ عاما) من قرية علار قضاء طولكرم.

• السبت ٤/٢٥ - الوحدات الخاصة تقتل فتى من جنين وامرأة من غزة. فقد سقط الفتى احمد تيسير عبوش (١٤ عاما) من جنين اثر كمين نصبته الوحدات الخاصة للشبان المطاردين. واستشهدت المواطنة فاطمة الحواجا (٧٠ عاما) من حي الشيخ رضوان في غزة متأثرة بالغاز الذي اطلقه الجنود عشوائيا باتجاه المنازل.

• الاربعاء ٤/٢٩ - قوات الاحتلال تقتل شابين من منطقة جنين وهما خليل حسن حمصية (٣٣ عاما) من اليامون وجواد اسعد رحلة (٢٥ عاما) من عرابة.

• السبت ٥/٢ - قوات الاحتلال تقتل برصاصها الشاب انطوان لويس شوملي (٣٣ عاما) من بيت ساحور اثناء اطلاق الجنود النار على مظاهرة لتفريقها.

• الاحد ٥/٣ - الشهيد الفتى ماجد زهدي احمد النحال (١٤ عاما) من مخيم جباليا، سقط متأثرا بجراحه التي اصيب بها اثر اصابته بعيار معدني اخترق الجمجمة.

• الاثنين ٥/٤ - قتل جنود الاحتلال الفتى باسم عبد الحافظ عواد (١٦ عاما) من دير البلح خلال مظاهرات طلابية وصدامات في مدينة ومخيم دير البلح.

• الثلاثاء ٥/٥ - الشهيد المواطن زكريا محمود مشتهى (٤٤ عاما) من مدينة غزة، سقط اثر اصابته بجراح خطيرة في الرأس.

● (١٣) شهيدا في الشهر الـ (٥٤) ●

• الطفلة رشا (٦ اعوام)، من قرية ابو شخيدم قضاء رام الله، استشهدت بعد ان القى احد المستوطنين حجرا فوق رأسها بينما كانت في رحلة مع والديها بالقرب من اريحا.

• الاربعاء ٥/١٣ - بلال احمد عبد غانم (٢٠ عاما)، قرية اماتين.

• الجمعة ٥/١٥ - يوسف عبد الله بشير (٢٣ عاما)، يطا، وقع ضحية حادث سير.

• الاحد ٥/١٧ - خليل سليمان ابراهيم ابو تيم (٢٤ عاما)، مخيم الشابورا/ رفح، سقط متأثرا بجراحه التي اصيب بها في ٩٢/٤/١.

• الجمعة ٥/٢٢ - الشهيد الشاب محمد منير البرغوثي (١٨ عاما)، قرية بيت ريما.

• الاحد ٥/٢٤ - ثلاثة شهداء في حي العبرة في غزة وهم: مروان فرج الزايغ (٢٤ عاما) من حي الدرج، وياسر حماد الحسنات (٢٤ عاما) من مخيم النصيرات، وصالح قنديل (٢٤ عاما)، من مخيم المغازي.

• الاحد ٥/٣١ - الشهيد الشاب سمير عمر خميس (١٧ عاما) من مخيم الشاطئ في زنازين الاحتلال.

• الخميس ٦/٤ - الشهيدان سائد خليل مقداد (١٨ عاما) من خانيونس وجواد عبد الفتاح جوابرة (٢٦ عاما) من مخيم العروب.

● (٨) شهداء في الشهر الـ (٥٥) ●

• الثلاثاء ٦/٩ - استشهاد المواطن توفيق علي صالح صبيحات (٤٥ عاما) من رمانة.

• الثلاثاء ٦/١٦ - سقوط الشاب سمير يوسف نعيم (٢٦ عاما) قرية عزوية/ طولكرم.

• الاربعاء ٦/١٧ - استشهاد الشاب المطارد منير عبد العزيز ناجي جرادات (١٩ عاما)، السيلة الحارثية، قضاء جنين.

• الخميس ٦/٢٥ - ثلاثة شهداء في عرابة/ جنين عرف منهم: مصطفى عبد الفتاح جوابرة (٢٩ عاما) وعلي حسن سوالمة (٢٤ عاما) وكلاهما من قرية الشمالية.

• الجمعة ٧/٣ - سقوط الشاب اشرف يغمور (١٨ عاما) بيت لحم.

• السبت ٧/٤ - استشهاد الشاب عبد المعطي محمد سعد (١٧ عاما) مخيم جباليا، سقط متأثرا بجراحه التي اصيب بها يوم ١٩٨٩/١٠/٢٧.

● (١١) شهيدا في الشهر الـ (٥٦) ●

• الاربعاء ٩٢/٧/٨ - استشهاد الشاب المعتقل حازم محمد عيد (٢٢ عاما) من مخيم الامعري، خلال التحقيق معه في سجن الخليل.

• الثلاثاء ٩٢/٧/١٤ - استشهاد الشاب رامي المظلوم (١٩ عاما) من غزة خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال.

• الاربعاء ٩٢/٧/١٦ - استشهاد الشاب عماد يوسف (٢٧ عاما) من قرية جبع - قضاء جنين - برصاص قوات الوحدات الخاصة. استشهاد الشاب ياسر احمد النمروطي (٢٨ عاما) من مخيم خانيونس، خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال.



* الثلاثاء ٩٢/٧/٢١ - استشهاد الشابين محمود ابو حسن (الزرعيني) ومحمود خالد صادق كبها (٣٠ عاما) وهما من جنين. استشهدا خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال.
* الجمعة ٩٢/٧/٢٤ - استشهاد الطفل نعيم كامل نعيم ابو امونة (٥ سنوات)، استشهد اثر اصابته برصاص جنود الاحتلال داخل السيارة.
* الثلاثاء ٩٢/٧/٢٨ - استشهاد الشاب نور الدين شريف العقاد (١٦ عاما) من مدينة خانيونس.
* الخميس ٩٢/٧/٣٠ - استشهاد الشاب صلاح قراعين (٢٠ عاما)، بعد ان طعن شرطيا في القدس.
* السبت ٩٢/٨/١ - انضمام الشاب اسامة محمد علي النجار، (٢٤ عاما) الى قافلة شهداء الانتفاضة وهو من خانيونس.
* الثلاثاء ٩٢/٨/٤ - استشهاد الشاب مصطفى بركات (٢٣ عاما) من عنبتا في معتقل طولكرم.

● (٦) شهداء في الشهر الـ (٥٧) ●

* السبت ٩٢/٨/١٥ - استشهاد الشاب باسم صادق صبيحات (٣٣ عاما) من رمانة خلال اشتباك مسلح مع افراد الجيش.
* الاربعاء ٩٢/٨/٢٦ - سقوط ثلاثة شهداء خلال اشتباك مسلح وهم: ابراهيم سليمان جلامنة (١٩ عاما) الملقب بـ «القرقع» وابراهيم سعيد زريقي (٢٣ عاما) وآلاء علاونة (٢٢ عاما). وجميعهم من جنين.
* الاحد ٩٢/٩/٦ - استشهاد الشابين خيري الدين مصطفى ابو حسيب (٢٠ عاما) من قرية طمون (قضاء جنين) ومحمد يونس رشيدية (٢٤ عاما) من قرية تقوع (قضاء بيت لحم).

● (١٣) شهيدا في الشهر الـ (٥٨) ●

* الاربعاء ٩٢/٩/٩ - الشهيد الشاب عبد الله احمد محمود ديباش (١٨ عاما) من بلدة يعبد. استشهد اثر اصابته بعيار ناري في العنق.
* الخميس ١٩٩٢/٩/١٠ - شهيدان مطاردان من رفح وهما: عطايا يوسف ابو سمهدانة (٢١ عاما) واحمد سلامة صهيبات (٢٢ عاما). وقد استشهدا في اعنف اشتباك مسلح في المدينة مع قوات الاحتلال والذي استمر خمس ساعات.
* الاثنين ١٩٩٢/٩/١٤ - الشهيد الشاب محمد سعيد سليمان السعدي (٢٠ عاما) من مخيم جنين. واستشهد بين الاشجار المحاذية لقرية برقين. وجرى اشتباك مسلح مما ادى الى استشهاده.
* الاثنين ١٩٩٢/٩/٢٢ - الشهيد الشاب رزق عبد الرحمن النوباني (٣٥ عاما) من قرية اللبن الشرقية (قضاء رام الله). وقد استشهد على ايدي المستوطنين الذين القوا عليه قنبلة يدوية وفروا هاربين بسيارتهم.
* السبت ١٩٩٢/٩/٢٦ - الشهيد الشاب فيصل سعود ابو سرحان من العبيدية (قضاء بيت لحم). استشهد اثر اصابته بعيار ناري في القلب اطلقه جنود الاحتلال خلال مواجهات واشتباكات جرت في القرية.
* الاربعاء ١٩٩٢/٩/٣٠ - الشهيد الشاب ايمن عبد الحميد احمد عرفة (٢٢ عاما) من حي الرام في القدس المحتلة. استشهد اثر اطلاق ضابط عشر رصاصات عليه عندما حاول طعنه.
* الخميس ١٩٩٢/١٠/١ - الشهيد الشاب رامز عبد العفو (١٦ عاما) من قرية عنزة. استشهد بعد اطلاق افراد دورية عسكرية الرصاص على الشبان بعد القاء زجاجة حارقة على الدورية.
* الجمعة ١٩٩٢/١٠/٢ - الشهيد الفتى انور شفيق عبد الجليل المطور (طالب في الصف التاسع) من بلدة سعير. واستشهد بعد اطلاق الجنود النار عليه.
* السبت ١٩٩٢/١٠/٣ - شهيدان من قباطيا هما: محمد صادق كميل (١٨ عاما) وبدر احمد شافع نزال (٢٩ عاما). واستشهد الاول في اشتباك اما الثاني فقد استشهد خلال اشتباكات في القرية على اثر الاشتباك الاول.
* الثلاثاء ١٩٩٢/١٠/٦ - الشهيد الشاب صالح حسن براهمة (١٩ عاما) من قرية عنزة (قضاء جنين). واستشهد متأثرا بجراحه التي اصيب بها جراء انفجار عبوة ناسفة فيه كان يقوم بتحضيرها.
* الاربعاء ١٩٩٢/١٠/٧ - الشهيد الشاب موسى جمال شاويش (٢٠ عاما) من قرية عقابا (قضاء جنين). واستشهد اثر انفجار عبوة ناسفة فيه.

● (١٦) شهيدا في الشهر الـ (٥٩) ●

* الخميس ١٩٩٢\١٠/٨ - استشهاد الطفل ابراهيم طالب ابو جهل (٤ اعوام) بعد ان صدمته سيارة جيب عسكرية.
* السبت ١٩٩٢/١٠/١٠ - شهيدان احدهما سقط في بلدة بيتا قضاء نابلس وهو عامر احمد عبد الله حمايل (٢٣ عاما). والآخر سقط في القدس.
* الاحد ١٩٩٢/١٠/١١ - استشهاد الفتى زياد محمود دغيش (١٤ عاما) في مخيم النصيرات. والشاب رياض غازي فريد الزير (٢٠ عاما) من بلدة سلفيت.
* الاثنين - ١٩٩٢/١٠/١٢ - سقوط شهيدين وهما: الفتى زياد فرج السرسي (١٣) عاما من حي الشجاعية والفتى معتز يونس صيدم (١٤ عاما) من مخيم النصيرات.
* الاربعاء ١٩٩٢/١٠/١٤ - استشهاد سجين الحرية، حسين نمر عبيدات (٢٦ عاما)، من جبل المكبر في القدس. واستشهاد الشاب المطارد انور زرعي صليح (٢٤) عاما من خانيونس. وتحسين احمد ابو شحمة (١٦ عاما) من خانيونس، خلال المواجهات مع قوات الاحتلال.
* السبت ١٩٩٢/١٠/١٧ - استشهاد مصطفى علي عبيدات (٣٠ عاما) متأثرا بجراحه التي اصيب بها يوم (١٠/١٠) خلال مشاركته في مسيرة تضامنية مع سجناء الحرية. واستشهاد الشاب عمر عاطف عارضة (١٨ عاما) من قرية عرابة جنين وعثر عليه مشنوقا ومعلقا على شجرة زيتون.
* الثلاثاء ٩٢/١٠/٢٠ - استشهاد كهل فلسطيني من عقربة متأثرا بجراحه وهو عادل محمد احمد ابو ناصر (٧٠ عاما).
* الجمعة ٩٢/١٠/٢٣ - استشهاد الشاب المقدسي عصام خطيب (٢١ عاما) من الرام متأثرا بجراحه.
* السبت ١٩٩٢/١٠/٣١ - استشهاد الشاب هشام حسني عامر (٢٥ عاما) من خانيونس.
* الثلاثاء ١٩٩٢/١١/٣ - استشهاد المواطنة حليمة موسى سباتين (٥١ عاما) من قرية حوسان قضاء بيت لحم متأثرة بانهيار اصابها جراء مناظر الرعب الاحتلالية ضد شبان فلسطينيين.

● (٢٠) شهيداً في الشهر الـ ٦٠ (باستثناء اليوم) ●

* الثلاثاء (٩٢/١١/١٠) - الشهيد نهاد موسى معمر (١٨ عاماً) خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال. وهو من خانيونس.
* الاربعاء (٩٢/١١/١١) - ثلاثة شهداء وهم: عصام محمود معمر (٢٠ عاماً) وعبد عاشور (٥٩ عاماً) وهما من خانيونس سقطا برصاص جنود الاحتلال الذي اطلق عشوائياً على المتظاهرين. والشهيد الفتى ابراهيم محمد خليل (١٥ عاماً) من بيت أمر قضاء الخليل، جراء اطلاق الرصاص عشوائياً على راشقي الحجارة.
* الجمعة (٩٢/١١/١٣) - الشهيد اياد ابراهيم مسك (١٨ عاماً) خلال مواجهات مع جنود الاحتلال في الخليل.
* السبت (٩٢/١١/١٤) - الشهيد يونس حكمت السقا (٢٥ عاماً)، من نابلس خلال مواجهات مع جنود الاحتلال.
* الاثنين (٩٢/١١/١٦) - شهيدان هما: الشيخ المسن عبد الرازق ادكيك (٦٠ عاماً) من القدس جراء قنبلة القاها اوباش المستوطنين في سوق اللحامين. والطفل عبد الكريم محمد عبد الجليل (١١ عاماً)، متأثراً بجراحه التي اصيب بها اثر تعرضه لحادث دهس من قبل مستوطن.
* الثلاثاء (٩٢/١١/١٧) - الشهيد احمد محمد محمود ابو الحسن (٢٢ عاماً) من قرية مسلية قضاء جنين، حرقاً. وحملت العائلة جريمة حرقه للمستوطنين.
* الجمعة (٩٢/١١/١٩) - الشهيد عوض رشيد مسعد (٢٢ عاماً) من برقين.
* السبت (٩٢/١١/٢٠) - سقوط اربعة شهداء وهم: احمد مصطفى دقة (٢١ عاماً) وامين محمد قاسم رحال (٣٠ عاماً) من عرابة جنين. والشهيد اشرف عبد ابو حية (٢٢ عاماً) من خانيونس.
* الاثنين (٩٢/١١/٢٣) سقوط الشهيد الطالب امجد عبد الرازق جابر (١٢ عاماً) من القدس بالقرب من مدرسته برصاص جنود الاحتلال.
* الجمعة (٩٢/١١/٢٧) - استشهاد الشاب العامل احمد محمد احمد الحصري (٢٥ عاماً)، الذي قتلته قوات الاحتلال بدم بارد في حي الشيخ رضوان في غزة.
* الثلاثاء (٩٢/١٢/١) - سقوط الشهيد الطفل عامر يوسف ابو شرخ (١٢ عاماً) من حي الشيخ رضوان في غزة، خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال.
* الاربعاء (٩٢/١٢/٢) - استشهاد الشاب خالد حسين الاستاذ (٢٠ عاماً) متأثراً بجراحه خلال احداث حي الشيخ رضوان في غزة التي وقعت يوم الاثنين (٩٢/١١/٣٠).
* الخميس (٩٢/١٢/٣) استشهاد الشاب عبد الرحمن ربحي عبد الرحمن منصور (١٦ عاماً) من مخيم بلاطة.
* السبت (٩٢/١٢/٥) استشهاد الطالب عصام جهاد عليان بريخ (١٥ عاماً) من خانيونس، برصاص الوحدات الخاصة.